





شماره  
۷۳۷  
فهرست

۴۹  
ق ح  
۵



او بعین شیخ  
هذه الذین

امام کاظم علیہ السلام

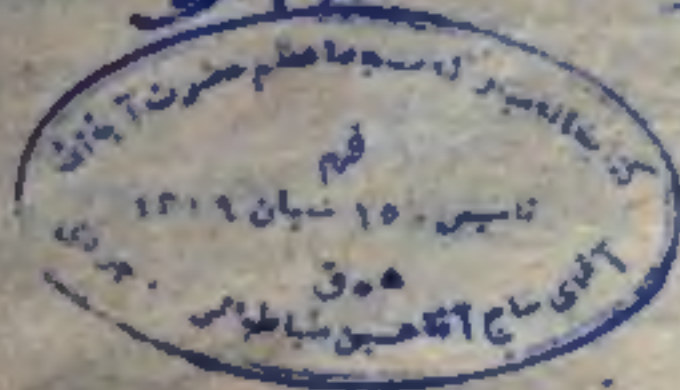
تاریخ تصدیق ۱۷ خرداد ۱۲۷۱

شماره قفسه ۲۰۲۶

شماره قفسه

از جمله کتب است که بوجهی معتبر حرم حجة الاسلام  
حاج آقا محمد باقر اسفندیجی حضرت آية الله العظمى آقاى حاج آقا حسين  
طباطبائی مروجودی مد ظله العالی انفال یافت و معظم له بکتابخانه مسجد  
اعظم قم اهداء فرمودند

سریه کتبخانه مبارک  
پنجشنبه ۱۳۰۹



کتابخانه



هذا الحديث من مسندنا  
في بيان ما جاء في مسندنا  
من أخباره

قال السيد الشريف وحاشية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
الحمد لله الذي جعل في خلقه منافع لا يحصى  
وآيات لا تعد ولا تحصى وجعل في كتابه  
الهدى والرشاد والنجاة من الضلال  
والغواية واليه المرجع والمآب  
والله اعلم بالصواب

صدقت بالحق اذ قلت  
قال الفراء في قوله  
اي اظهر دينك

خارج

هذا الحديث من مسندنا  
في بيان ما جاء في مسندنا  
من أخباره

لا ستيت الا بقدر الحديث وروايته

ودرايته وصرف الايام في مدارسته وقضائه  
والاعوام في ما رسته فطوبى لمن وجه اليه همة  
ويقتض عليه لئنه وجعله شعاره وداره وصرف  
فيه ليله ونهاره وهذه اربعون حديثا طرق اهل  
بيت النبوة والولاية ومنبع الفتوة والهداية  
وجمعها من اماكن عديدة ومواطن شديدة  
منيرة لاهل البيت وتذكرا لخلان البقايا  
وارد في كل حديث يحتاج الى البيان بما يوقف  
الطالبين على سواء بسبيله ويرشد السراغين  
الى الرحيق المختوم من سبيله مجزا بالسر المصنوع  
خلف اسنانه مظهر الله الملكون بعد استناره واقفا  
للنقاب عن خبايا رموز كاشفا للحجاب عن خفياتها  
كنوزها ويا في الاغلب عن تحقيق رجال السند  
كنى ضاربها عن بيان حال المستند حتى يكون اكثرها  
مقصودا على السنن والاداب واشتهار حديث  
من سمع شيئا من الثواب وان ساعدني لا قدار

هذا الحديث من مسندنا  
في بيان ما جاء في مسندنا  
من أخباره

هذا الحديث من مسندنا  
في بيان ما جاء في مسندنا  
من أخباره



وَأَسْعَفَنِي الدَّهْرُ الْغَدَارُ وَمَدَّ اللَّهُ تَعَالَى  
 فِي مَدَّةِ الْأَجَلِ صَرْفَ عَنَانِ النَّظَرِ إِلَى تَالِيْفِ  
 كِتَابٍ يَتَوَيَّرُ عَلَى الْفَحْدِ نَتِ الْأَحْكَامِ وَيَنْطَوِي  
 عَلَى جَمِيعِ أَبْوَابِ الْفَقْهِ بِالتَّحَامِ أَصْرَفَ إِلَهِي الْهَمَّةِ  
 صَرْفًا وَانْقِلَابَ حَرْفًا حَرْفًا وَأَنْظُرْ وَرِزْقًا  
 فِي سَمْتٍ دَقِيقٍ وَإِنْشَاءً غَرَرًا فَوَيْلَهُ عَلَى طَرْدِ أَنْبَقِ  
 مَذْبَلًا كُلِّ حَدِيثٍ يَتَصَحِّحُ مَبَانِيَهُ وَتَوْضِيحُ  
 مَعَانِيَهُ مُتَعَمِّقًا فِي الْكَلَشَفِ عَنْ حَالِهِ وَالْحِجَتِ  
 عَنْ رَجَالِهِ مَبِينًا مَا هُوَ عَلَيْهِ وَالصَّحَّةِ مِنْ  
 الْحَسَنِ وَالتَّوْبَتِ مَهْتَدِيًا فِي ذَلِكِ نَوْرِ  
 التَّوْفِيقِ كَأَشْفَاءٍ عَنْ مَغْرَدِ أَتْفَالِ الْغَوَاةِ وَ  
 شُرَكَائِهِ الْخَوْنَةِ وَنَكَاتِ الْمَعَانِيَةِ وَالطَّائِفَةِ  
 الْبَيَانِيَةِ مُتَنَبِّطًا مِنْهُ مَا يَكُنْ اسْتِنْبَاطُهُ مِنْ  
 الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مُنِيرًا إِلَى مَا يُلَوِّحُ خِلَالَهُ  
 مِنَ الدَّقَائِقِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْفِرْعَوِيَّةِ رَاجِعًا بِذَلِكَ  
 عَظِيمِ الثَّوَابِ وَجَزِيلِ الْأَجْرِ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ  
 وَهَذَا أَنَا بِاسْطَلْفِ السُّؤَالِ إِلَى مَنْ لَا يَخِيبُ لَدَيْهِ

ونقدت الدرهم  
 وانتقدتها  
 اذا اخرجت منها  
 الزيف

شيء انفق  
 عند مجيئ

الامال

الْأَمَالِ أَنْ يُوَفِّقَنِي لِاتِّعَامِ مَا أَرْجُوهُ وَيَرْزُقَنِي  
 كَمَالَهُ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَتْنًا تَزِيدُ  
 فِي يَوْمِهِ لِفَعْلِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْرُجَ الْأَمْرُ مِنْ يَدِهِ وَ  
 أَنْ يَعْصِمَنِي عَنْ مَوَارِدِ الزَّلَلِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ  
 أَنَّهُ الْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ وَيُبْدِيهِ أَرْمَهُ الْأَنْشَاءَ  
 لَا نَعْبُدُ غَيْرَهُ وَلَا نَزْهَوُ الْآخِرَةَ الْحَرْبُ الْأُولَى حَدِيثُ  
 وَالدِّي وَاسْتَادِي وَمَنْ إِلَيْهِ فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ  
 اسْتِنَادِي حَيْثُ بَنَى عَبْدُ الصَّمِيدِ الْحَارِثِيُّ الْهَمْدِيَّةَ  
 نُورَ اللَّهِ تَرْتَبَهُ وَأَعْلَى فِي عِلْمَيْهِ وَتَبَتَهُ يَوْمَ  
 الثَّلَاثَانِي فِي شَهْرِ رَجَبِ الْمُرُوجِ سَنَةِ أَحَدِي وَ  
 سَبْعِينَ وَتِسْعًا مِائَةً فِي دَارِنَا بِالْمَشْهَدِ الْأَقْدَسِ  
 الرِّضْوِيِّ عَلَى مَشْرِقِهِ السَّلَامُ عَنْ شَخْصِيهِ  
 الْحَمِيلِيِّ عِمَادِي الْأَسْلَامِ فَقِيهِهِ أَهْلُ الْبَيْتِ  
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْكُرْكِيِّ  
 وَالتَّيْمُورِيِّ زَيْنِ الْمُلَّةِ وَالَّذِينَ الْعَامِلِي قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ اللَّهَ  
 سَتَرَ حَقَّهُ وَرَفَعَ فِي الْمَلَأَةِ الْأَعْلَى ذِكْرَهَا عَنْ الشَّيْخِ  
 الْقَاضِلِ الزَّيْنِيِّ النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَالِيِّ الْمِصْبِيِّ

الحديث الاول

نسبته الى الحارث  
 الامالي في كان من اصحاب  
 امير المؤمنين عليه السلام  
 وخوادمه وهو الخياط  
 بالابيات المشهورة التي  
 اولها يا حيدر عظم من تحت  
 برقي وحمدان بكوه اليم  
 قبيلة من اليمن منه







عن محمد بن الحسن الطوسي عن احمد بن محمد بن ابي  
 عن محمد بن ابي القاسم الطبري عن الشيخ  
 ابي علي عن والده محمد بن الحسن الطوسي وعن  
 العلامة جمال الملّة والدين عن استاذة افضل  
 المحققين سلطان الحكما والمكلمين خواجه نصير  
 الملّة والحق والدين محمد الطوسي قدس الله روحه  
 عن والده محمد بن الحسن الطوسي عن السيد الجليل  
 فضل الله الراوندي عن السيد الجليل ابي الداعي الحسين  
 عن الشيخ الطوسي وعن شيخنا الشهيد عن الشيخ  
 رضي الدين علي بن احمد المزدي عن الشيخ الفاضل  
 الجليل الحسن بن داود الحلبي عن الشيخ ابي القاسم  
 جعفر بن الحسن بن سعيد عن ابيه عن جده  
 عن عري بن مسافر العبادي عن ابياس بن همام  
 الحائري عن الشيخ ابي علي عن والده محمد بن الحسن  
 الطوسي عن الشيخ الاظم الاكل المفيد محمد بن  
 محمد بن نعمان الحائري سقى الله تراه عن الشيخ  
 الاجل ثقة الاسلام محمد بن علي بن بابويه القمي

ع

نفق العين والباء  
 الموحدة الحقة  
 منسوب الى عبادة  
 اسم قبيلة  
 منه

اعلى الله

اعلى الله درجته عن احمد بن محمد بن ابيه عن  
 علي بن اسمعيل عن عبيد الله بن عبد الله عن  
 موسى بن ابراهيم المروزي عن الامام الكاظم موسى  
 بن جعفر عليها السلام قال قال رسول الله صلى  
 عليه وآله من حفظ على امتي اربعين حديثا  
 مما يحتاجون اليه في امر دينهم بعنه الله عن رجل  
 يوم القيمة فقيها عالما **بيان ما اعلمه ببيان الله اياه** وهذا  
 الحديث من حفظ الظاهر ان المراد بالحفظ عن ظهر  
 القلب فانه هو المتعارف المعهود في الصدور  
 السالف فان مداره كان على النقص في الحواطر  
 لا على الرسم في الدفاتر حتى يمنع بعضهم من الاحتجاج  
 بما لم يحفظه الراوي عن ظهر لقلب وقد قيل ان  
 تدوين الحديث من المستحبات في المائنة  
 الثانية من التهجئة ولا يبعد ان يراد بالحفظ  
 الحراسة عن الانداس بما يعي الحفظ عن ظهر  
 القلب والكتابة والنقل بين الناس ولومن  
 كتاب واثقال ذلك وقد يقال المراد يحفظ

بيان ما اعلمه  
 ببيان الله اياه



في توسعة الرزق ويرفع الموزيات مثلا اذا  
 لم تدع اليها حاجة دينية وفي بعض الروايات  
 فيما يقع في امر ديني وفي بعضها اربعين  
 حديثا ينتفعون بها من غير تقييد بامر الدين  
 عز وجل حلتان معترفتان بين الحال وصالحه  
 ويحتمل الحال به تقدير قد فقيها عالما المراد  
 انه يحسن مجرد ذلك في رتبة الفقهاء والعلماء الذين  
 يرفعون عليهم وعلى دماء الشهداء **وتقر** الظاهر  
 من قوله صلى الله عليه واله من حفظت  
 الجزاء على مجرد حفظ لفظ الحديث وان معرفة  
 معناه غير شرط في حصول الثواب اعني البعث  
 يوم القيمة فقيها عالما وهو غير بعيد فان حفظ  
 الفاظ الحديث طاعته كحفظ الفاظ القرآن وقدم  
 وعاصي الله عليه واله لنا قل الحديث وان لم يكن  
 عالما بمعناه كما يظهر من قوله صلى الله عليه واله  
 رحم الله امرأ سعى مقالتي فوعاها فادأها  
 كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب

الحديث في توسعة الرزق ويرفع الموزيات مثلا اذا  
 لم تدع اليها حاجة دينية وفي بعض الروايات  
 فيما يقع في امر ديني وفي بعضها اربعين  
 حديثا ينتفعون بها من غير تقييد بامر الدين  
 عز وجل حلتان معترفتان بين الحال وصالحه  
 ويحتمل الحال به تقدير قد فقيها عالما المراد  
 انه يحسن مجرد ذلك في رتبة الفقهاء والعلماء الذين  
 يرفعون عليهم وعلى دماء الشهداء **وتقر** الظاهر  
 من قوله صلى الله عليه واله من حفظت  
 الجزاء على مجرد حفظ لفظ الحديث وان معرفة  
 معناه غير شرط في حصول الثواب اعني البعث  
 يوم القيمة فقيها عالما وهو غير بعيد فان حفظ  
 الفاظ الحديث طاعته كحفظ الفاظ القرآن وقدم  
 وعاصي الله عليه واله لنا قل الحديث وان لم يكن  
 عالما بمعناه كما يظهر من قوله صلى الله عليه واله  
 رحم الله امرأ سعى مقالتي فوعاها فادأها  
 كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب

قال ابن السكيت حدثنا في قوله  
 في توسعة الرزق

في توسعة الرزق ويرفع الموزيات مثلا اذا  
 لم تدع اليها حاجة دينية وفي بعض الروايات  
 فيما يقع في امر ديني وفي بعضها اربعين  
 حديثا ينتفعون بها من غير تقييد بامر الدين  
 عز وجل حلتان معترفتان بين الحال وصالحه  
 ويحتمل الحال به تقدير قد فقيها عالما المراد  
 انه يحسن مجرد ذلك في رتبة الفقهاء والعلماء الذين  
 يرفعون عليهم وعلى دماء الشهداء **وتقر** الظاهر  
 من قوله صلى الله عليه واله من حفظت  
 الجزاء على مجرد حفظ لفظ الحديث وان معرفة  
 معناه غير شرط في حصول الثواب اعني البعث  
 يوم القيمة فقيها عالما وهو غير بعيد فان حفظ  
 الفاظ الحديث طاعته كحفظ الفاظ القرآن وقدم  
 وعاصي الله عليه واله لنا قل الحديث وان لم يكن  
 عالما بمعناه كما يظهر من قوله صلى الله عليه واله  
 رحم الله امرأ سعى مقالتي فوعاها فادأها  
 كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب

في توسعة الرزق ويرفع الموزيات مثلا اذا  
 لم تدع اليها حاجة دينية وفي بعض الروايات  
 فيما يقع في امر ديني وفي بعضها اربعين  
 حديثا ينتفعون بها من غير تقييد بامر الدين  
 عز وجل حلتان معترفتان بين الحال وصالحه  
 ويحتمل الحال به تقدير قد فقيها عالما المراد  
 انه يحسن مجرد ذلك في رتبة الفقهاء والعلماء الذين  
 يرفعون عليهم وعلى دماء الشهداء **وتقر** الظاهر  
 من قوله صلى الله عليه واله من حفظت  
 الجزاء على مجرد حفظ لفظ الحديث وان معرفة  
 معناه غير شرط في حصول الثواب اعني البعث  
 يوم القيمة فقيها عالما وهو غير بعيد فان حفظ  
 الفاظ الحديث طاعته كحفظ الفاظ القرآن وقدم  
 وعاصي الله عليه واله لنا قل الحديث وان لم يكن  
 عالما بمعناه كما يظهر من قوله صلى الله عليه واله  
 رحم الله امرأ سعى مقالتي فوعاها فادأها  
 كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب



حامل فقهه الى من هو افقه منه ولا يبعد ان  
 يندرج يوم القيمة في حفظ اللفظ في مرة  
 العلماء فان من تشبه بقوم فهو منهم وهذا  
 ترجمه لفظ الحديث حديث فيترتب ذلك  
 الثواب على حفظها الظاهر لا كما ان ترجمه القرآن  
 ليست بقرآن ولذلك جاز للمحدث يستها ولم يخرج  
 نادر قراءة القرآن عن العهدة بقراءتها والا  
 سند لاد على انها قرآن بقوله تعالى ان هذا الى  
 الصحف الاولى فالحديث كذلك مضعف واما  
 تجوزهم نقل الحديث باللفظ فلا يقتضي كون  
 الترجمة كحديثا وهو ظاهر **تنبيه** الظاهر من  
 قوله صلى الله عليه وآله على امتي ان المراد جميع  
 الامة وهو ظاهر يقتضي ان لا يترتب  
 ذلك الثواب الا على حفظ ما يشترك جميع الفرق  
 الاستلامية في حاجته اليه والانقطاع بركونه  
 صلى الله عليه وآله لاصلاح الاطوار جعلت  
 في الارض مسجد وترا بها طهورا يخرج من الارض

تنبيه

الابطوري

ما

ما يخرج من النسب وامثال ذلك دون الاحاديث  
 التي بعض الامة مقرر على ردها وانكارها كقوله  
 صلى الله عليه وآله البعثان بالحيار ما لم ينفقوا  
 واحاديث مسماة الرحلين في الوضوء وما روي  
 عنه صلى الله عليه وآله ما ابقى الفرائض  
 فلا ولي عصبة ذكر وغير ذلك اذا اجمع لا يحتاجون  
 اليه ولا ينتفعون به فاما ان يراد بالامة ما  
 يشمل بعضهم او يراد بقوله صلى الله عليه وآله  
 مما يحتاجون اليه ما من شأنهم ان يحتاجوا اليه  
 ولو بسبب اعتقاد ذلك الحافظ فليشأمل ان  
 قلت لخاص عن ان يراد من الامة بعضهم اعني المجتهد  
 منهم لان وظيفة من عداه التقليد لا الرجوع الى  
 الحديث فهم لا يحتاجون اليه ولا ينتفعون به قلت  
 الاحتياج اليه اعم من ان يكون بواسطة او لا وافر  
 فكل ينتفعون بالحكم المستنبط منه وان كان المستنبط  
 بعضهم **تنبيه** لو اشتمل الحديث الواحد على احكام  
 وجعل متعدد فلا يشهد في جواز الاقتصاد على نقل

ما يخرج من النسب وامثال ذلك دون الاحاديث  
 التي بعض الامة مقرر على ردها وانكارها كقوله  
 صلى الله عليه وآله البعثان بالحيار ما لم ينفقوا  
 واحاديث مسماة الرحلين في الوضوء وما روي  
 عنه صلى الله عليه وآله ما ابقى الفرائض  
 فلا ولي عصبة ذكر وغير ذلك اذا اجمع لا يحتاجون  
 اليه ولا ينتفعون به فاما ان يراد بالامة ما  
 يشمل بعضهم او يراد بقوله صلى الله عليه وآله  
 مما يحتاجون اليه ما من شأنهم ان يحتاجوا اليه  
 ولو بسبب اعتقاد ذلك الحافظ فليشأمل ان

الفرق بين المجتهد والمقلد على الاول ان المجتهد  
 وعلى الثاني ان ما يحتاج منه

تنبيه



॥ श्रीगणेशाय नमः ॥  
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥  
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

أخذ العوض حرام منه  
السلعة وعلى الثاني فصح ولكن  
لا يصح للمسلمين في غير هذه  
البيد وفيه للسلف فعمل الأول  
السابقة أو يفتحها بعض المال  
الباء لم يكون مصدرا يعني  
أختلفوا في خبرين فإن السابق  
في هذا الحديث هل هو بكون

طاهر

بأنفراد ممكن هل يصدق على مَنْ حفظه أنه حفظ  
أربعين حديثاً فيستحق الثواب المترتب على ذلك  
أم جدد لا أحد فيه نصريحاً وهو محتمل تأمل ولو قيل  
به لم يكن بعيداً **تذكر** هذا الحديث مستفيض  
بين الخاصة والعامة بل قال بعضهم بتواتره  
فإن ثبت أمكن الاستدلال به على أن خبر الواحد  
جده ولما جدد أحد استدلل به على هذا المطلب  
وظنى أن الاستدلال به على ذلك ليس أدون  
من الاستدلال بآية فلو لا نفر من كل فرقة منهم  
طائفة وتقرئروا أن يقال إن أسماء الشرط من ضيق  
العموم فقوله صلى الله عليه وآله مَنْ حفظ في قوة  
كل شخص حفظ سواء كان ذلك الشخص متفرداً  
بالحفظ أو كان له فيه شاركون بلغوا حد التواتر أو لا  
وقد قال صلى الله عليه وآله ما يحتاجون إليه في أمر  
دينهم فقد ثبت احتياجهم إليه في دينهم ولو  
لم يكن حجة لما احتاجت الأمة إليه في أمر الدين  
بل كلن وجوده كعدمه ولا يرد خبر يان هذا الدليل

نذر



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في خلقه  
العلم والفضل والبر والنجاة  
والهدى والرشاد والهدى  
والهدى والهدى والهدى  
والهدى والهدى والهدى

في خبر الفاسق ومجهول الحال مخروج الفاسق  
بأية التثبت والمجهول بما تقر في الاصول  
فينبغي خبر العدل على حقيقته نعم لقائل ان يقول  
ليس الحديث صريحا في الاحتياج اليه حال كونه  
خبر واحد فهو بان يكون مراده صلى الله عليه وآله  
فما يحتاجون اليه عند صيرورته حجة وهو وقت  
تواتره وهذا الاحتمال وان كان خلا في الظاهر الا  
انه يجعل الاستدلال استدلالا لظاهري في اصل فلا يحد  
فلتأمل ليس المراد بالفقه في قوله صلى الله عليه وآله  
بعنه الله يوم القيمة فقيهها علما الفقه بمعنى الفهم  
فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية  
العملية عن ادلتها التفصيلية فانه معنى مستحدث  
بل المراد به البصيرة في امر الدين والفقه اكثر ما  
يأتي في الحديث بهذا المعنى والفقيه هو صاحب  
هذه البصيرة واليهما اشار النبي صلى الله عليه وآله  
لا يفقه العبد كل الفقه حتى يميت الناس في ذات  
الله وحتى يرى للقران وجوها كثيرة ثم يقبل على

وما جرى عنك هذا  
اه ما يعني  
وجه التأمل ان  
الارشاد الاصح ان الظن  
كافي في الاصول  
منه

مفقه مقنا افضل  
هو مقيت ض  
بقوله

من نفسه فيكون لها اشتد مقتا ثم هذه البصيرة  
اقامة هبة وهي التي دعا بها النبي صلى الله  
عليه وآله لاميرو المؤمنين علي عليه السلام  
حين ارسله الى اليمن بقوله اللهم فقهه في  
الدين او كسبته وهي التي اشار اليها امير المؤمنين  
عليه السلام حيث قال لولد الحسن عليه السلام  
وتفقه يا بني في الدين وفي كلام بعض الاعلام  
ان اسم الفقه في العصر الاول انما كان يطلق على  
علم الاخرة ومعرفته وقايق آفات النفوس و  
مفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقايق الدين  
ونسبة التطلع الى نعيم الاخرة واستئلاء الخوف  
على القلب ويدل عليه قوله تعالى فلو لا نفر  
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين  
ولنذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فليست  
العلامة الغائية من الفقه الا نذاروا الخوف ومعلوم  
ان ذلك لا يترتب الا على هذه المعارف لا على معرفة  
فروع الطلاق والمساقاة والسلم وما شاكل ذلك

والله اعلم  
بما في الصدور  
والله اعلم  
بما في الصدور  
والله اعلم  
بما في الصدور



واما العلم فالمراد به قريب مما يراو من الفقه لا المعنى  
المصطلك في المستندة كحصول الصورة او الصورة  
الحاصلة عند العقل او ملكة تقتدر بها  
على ادراكات جزئية وما اشبه ذلك فان  
العلماء ورثة الانبياء وليس شئ من هذه المعاني  
ميراث الانبياء وقد قال تعالى انما يخشى الله  
من عباده العلماء فقد جعل العلم موجبا للخشية  
والخوف لتعليق الحكم على الوصف بخرج ما ارسن  
في ذهنك من التصورات والتصدقات  
التي لا يوجب لك الخشية والخوف وان كانت  
في كمال الدقة والغوص فليست من العارفي شئ  
بمقتضى الاية الكريمة بل هي جهل محض بل الجهل  
خير منها انتهى كلامه ولعمري انه كلام رشيق  
انيق يليق ان يكتب بالنور على صفحات عذو الخور  
وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق ثقة  
الاسلام محمد بن بابويه الكوفي عن الحسين بن احمد  
ابن ادريس عن ابيه عن احمد ابن محمد بن

شوق انيق كالميراث  
موجب في رجل رشيق  
اي من الفقه  
لطيفة من  
الحديث النادرة

خالد

من كتب في هذا العلم  
فانما يكتب في العلم  
فانما يكتب في العلم

خالد عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن  
البحر بن محمد عن الامام جعفر بن محمد الصادق  
عليه السلام عن ابيه محمد الباقر عن ابيه  
زين العابدين عن ابيه سيد الشهداء عن ابيه  
امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله من عرق الله وعظمه  
منع فاه من الكلام وربطه من الطعام وعنا  
نفسه بالصيام والقيام قالوا يا ابا ثناء وامهاتنا  
يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء  
الله سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان  
كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظروهم عبرة ونطقوا  
فكان نطقهم حكمة ومشيوا فكان مشيهم بين الناس  
بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تستقر  
في اجسادهم خوفا من العذاب ونشوت الى الثواب  
بيان ما قلناه في هذا الحديث من عرق الله  
قال بعض الاعلام اكثر ما يطلق المعروفة على الاخير  
من الادراكين الشئ الواحد اذا تحلل بينهما عدم

الحديث النادرة

واهم

من كتب في هذا العلم

محيي الدين الاعرابي  
صاحب الفتوحات  
المكية



بان ادركه اولاً ثم ذهبل عنه ثم ادركه ثانياً  
 فظهر له انه هو الذي كان قد ادركه اولاً ومن  
 هنا سمي اهل الحقيقة باصحاب العرفان لان خلق  
 الارواح قبل خلق الابدان كما ورد في الحديث  
 وهي كانت مطلوعة على بعض الاشرافات اليهودية  
 مقرة لمبدءها بالربوبية كما قال تعالى است برتك  
 قالوا بل كننا لانفها بالابدية الظلمانية وانوارها  
 في الفوانيق البهيمانية ذهلت عن مولاها  
 ومبدءها فاذا انحلت بالرياضة من اسرار  
 والانشاء ونفاس الغرور وترقت بالجماهة عن الالتفات  
 الى عالم الزور تحت دعهلها القدم الذي  
 كاد ان يندرس بتمادي الاعصار والذهور  
 وحصل لها الادراك مرة ثانية وهي المعرفة  
 التي هي نور عينا نفسه فنا بالعين الملهمة والنون  
 المستدة اي اتعب والعناء بالفتح والمدة التعب  
 بآبائنا وامهاتنا هذه الباء يسميها بعض النحاة  
 بالتفدية وفعلها محذوف غائباً والتقدير

من المعارف التي تحصل  
 من غير كسب منه

والانشاء ونفاس  
 في الملامح

على نور

تغنيار

نقدك بآبائنا وامهاتنا وهي في الحقيقة باء  
 العوض بخوف هذا بهذا وعد منه قوله نعم  
 ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هو لاء ولياء الله  
 هو استفهام محذوف الاداة ويمكن ان يكون  
 خبراً قصدياً لادام الحكم والتاكيد في قوله  
 صلى الله عليه واله ان اولياء الله اجمعون  
 الخاطب الخبير ملق الى السائل المتردد على  
 الاول وكفون الخاطب حاكماً بخلافه على الثاني  
 ان جعل قوله صلى الله عليه واله ان اولياء  
 الله رد القول لهم هو لاء ولياء الله اي  
 ان اولياء الله اناس اخر صفاتهم فوق هذه  
 الصفات وان جعل تصديقاً لقوله لهم وصفها  
 للاولياء بصفات اخرى زيادة على صفاتهم البتة  
 السابقة فالتاكيد لكون الخبير ملق الى الخالص  
 السني في الايمان فهو يلج عند من متقبل  
 لديهم صادر عنه صلى الله عليه واله عن  
 كمال الرغبة ووفور النشاط لانه في وصف

ان الخبير ملق الى السائل المتردد على الاول وكفون الخاطب حاكماً بخلافه على الثاني ان جعل قوله صلى الله عليه واله ان اولياء الله اي ان اولياء الله اناس اخر صفاتهم فوق هذه الصفات وان جعل تصديقاً لقوله لهم وصفها للاولياء بصفات اخرى زيادة على صفاتهم البتة السابقة فالتاكيد لكون الخبير ملق الى الخالص السني في الايمان فهو يلج عند من متقبل لديهم صادر عنه صلى الله عليه واله عن كمال الرغبة ووفور النشاط لانه في وصف

لا ولياء الله



كفتم هم ملك حتى سر ما في قواست حور سيد ملك همه ذره در سايه نور است  
 كفا غليل زمانشان نتوان يافت از ما تو را نچه دينه يابنه قواست  
 لا للمحق العارف افضل الدين الكاشي

اولياء الله باعظم الصفات فكان منظنة التاكيد  
 كما ذكره صاحب الكشاف عند قوله تعالى واذا القوال الذين  
 امنوا قالوا آمنا فكان سكوتهم فكل اطلاق على  
 سكوتهم الفكر لكونه لازما له غير منفك عنه  
 وكذا اطلاق العبرة على نظره و احكامه على نظام  
 والبركة على مشيهم وجعل صلى الله عليه وآله  
 كلامهم ذكرا ثم جعله حكمة اشعارا بانه لا يخرج  
 من هذين فالاول في الخلق والثاني بين الناس  
 ولك ابقاء المنطق على معناه المصدر في اي ان  
 نطقهم عما نطقوا به مني على حكمة ومصلحة خوفا  
 من العذاب ونشوقا الى الثواب فبه اشارة  
 الى تساوي الخوف والرجاء فيهم وكونهما معا  
 في الغاية القصوى والدرجة العليا كما ورد  
 في الحديث عن الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام  
 انه قال ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه  
 نوران نور حنيفة ونور رجاء لو لم يكن هذا  
 لم يزد على هذا وعن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

البرهان

منقبة

اوجبت كان في وصية لقمان ان قال لا يندخف الله  
 خيفة لو جئتكم بقر الثقلين بعد بك وارج  
 الله رجاء لو جئتكم بد ثوب الثقلين لم حرك نبض  
 المراد بمعرفة الله تعالى الاطلاع على دعوته و صفاته  
 الحلالية والجلالية بقدر الطاقة البشرية  
 و اما الاطلاع على حقيقة الذات المقدسة  
 فما لا مطمح فيه لللائكة المقربين والانبياء المرسلين  
 فضلا عن غيرهم وكفى في ذلك قول سيد البشر  
 ما عرفناك حق معرفتك وفي الحديث ان الله  
 اجتبى عن العقول كما اجتبى عن الابصار وان الملا  
 الاعلى يطلبونيه كما تطلبونيه انتم فلا تلتفت الى  
 من يزعم انه قد وصل الى كنه الحقيقة المقدسة  
 بل اخذت التراب في فيه فقد ضل وغوي  
 وكذب وافترى فان ارفع واظهر من ان يتلو  
 بجوارحه البشر وكما تصوته العارفي السرا سمع  
 فهو عن حرم الكبرياء بفراسخ واقصى ما وصل اليه  
 الفكر العيني فهو غاية مبلغة من التدقيق وما

الاسم



احسن ما قال ائمة يثبتون غير ان رو يست غاية  
 فهم توأست الله يثبت بل الصفات التي يثبتها له  
 سبحانه انما هي على حسب اوهامنا وقدر افهامنا فانما  
 نعتقد انصافه سبحانه باشرف في طرفي النقيض  
 بالنظر الى عقولنا القاصرة وهو تعالى ارفع واجل  
 من جميع ما نضفه به وفي كلام الامام ابي جعفر  
 محمد بن علي الباقر عليه السلام اشارة الى هذا  
 المعنى حيث قال كلما من عتوه باوهامكم في ادق  
 معانيه مخلوق مصنوع مثلكم سرور وديكم  
 ولعل النمل الصغار تنوّه ان الله لا يأنس  
 فان ذلك كالمها وتنوّه ان عدمها نقصان  
 لمن لا يتصف بهما وهكذا حال العقلاء فيما  
 يصفون الله تعالى به انتهى كلامه صلوات  
 الله عليه وآله وسلامه قال بعض المحققين  
 بهذا الكلام دقيق رقيق اتيق صدق من  
 مقصد التحقيق ومورد التدقيق والتدقيق  
 في ذلك ان التكليف انما يتوقف على معرفة الله

زبانا الغريب  
 فرأى ما  
 رعد رقيق  
 لطيفة  
 وثنى اتيق  
 من القدر  
 من القدر

بحسب الواسع والطاقات وانما كلفوا ان يعرفوا  
 بالصفات التي القويها وشاهدوها فيهم مع  
 سلب النقايس النامية عن انسابها اليهم ولما كان  
 الانسان واجبا بغيره عالما قادرا مريد قيا متكلما  
 سمعا بصيرا عاكفا بان يعتقد تلك الصفات  
 في حقه تعالى مع سلب النقايس الناشئة عن  
 انسابها الى الانسان بان يعتقد انه تعالى في  
 لذاته لا بغيره عالم بجميع المعلومات قادر على جميع  
 الممكنات وهكذا في سائر الصفات ولم يكلف  
 ما اعتقاد صفة له تعالى لا يوجد فيه مثاله ومنها  
 بوجه ولو كلف به لما امكنه تعقله بالحقيقة  
 وهذا احد معاني قوله عليه السلام من عرف  
 نفسه فقد عرف ربه انتهى كلامه واعلم ان  
 تلك المعرفة التي يمكن ان يصل اليها افهام البشر  
 لها مراتب متخالفة ودرجات متفاوتة قال  
 المحقق الطوسي طاب ثراه في بعض مصنفاته  
 ان مراتبها مثل مراتب معرفة النار مثلا فان

سبها



ادناها من سبع ان في الوجود شيئا بعد كل  
 شيء بلا فيه ونظير اثره في كل شيء مما فيه واتى  
 شيء اخذ منه لم ينقص منه شيء ويشي ذلك  
 الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة  
 الله نعم معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين  
 من غير وقوف على الحكمة واعلى منها مرتبة  
 من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له  
 من مؤثر لحكم بذات لها اثر بولد خان ونظير  
 هذه المرتبة في معرفة الله نعم معرفة اهل النظر  
 والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة  
 على وجود الصانع واعلى منها مرتبة مزاحمة  
 بحرارة النار بسبب مجاورتها ونشأ هذا الموجد  
 بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة  
 في معرفة الله نعم معرفة المؤمنين الخالص الذين  
 اطمانت قلوبهم بالله ويتفقتوا ان الله نور  
 السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى  
 منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشي

فيها

فيها بجملة ونظير هذه المرتبة في معرفة الله نعم  
 معرفة اهل الشهود والقناء في الله وهي الدرجة  
 العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول  
 اليها والوقوف عليها عنده وكرمه انتهى كلامه  
 اعلى الله مقامه ولا يخفى ان المعرفة التي تضمنها  
 صدر هذا الحديث هي المرتبة الثالثة  
 والرابعة من هذه المراتب والله اعلم **تم** فقد استعمل  
 هذا الحديث على المتمع من سمات العارفين وصفات  
 الاولياء الكاملين ما ولها الصمت وحفظ اللسان  
 الذي هو باب النجاة وتأمينها الجوع وهو مفتاح  
 الخيرات وتآلفتها تعاب النفس في العبادات  
 بصيام النهار وقيام الليل وهذه الصفة ربما توقع  
 بعض الناس استغناء العارف عنها وعدم  
 حاجته اليها بعد الوصول وهو وهم باطل ادلو  
 استغنى عنها احد لا يستغنى عنه سيد المرسلين  
 واشرف الواصلين وقد كان صلى الله عليه وآله  
 يقوم في الصلوة الى ان ورمت قدماه وكان امير

نقطة

المؤمنين على علم



ان اليه تنهي سلسلة اهل العرفان يصلي كل ليلة  
الف ركعة وهكذا ثمان مائة الاولى والعارفين  
كما هو في التواريخ مسطور على الالسنه مشهور  
ورابعها الفكري في الحديث تفكر ساعة خير  
من عبادته ستين سنة قال بعض الاكابر انما كان  
الفكر افضل لانه عمل القلب وهو افضل من الجوارح  
فعلمه اشرف من علمها الا ترى الى قوله تعاليم  
الصلوة لذكرى لجعل الصلوة وسيلة الى ذكر  
القلب والمقصود اشرف من الوسيلة وخاسها  
الذكر والمراد به الذكر اللساني وقد اختار والله  
كلمة التوحيد لا اختصا منها بجزا ليس هذا محل  
ذكرها وسادسها نظر الاعتبار كما قال سبحانه  
فاعبروا يا اولي الابصار وسابعها المنطق  
بالحكمة والمراد بهما تضمن صلاح الشائين  
او صلاح الشاءة الاخرى من العلوم والمعارف  
اماما تضمن صلاح الحال في الدنيا فقط فليس  
من الحكمة في شئ وتامنها وصول بركاتهم الى

الى الناس وتاسعها وعاشرها الخوف والرجاء  
وهذه الصفات العشر اذا اعيبرتها وجدتها  
امتهات صفات السائرين الى الله تعالى **بسم الله**  
**بسم الله** لنا الاتصاف بها عبادة وكرمه **بسم الله**  
وبالسند المتصل الى النبي الصادق محمد بن  
بابويه القمي عن موسى بن المنوكل عن علي بن الحسين  
السعدي يروي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه  
عن عبيد الله الدهقان عن واصل بن سليمان  
عن عبد الله بن سنان عن الامام ابي عبد الله جعفر بن  
محمد الصادق عليه السلام قال سمعت ابي عليه السلام  
يحدث عن ابيه عليه السلام قال قال النبي صلى الله  
عليه واله ما من صلوة يحضر فيها الا نادى ملك  
بين يدي الناس قوموا الى نزلكم التي اوقعتوها  
على ظهوركم فاطيعوها يصلونكم **بسم الله**  
**بسم الله** في حراطين ما من صلوة من صلته لتاكيد  
النبي الا نادى ملك استشاء مغرغ وحيلة نادى  
ملك حالية والمعنى ما حضر وقت صلوة على حالة

المراد بها

بيان ما هو في هذا الخبر



من الأحوال التي مفارقة للنساء ملك الح واما صح  
 خلوا لماضي الواقع حالاً عن الواو وقد في امثال هذه  
 المقامات لانه قصد به تعقيب ما بعد الالما  
 قبلها فامثله الشرط والجزاء صرح به الحق النقلاني  
 في او اخر بحث القصر من المطول وهو مذکور  
 في بعض كتب الفرائض بين يدي الناس قال صاحب  
 الكشاف عند اول سورة الحجرات حقيقة قول  
 القائل جلست بين يدي فلان ان يجلس بين الجهين  
 المسانين لهينه وشماله قريبا منه فستبت المنان  
 يدين لكونها على سمت اليدين مع القرب منهما  
 توسعا كما يسمى الشيء باسم غيره اذا جاوره وداناه  
 انتهى كلامه الى نيرانكم استعارة مصرفة شربت  
 الذنوب بالنار في اهلاك من وقع فيها واو  
 قد تموها ترشيع واطفئوها ترشيعا اخر وان  
 جعلت نيرانكم لجازا من سلا من قتل تسمية السبب  
 المسبب في الترشيحان على ما كانا عليه اذا الحان  
 المرسل رجاير فتح ايضا كما قاله في قوله صلى الله عليه

اسر عكن لحوقا في اطولكن بدا ولا بعد ان يجعل  
 الكلام استعارة تمثيلية من غير ان تكاب يجوز  
 في المفردات بان تشبه الهيئة المنزعة من  
 المذنب وتلقه بالذنب المملك له وتحقيق  
 ذلك بالصلوة بالهيئة المنزعة من مؤقذ النار  
 على ظهره ثم اطفائه لها وهذا وجه اخر صحت على  
 مقدمته في انه قد ذهب بعض اصحاب القلوب  
 الى ان الاعمال الصالحة في القى تظهر في القيمة بصورة  
 نعيم الجنة وجورها وقصورها كما ان الاعمال  
 السيئة تظهر بصورة عذاب النار وعقاربها وحياتها  
 وقد ورد في القرآن في الحديث ما يرتد الى ذلك  
 فعلى هذا يجوز ان يكون نيرانكم لجازا من سلا على قته تسمية  
 الشيء باسم ما يؤل اليه والترشيح بحاله كما عرفت و  
 تلقى ان هذا الوجه احسن من الوجه الثلثة السابقة  
**الحال** السقوله صلى الله عليه واله فاطفئوها  
 بصلواتكم صرح في ان الصلوة تكفر الذنوب وتسقط  
 العقاب المتوقعة عليها والقران يدل عليه قال







الاحاديث السابقة من كون الصغائر مكفرة  
 بالصلوة فلعل كلا منها مكفر لنوع منها او ان  
 لكل منهما مدخل في التكفير فهو هذا الاعتبار  
 مكفر في الجملة ولا يمكن ان تحمل الصغائر التي تكفرها  
 الصلوة على الصغائر الصادقة فمن لا يثبت  
 الكبار لان ما في قوله صلى الله عليه وآله ما  
 اجنب الكبار وما لم توات كيرة وما لم تقس  
 الكبار من طرفه فالعنى ان الصلوات تكفر ما  
 يمتنع وقت اجتناب الكبار فمن لا يمتنعها  
 يكون صغائر غير مكفرة بالصلوة وهذا ظاهر  
 لا ستره فيه وسندي المتصل الى الشيخ الجليل  
 شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قدس الله  
 عن الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن  
 محمد بن النعمان المصنف طاب ثراه عن احمد بن  
 محمد عن ابيه عن محمد بن الحسن بن ابي ابي  
 عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن  
 عن جميل بن دراج عن زرارة بن اعين قال

لنا

لنا الامام ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام  
 وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله قد عاب قدح  
 من ماء فادخل يده اليمنى فاخذ كفا من ماء فاسد لها  
 على وجهه من اعلى وجهه ثم مسح بيده الجانبيين  
 جميعا ثم اعاد اليسرى في الاذن فاسد لها على العنق  
 ثم مسح جواربيه ثم اعاد اليمنى ثم مسح ببقية ما بقي في الاذن  
 ثم مسحها على اليسرى فصنع بها كما صنع باليمنى ثم  
 مسح ببقية ما بقي في يده راسه ورجليه ولم  
 يعد هاتفي الاذان **بيان ما قلناه في هذا الحديث**  
 قد عاب قدح من ماء قد فصلت بهذا على ان انحصار  
 الفرع في الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة  
 في الوضوء وانما هي صب الماء في اليد ليغسل به  
 العضو فيه ما لا يخفى فاسد لها على وجهه اي صبها  
 والسدل في الاصل ارتقاء الثوب وغو ومنه  
 السديل لما يرفع على الهودج فالكلام استعانة بتبعه  
 من اعلى الوجه المراد ما على الوجه على ما قالوا من  
 قصاص الناصية وما ساء منه من الجنتين و

الوجه

لا يمتنع من ذلك  
 عليه السلام  
 ارادوا بيان جواز

بيان ما قلناه في هذا الحديث



وسير عليك زيادة تحقيق فيه ثم صرح ببله الجانبين  
 جميعا أي جانبي الوجه و إنما يوجد في بعض نسخ التهذيب  
 الحاجبين وهو من سر السراخ ولا يخفى أن لفظة  
 ثم في هذا الحديث منسلة من التراخي وهو كلام  
 البلغاء كثير ثم أعاد اليسرى كان الظاهر ثم أدخل  
 اليسرى و لعله أطلق الإعادة على الإدخال الابتدائي  
 لمشاكلته قوله فيما بعد ثم أعاد اليمنى ولا يتوهم أن تقدم  
 المشاكل بالفتح على المشاكل بالكسر شرط فإنهم صرحوا  
 بأن يمشي وقوله ثم منهم من يمشي على بطنه لمشاكلته  
 قوله تعالى ومنهم من يمشي على رجلين هذا ويمكن  
 أن يقال أنه أطلق الإعادة باعتبار كونها يدا  
 لا باعتبار كونها يمينه فتدبر ثم صرح ببقية ما  
 بقي في يديه رأسه ورجليه كان الظاهر ثم صرح  
 بما بقي في يديه وكان لما كان موهبا لكون الإمام  
 عليه السلام مع رأسه ورجليه بجميع الرطوبة الباقية  
 وكل الكف ادبرج لفظ البقية رفعا للتوضيح واشتهارا  
 بأنه عليه السلام مع يميني منها ولم يعد لها في الأما

منه في نسخة التهذيب  
 من نسخة التهذيب  
 من نسخة التهذيب

الادب

افراد الضمير لعوده الى اليمنى في قول كاصنع  
 باليمنى ويمكن عوده الى اليد في ضمن اليدين  
 و إنما يوجد في بعض النسخ ولم يعد لها  
 بالثنائية فلا تكلف **وتنص** فيها تذكير  
 اجتمع من قال من علمنا بوجوب الابتداء في  
 غسل الوجه من اعلاه و هو من عدم المرتضى  
 وابن ادریس واتبعهما بما تضمنته هذه الحديث  
 من الفصل من الاعلى في مقام البيان فيجب  
 ولا يرد الاغتراف باليمنى لانه على استحيائه  
 من دليل اخر وبأن النبي صلى الله عليه وآله  
 لما توفى الوضوء الباقى اما ان يكون بدأ باليد  
 الوجه او باسفله لا سبيل الى الثاني والآول  
 على التعيين ولم يجرؤ سواه للاتفاق على أنه صلى  
 الله عليه وآله قال بعد فراغه هذا وضوء لا يقبل  
 اية الصلوة الا به لكنه غير واجب على التعيين  
 باتفاق الامم متعين الاول واعترض على هذا بأنه  
 يجوز ان يكون عليه السلام بدأ بالاسفل لبيان جواز

متبعة



والاشعار بعدم وجوب الابتداء بالاعلى فلا يجزى على مقتضى  
 ويحظر بالبال انه على تقدير ابتداءه عليه السلام  
 بالاعلى ايضا لا يلزم وجوبه على الا انه فان غسل الوجه  
 على هذا الوجه اعني من الاعلى الى الاسفل من قبيل  
 الافعال الجبلية التي لا تقتضي صدورها عنه عليه  
 السلام وجوبها على الا انه وكون ذلك من جملة ما قصد  
 بالبيان ممنوع وقصد القرينة فيه غير معلوم وكونه  
 من كيفيات بعض ما قصد ببيانها والقرينة بالاجوب  
 كونه كذلك والالوجب امرار اليد على الوجه حال  
 غسله كاذن اليد الشاذ من اصحابنا فانه ايضا من  
 كيفية بعض ما قصد ببيانها والقرينة به وقد فعله  
 عليه السلام كما نطق به الحديث واما قوله عليه السلام  
 لا يقبل الله ثم الصلاة الا به فغناءه لا يعتد بالمائة  
 بين الوضوءين لا ينبغي مجرد الابتداء من الاسفل فلو لم  
 اقل ما يتحقق معه المماثلة كفي والاصل براءة الذمة  
 من الزايد على ذلك الاقل كما لو كلف السيد عبده بان يقول  
 مثل عمل زيد فانه يخرج عن العتة باقل ما يصدر عليه

سنة ١٢١٠ هـ  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الاثنين  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الاثنين  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الاثنين

المماثلة

المماثلة عرفا ولفظا انه لو استدل على هذا المطلب  
 بان المطلق ينصرف الى الفرد الغالب الشائع المتأ  
 والغالب الشائع المقاد في غسل الوجه غسله  
 من فوق الى اسفل فينصرف الامر به في قوله نعم  
 فاعسلوا وجوهكم اليه لم يكن بعيدا وجوبا في  
 امرار اليد على الوجه مشترك بينه وبين الدليلين  
 السابقين للاصحاب وما هو جوابهم فهو الجواب و  
 مستمع في هذا الباب ما يزيل عنك الارتياب ببيان  
 واف وتبيان تشافى تحديد الوجه وان كان مشهورا  
 وفي كتب الاصحاب مسطورا الا اني اريد ان اذكر  
 ما ظهر لي من كلام ائمتنا عليهم السلام تمام بذكره  
 اولئك الاعلام فاقول اطبق اهل الاسلام سوى  
 الزهري على ان ما يجب على غسله في الوضوء من الوجه  
 ليس خارجا عن مسافة الشئ من قصاص شعر الرأس  
 الى طرف الذقن طولاً ومن ثم الاذن له وتدل الاذن  
 عرفنا والقصاص لغة مشتهرة منابت شعر الرأس من  
 مقدمه ومؤخره والمراد هنا قصاص المقدم

وهو الشعر الناتج عن العظم  
 الذي سميت الصفاة بمقتضى  
 اعلاه بالصنع واستدل بالعارفين  
 عندكم وهو ما عدا العظم الذي  
 عليه الانسان السفلى عدا

وهو الشعر الناتج عن العظم  
 الذي سميت الصفاة بمقتضى  
 اعلاه بالصنع واستدل بالعارفين  
 عندكم وهو ما عدا العظم الذي  
 عليه الانسان السفلى عدا







قصاص الناصية و قطع العلامة في التذكرة بخروجها  
 للأصل ولنبات الشعر عليها متصلا بشعر الرأس  
 و هو موافق لمذهب بعض العامة واما العذران  
 فقد قطع الحق والعلامة بخروجها للأصل ولعدم  
 اشتغال الاصبعين عليهما ولانه لا يواجه بهما ولا يرب  
 ان ادخالهما الحوط واما البياضان اللذان بينهما  
 وبين الاذنين فهما خارجان عن الحدة الطولي  
 والعرضي عندنا واكثر العامة على دخولهما  
 لان الحدة العرضي عندهم من الوتد الى الوتد  
 اذا قررت هذا فالمستفاد من كلام فقهاءنا  
 رضوان الله عليهم بعد تحديد الوجه طولا  
 وعرضا مما مر ان اعلى الوجه هو قصاص الناصية  
 و ما سامتة في جهه العرض على الاستقامه  
 من الجانبين بقدر ما يشتمل عليه الاصبعان  
 وظاهر ان موضع التخذني والصدغي  
 تحت هذا الحدة الطولي وداخلان في الحدة العرضي  
 لا شتمال الاصبعين عليهما غالبا كالحد يد المشهور

لما مر في  
 وجهه من  
 الناصية  
 والاصبعين  
 والوجه  
 والاصبعين  
 والوجه  
 والاصبعين

لوجه عند من يخرجها معا كالعلامة تدل عند جميع  
 اصحابنا المخرجين للصدغيين غير سديد خروج  
 ما هو داخل فيه وكيف يصيد مثله عن الامم  
 عليه السلام والذي يظهر لي من الرواية  
 ان كلا من طول الوجه وعرضه هو ما اشتمل  
 عليه الاصبعان بمعنى ان الخط المتوقع من  
 القصاص الى طرف الذقن وهو الذي يشتمل  
 عليه الاصبعان غالبا اذا اثبت وسطه وادبر  
 على نفسه حتى يصل شبه دائرة فذلك القدر  
 هو الذي يجب عليه بيان ذلك ان قوله عليه  
 من قصاص شعر الرأس الى اكمال حال من الموصول  
 الواقع اخبر عن الوجه وهو ما والمعنى ان الوجه  
 هو القدر الذي دارت عليه الاصبعان حال  
 كونه من قصاص شعر الراس الى الذقن واما  
 متعلق بدارت والمعنى ان الدوران يتبدى  
 من قصاص شعر الرأس منتهيا الى الذقن ولا يرب  
 انه اذا اعتبر الدوران على هذه الصفة للوسطي

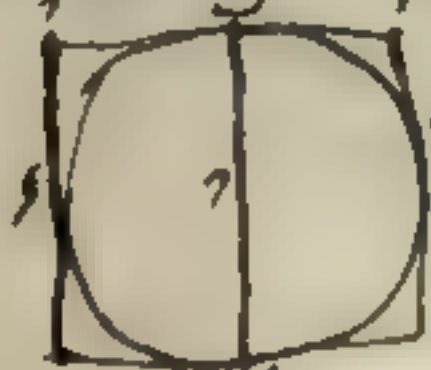
فان العلامة  
 التقدير من  
 ارباب الوسط  
 كقوله الناصية  
 من ارباب الجنبه



اعبر للابهام عكسه وبالعكس تقيما للدائرية  
 المتفردة من قوله عليه السلام مستديرا فكيف  
 عليه السلام يذكر احدها عن الاخر ثم بين هذا  
 المصنفين واوضحه بقوله عليه السلام وما جرت  
 عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه فقوله مستدير  
 حال من المتبدل وهو ما وهذا صريح في ان كلا  
 من طول الوجه وعرضه شيء واحد هو ما  
 اشتمل عليه الاصبعان عند د ولاهما كما ذكرنا  
 وخيئ فيستقيم التحديد ولا يدخل فيه مواضع  
 التحذيف والصدغان ليجتاج الى اخراجها  
 فيخرج بذلك عن السداد وانما قلنا بخروج مواضع  
 التحذيف والصدغان عن التحديد فينبذ لان  
 اغلب الناس اذا طلق الخط الممتد من انفراج  
 الوسط والابهام ما بين قصاص الناصيتين  
 الى طرف ذقنه واداره مثبتا وسطه ليحصل  
 شبه الدائرية وقعت مواضع التحذيف  
 والصدغان خارجة عنها كما تشهد به التجربة

ونظير

ويظهر من هذا ان ما يجب غسله من جانب  
 اهل الوجه بمقتضى التحديد المشهور يزيد على ما  
 يفهم من الرواية بنصف تفاضل ما بين مربع  
 معول على رايته قطرهما انفراج الاصبعين وتلك  
 الدائرية اعني متلئين يحيط بكل منهما خطوط  
 مستقيمان وقوس من تلك الدائرية ومواقع التحذيف  
 والصدغان واقعان في هذين المتلئين ومن  
 من احتج الى التوضيح فينبظر الى هذا الشكل فب  
 قصاص الناصيتين و  
 طرف الذقن وخط  
 ا ب ج هو الخط المار ب  
 الناصيتين وما سامت  
 من الجانبين بقدر انفراج الاصبعين وهو على  
 الوجه على ما استفاده اكثر علماءنا من التحديد  
 الذي تضمنته الرواية الوجه هو مجموع هذا الشكل  
 عند د واما على ما استفدته بنظري القاصر  
 فاذا توهم وصل ب ج ز بخط وهو ما بين





الاصبعين واثبت وسطه وهو ح ثم ادير  
عكسا على نفسه حصلت دايوتة تدوير  
الوجه الذي يح غسله بمقتضى الرواية والنقل  
بين الوجهين بمثلتي آية ج د و هـ  
المثلثان خارجان عن الوجه فلا يجب غسلهما  
وذلك ما اوردناه نقل مقال وتحقيق حال  
قال بعض الاقلام ان المعبر في غسل الوجه  
غسل الاعلى فالاعلى لكن لا حقيقة لتعسر  
او تعذره بل عرفا فلا تضر الخ الفة اليسيرة  
التي لا يخرج بها في العرف عن كونه غسل الاعلى  
فالاعلى ثم قال وفي الاكتفاء يكون كل جزء من  
العضو لا يغسل قبل ما فوقه على خطه وان غسل  
ذلك الجزء قبل الاعلى من غير حبه وجه وجهه  
انتهى كلامه اعل الله مقامه والذي يحظر  
بلبال انه اذا حصل الابتداء بغسل جزء من  
اعلى الوجه كفي وان مراعاة الاعلى فالاعلى  
في بقية اجزاء الوجه غير واجبة لا حقيقة

ولا هو فاسواء اخذت الاجزاء بالنسبة الى  
ما على خطها او بالنسبة الى غيره لاصالة براءة  
الذمت من ذلك ولما فيه من المشقة ولا دلالة  
في الحديث على اكثر مما آتاه عليه السلام استبدال بصب  
الماء على اعمى الوجه واما انه عليه السلام راعى  
في الغسل تعذيب الاعلى فالاعلى فليس في هذه الرواية  
ولا في شيء من اصولنا الاربعه ما يدل عليه ولم اظفر  
في شيء من كتبنا الاستدلال لآيته بما يؤمى اليه والمج  
في نور زراة ثم مسح بيده الجانبين يتحقق في ضمن  
مسح الاعلى فالاعلى وبدونه فلا يحمل على الاول من  
غير دليل والله الهادي الى سواء السبيل **حكاية**  
**كلام وتوضيح** المشهور بين اصحاب ان المتوضي لو غس  
وجهه في الماء او ياستبديا باغلاه كفى وانته  
لا يجب امرار اليد على الوجه حال غسله وقال  
بعض الزيدية بوجوبه وعليه بعض اصحابنا  
ايضا واستدل الظلامه في المختلف على المذهب  
المشهور بان نوره نعم فاعسلوا وجوهكم بصدق

مكتبة السيد محمد باقر المجلسي

عبدالمطلب  
وفدوہ

6409



مع امرار اليد وعدمه فيكون الاتي بالماهيته  
في اتى جنوبي او جدها فيه محتسلا للا مرفوع عن  
العنه انتهى كلامه زيد الكولمه ويحظر بالبال  
ان هذا الاستدلال انما يحد في كونه يوجد امرار اليد  
في الوضع للبيان الذي تضمنه هذا الحديث الصحيح  
الذي تلقاه جميع الاصحاب بالقبول اما بعد  
وجوده فلا مان لقائل ان يقول انه عليه السلام  
قد مسح وجهه بيده في معرض البيان فيجب كما اوجبت  
الاتي بآعلى الوجه على ما مضى وما هو جوابكم  
عن هذا فهو جوابنا عن ذلك وايضا فما استدللتم  
به على ذلك من انه عليه السلام لما توضأ الوضوء  
البيان الذي قال بعده هذا وضوء لا يقبل  
الله الصلوة الا به اما ان يكون بآعلى  
الوجه او باسفله الى اخر ما ذكرتموه جار  
بعينه هنا فيقال انه عليه السلام اما ان يكون  
قد امسح بيده على وجهه حال غسله او لا فيسبل  
الثلثاني والالتفات على الامه لكنه غير متعين

انفا

انفا فانتعين الاول فتأمل وبالله التوفيق  
**تبين واعلام وكلام عن كلام بعض الاعلاء**  
ما تضمنه هذا الحديث من تقديم غسل اليمنى على اليسرى  
ما اختص به اصحابنا وانعقد عليه اجماعنا وما مضى  
في الاستدلال على الاتي بآعلى الوجه جار  
هنا والعامه بأسرهم لا يجوزون بل يفهم كالتساقي  
واحدا يقولون بالترتيب الا بين الوجه والجمع  
اليدين والراس والجمع الرجلين ونفسهم كاي  
حنيفة ومالك لا يوجبون الترتيب اصلا مستند  
بالاصل واطلاق الا انه لعدم اقتضاها بالاول والترتيب  
فالصور المجزئة عندكم تبلغ سبعائة وعشرين  
صورة كلها باطله عند الامامة الا صورتيين  
عندكم يرتب بين الرجلين او واحدة عند من رتب  
وتوضيح بلوغها هذا المبلغ ان الاعضاء ستة وللأول  
صورتيان والحاصل من ضربهما في مجزئ الثالث  
ستة ومن ضربهما في مجزئ الرابع اربعة وعشرون  
ومن ضربهما في مجزئ الخامس مائة وعشرون ومن

ليس

تبين واعلام وكلام عن كلام بعض الاعلام



منها في مجزئ السادس سبعائة وعشرون وهذا  
 ظاهر وقد استدل العلامة طاب ثراه على وجوب  
 الترتيب في الوضوء بوجوه ولذكر بعضها مع ما  
 يستلزمنا من الكلام عليها **ج** ما ذكره في ضمن  
 المطلب وهو قوله تعالى **فاغسلوا وجوهكم** وايد بكم  
 الى المرافق فانه تعالى عقب اراثة القيام الى الصلوة  
 بالغسل فوجب تقديمه على غيره وكل من اوجب تقديم  
 الغسل اوجب الترتيب هذا كلامه وهو كما ترى  
 يحتمل معنيين الاول ان يريد بالغسل غسل الوجه  
 والمعنى ان كل من اوجب تقديم غسله على اليدين  
 اوجب الترتيب وهذا هو الذي فقه شيخنا الشهيد  
 قدس سره كما يظهر من عبارة الذكرى ويحظر بالبال  
 انه غير مستقيم فان الفاء داخله على الفصل الواقع  
 على مجموع الوجه واليدين اذ الواو لمطلق الجمع فكانه  
 سبحانه يقول اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا هذه الاعضاء  
 ولا دلالة في هذا على تقديم غسل الوجه على اليدين  
 بوجه اذ هو مثل ان تقول لصاحبك اذ القيت

الوجه اوله

اذا قمتم الى الصلوة

في كلامه من قوله فاغسلوا وجوهكم

تقديم

تقبل وجهه ويده وظاهر انه لا يفهم من هذا الكلام  
 تقديم غسل الوجه على غسل اليدين واما التقديم  
 الذكرى فغير دال على التقديم واللام يجمع الى الفاء  
 الثاني ان يكون مراده بالغسل غسل الوجه واليدين  
 والمعنى ان كل من اوجب تقديمه بطبيعة الغسل على  
 المسح اوجب الترتيب ويحظر بالبال انه لا يكاد يتم  
 ايها فان الواو لمطلق الجمع في عطف المفردات  
 والجملة وقد عقب سبحانه القيام الى الصلوة به  
 بمجموع جلتي اغسلوا وامسحوا وعطف احديهما على الاخرى  
 بالواو وجعلهما معا جزاء الشرط وفي غير الفاء  
 الجزائية فابن ما يوجب الدلالة على تقديم الغسل مسرى  
 التقديم الذكرى وبالجملة فالفاء التقييدية انما  
 تدل على وجوب الاتيان بمجموع اجزاء الوضوء بعد  
 القيام الى الصلوة لا على الاتيان بغسل الوجه بعد القيام  
 بغسل يديك وهل هذا الا مثل ان تقول لصاحبك  
 اذا طلبك الامير فلف حامتك واليس ثوبك  
 وظاهر انه لا دلالة فيه على تقديم احدا الفعلين

في قوله فاغسلوا وجوهكم

تقديم



وَقَدْ كُنَّا مِنْ أَفْوَاجٍ  
تَفْتَقِسُ عَلَى الْأَنْبُسِ  
فَتَطْفَأُ أَعْيُنَنَا وَأَنْفُسَنَا  
فَإِنْ هِيَ إِلَّا لَوْاهِي أَرْطَبَتْ  
أَعْيُنَهَا حُمْرٌ مُسْتَفْسِفَةٌ

على الا فليتا مل **روح الثاني** **والثالث** استدل  
به طاب ثراه في نهايته الاحكام وهذه جوارته  
يجب ان يسل بفضل وجهه ثم بيده اليمنى ثم اليسرى  
ثم يمسح راسه ثم يمسح رجليه لقوله عليه السلام  
لا يقبل الله صلوة امرئ حتى يضع الظهور ومواضعه  
فيفضل وجهه ثم يفضل يديه ثم يمسح راسه ثم رجليه  
ولان العامل في العطف واحد تنقوت الحرف  
وقد جعل تعنها به الفضل المرفقين والمسح الكليتين  
انتهى كلامه على الله مقامه ومراده بما افاده  
في الدليل الثاني انه قد تقررت في العربية ان العامل  
في المظوف هو العامل في المعطوف عليه بسبب  
تقوية حرف العطف له والعامل هنا هو اغسلوا  
الواقع على الوحيد واليدين والى متعلقه به وهي  
لانها غايته وقد جعل غايته المرفقين فليس  
بعد غلها غسل اصلا والوجه موصول فغسله قبل  
المرفقين التتمة ولا يجوز ان يكون كلمة الى غايته للفضل  
باعتبار وقوعه على المدين فقط لانه بهذا الاعتبار

في المعطوف

هطوف بالواد والابانفا  
و حلتنا المعطوف من المعطوف  
عليه فز قضاها حذا الشرا  
اللاتر اما لكونك طلعت  
النفس في زبد و عرو و كبر  
فاندرت شفا و عفت بل  
الذلة بطوع النسيب لاجل  
زبد فقط واعلم ان المايه الجي  
فيما بين الخياه الى الان  
التعقيد في العاطفه  
الاجرائيه و كلام العلامه  
مبنى على ان المايه ايض  
يعتقد للكلام في زبد ايض  
هنا طر و نك في زبد

منافير للفضل الواقع على الوجه فيصير العامل في المعطوف غير العامل في المعطوف عليه وهو خلاف ما تقتضي العربية وقس على هذا مع الرجلين هذا والذي يحظر بالبال انه لا انطباق لشي من هذين الدليلين على المدعى فانها انما يدلان على الترتيب الذي اوجبه الشافعي وكثير من العامة اعني تقديم الوجه على اليدين من غير ترتيب فيهما وهما على الرأس وهو على الرجلين والمدعى وجوب الترتيب الذي اختص به الخاصة اعني غسل الوجه اولاً ثم يدا اليمنى ثم اليسرى الخ ولا دلالة في هذين الدليلين عليه بوجهه فالاستدلال بهما على ذلك للمطلب عجيب بل اقول لا دلالة في الدليل الثاني منهما على الترتيب الذي عليه الشافعي ايضاً لان غاية ما يلزم منه بعد اللسان والتي وجوب تقديم الوجه على اليدين والرأس على الرجلين ولا دلالة فيه على وجوب تقديم غسيل المفضولات على المسح كالا يخفى فان ثبتت مثبتت بالاف التفقييه



كان رجوعا الى مت في الدليل الاول وقد عرفت  
 كلامنا عليه فتدبر بل اقول ايضا ان الدليل الثاني  
 لا يدل على وجوب تقديم غسل الوجه على غسل  
 اليدين ولا مسح الرأس على الرجلين فان غاية  
 ما دل عليه ان المرافق نهاية فعل الغسل و  
 الكعبين نهاية فعل المسح وهذا يتحقق لو غسل  
 اليد اليمنى قبل الوجه ثم غسلت اليسرى وكذا  
 لو مسح احدى الرجلين ثم الرأس ثم الرجل الاخرى  
 فانه يصدق على هذا الوضوء ان نهايته الغسل فيه  
 المرافق ونهايته المسح الكعبين وما يتراعى من ان  
 نهايته الغسل حينئذ ليس المرافق بل المرفق ليس  
 بشئ لان جمع المرافق في الآية باعتبار المتوضئين  
 وايضا هو لازم عليكم وجوابكم وجوابنا الوجه الرابع  
 ما استدلك به قدس سره في التذكرة وهو قول  
 النبي صلى الله عليه وآله ابدوا عما بدأ الله به  
 والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وهذا  
 الدليل كالدليل الاول في انه انما يدل على الترتيب

في قوله تعالى  
 وابدوا عما بدأ الله  
 به من طهارة  
 الوجه واليدين  
 والرجلين

الذي ذهب اليه الشافعي لا على الترتيب المختص  
 بالامامية ولهذا انما استدلك به طاب ثراه  
 على الاول ويحظر بالبيان ان الحق انه لا يدل عليه  
 ايضا بل انما يدل على وجوب الابتداء بالوجه واما  
 الترتيب بينه وبين بقية الاعضاء فلا والحديث  
 انما دل على الاستلقاء بابتداء الله به لا على الترتيب بما تنق  
 والثلث بما تلت وهذا ظاهر واما الابتداء  
 الاضائي فتحتز ومن رام الاستدلال بهذا الحديث  
 على ذلك المطلب فليصف اليه المقدمة الماخوذة  
 في الدليل الاول ولعل تلك المقدمة مطونة  
 في كلامه انما الله برهانه وان كان ذلك لا يجتاز  
 من بعد هذا ما نيسر لي من الكلام على كلام ذلك  
 الامام فاعرضه على جوهرتي رايت وصيرت  
 فكر في ثم روي الكتاب واصلح الفضا **وتذكر فيها بنية**  
 ما تضمنه هذا الحديث من مسح وجهه عليه السلام  
 ببلل يديه رأسه ورجليه مما استدلك به  
 على عدم جواز استيناف ما وجد يد المسح كما هو



مذهب اصحابنا سوى ابن الجيند فانه حوز الاستنباط  
 وفاته مالكة وباقي العامة او جموع واحاد ثبنا  
 الصريحة في خلافهم من الصحاح وعينها كثيرة لكنه  
 قد ورد روايتان صحيحتان صريحتان فيما يوافقهم  
 فالاولى ما رواه مقرر بن خلاد قال سألت ابا الحسن  
 موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ان يحزى الرجل  
 ان يمس قدميه بفضله راسه فقال بواحدة لا  
 فقلت اجماء جديد فقال بواحدة ثم والثانية  
 ما رواه ابو بصير قال سألت ابا عبد الله جعفر بن  
 محمد الصادق عليه السلام عن مسخ الرأس ما مسخ  
 بما في يدي من النداء راسي قال لا بل تضع  
 يدك في الماء ثم والعامة في المنتهى والمختلف  
 جعل هاتين الروايتين حجة لابن الجيند فقال  
 اجماع ابن الجيند كذلك وكذا وانت خير يا هذا  
 يناديان على خلاف مذهب فانه قال بالخير  
 بين الاستنباط والسع بالبقية والمفهوم منها  
 وجوب الاستنباط والنهي عن السع بالبقية

فيلف

فكيف يحجب بها اللهم الا ان يكون حمل النبي على الكراهة  
 ويكون مذهب الاستنباط الاستنباط لكن  
 لا ينقل احد من علمائنا ذلك عنه وهذا  
 الشيخ يحمل الروايتين على الثقة لموافقتها  
 مذهب العامة ومخالفتهما ما عليه الخاصة  
 ثم احتمل ان يكون هذا الامر حال عفاق الاعضاء  
 قال واما الخبر الثاني فيحتمل ان يكون المراد بقوله  
 عليه السلام بل تضع يدك في الماء الذي بقي في  
 حقيقته او جابيه هذا حاصل كلامه طاب ثراه  
 قال والدي قد تم شتم في حواشي الاستنباط  
 هذا حمل بعيد جدا لله لان السائل قال امسح  
 بما في يدي من النداء فكيف ينهاء عن ذلك  
 ويا مروا لاخذ من حقيقته او جابيه انتهى  
 كلامه ولا يخفى ان حمل الخبرين على عفاق الاعضاء  
 ابعد من هذا فان السائل قال في الاول امسح قدميه  
 بفضله راسه وفي الثاني امسح بما في يدي من  
 النداء وفعله مثل ذلك الشيخ الجليل عن هذا



في هذا الخبر الاول على التقية نوع خفاء لان العامة  
 لا يسمعون القدمين لا ببقية الليل ولا بما جدي  
 فكيف يحمل على التقية فاشمل **بما** **يفعل** ما تضمنه  
 هذا الحديث من مسر الرجلين هو من ذهب الاما  
 وقد اخذوه عن ائمتهم المعرفين ووصل اليهم  
 بالنقل المتواتر انهم عليهم السلام ما زالوا يفعلونه  
 ويا مروان شيعتهم بفعله فمن غالب به هذيل  
 قال سالت الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام  
 عن مسر الرجلين فقال نعم هو الذي نزل بجبرئيل  
 وعن ابي عبد الله الله جعفر بن محمد الصادق عليهم  
 السلام انه قال ياتي على الرجل ستون وسبعون سنة  
 ما قبل الله منه صلوة قلت وكيف ذلك قال لانه  
 يفضل ما امر الله تعالى بمسحه وامثال ذلك من طرق  
 اهل البيت عليهم السلام اكثر من ان تحصى ومن طرق  
 العامة ما رواه اوس بن اوس التقي قال  
 رايت النبي صلى الله عليه واله اتي كيطامة

كما لو حرم بكون سقط  
 فهو كات من  
 وما اليه اذا  
 لم يفعل في الغربة  
 المفروب باليقين

هذا الحديث من مسر الرجلين هو من ذهب الاما

قوم بالطايف فتوضا ومسح على قدميه والكلطانه  
 بكسر الكاف يثري جنبها يبر وبنيها مجرى في بطن  
 الوادي وروى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه  
 انه راى النبي صلى الله عليه وسلم واليه توفوا  
 ومسح على نعليه والمراد النعل العربيته والمسح  
 عليها مجوز عند لان سيورها لا يمنع المسح على  
 ظهر القدم اذ هم لا يوجبون استيعابه بالمسح ووصف  
 ابن عباس رضي الله عنه وضوء رسول الله  
 صلى الله عليه واله وانه مسح على رجله وكان  
 يقول ان كتاب الله بالمسح وما في الناس  
 الا الفضل وعنه انه كان يقول الوضوء غسلة  
 ومسحان من باهلي باهلية وامثال  
 ذلك كثير واعلم ان الاحتمالات العقلية في هذه  
 المسئلة لا تزيد على اربعة الفضل والمسح والجمع و  
 التخيير وقد ذهب الى كل احتمال جماعة من اهل  
 الاسلام فالفضل هو من ذهب الفقهاء الاربعة  
 واتباعهم والمسح من ذهب ائمة اهل البيت

عليهم السلام



وقد نقله الامام الرازي في التفسير الكبير عن الامام  
 محمد بن علي الباقر عليه السلام ونسبه ايضا الى  
 ابن عباس وانشى مالك من الصحابة وعكرمة  
 والتبعي من التابعين والجمع مذهب داود  
 الاصفهاني والناصر للحق وكثير من الزيدية  
 والنجارية مذهب الحسن البصري ومحمد بن جرير  
 الطبري وابي علي الجبائي والشيخ العارفي نجي الدين  
 بن عمر في انه قال في الفتوحات الملكية ان مذهبنا  
 النجاشي فالسبح بظاهر الكتاب والفصل بالسنة انتهى  
 وتخل من هؤلاء الفرق دلائل ليس هذا محل  
 بيانها ولنقتصر على مناظرة بين الفريقين  
 الاولين والله وفي التوفيق **مناظرة بين الفريقين**  
**والسبحين وفريقه** **فيما في النجاشي** قال الفاسلوني قد ورد  
 الفصل في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال الله ثم  
 يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا  
 وجوهكم وايديكم الى المرافق واسموا برؤوسكم  
 وارجلكم الى الكعبين وقد قرأ نافع وابو عامر

مناظرة  
 بين الفريقين  
 والنجاشين  
 وكثير يدعي  
 انه في  
 من النجاشين

والكسائي

والكسائي وحقق بنصب ارجلكم اما العطف على وجوهكم  
 او بتقدير واعنوا وقرأ الباقر بالجزم اما  
 بالرجل على مسها الخفين او لاجل الجوار واللفظ  
 للعطف على الرؤوس لا الخفين بل لنقتصد  
 في صب الماء عليها وتفضل غسلنا بشيئا بالماء واما  
 السنة فاروي انه صلى الله عليه وآله لما توضأ  
 الوضوء الباني غسل رجله وما روي عن ابن  
 عباس انه حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وختم بغسل رجله وما رواه البخاري في صحيحه  
 عن عبد الله بن عمر قال تخلف النبي صلى الله  
 عليه وآله عتافا في سفر فاذا ذكرنا وقد ارفعنا  
 العصر فجلنا نتوضأ ونمسح على ارجلنا فتأدي  
 با على صوتيه ويل للاعقاب من النار مرتين  
 او ثلاثا وما رواه يحيى السنة في المصابيح وغيرها  
 عن ابي حنيفة قال رايت عليا عليه السلام توضأ  
 فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضى ثلاثا واستنشق  
 ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وراعيه ثلاثا ومسح

روى الصنف  
 في وقت  
 في وقت



باسمه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم  
 قام فاخذ فضل طهوره فشر به وهو قائم  
 ثم قال اردت ان اريكم كيف كان ظهور  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وامثال هذه  
 الاحاديث كثيرة فقد دل الكتاب والسنة  
 على الفضل وبطل ما يقوله الماسحون المحر  
 المحرفون للكتاب العادلون على عن السنة  
 المشعرون للاهواء المضلة وقال الماسحون  
 يا ايها الاخوان في الدين والشركاء في طلب اليقين  
 لو صرفتم الى الاله الكريمة بالكم لعلمتم انها عليكم  
 لا لكم وبيان ذلك انكم وحيتم قراء النص مشعريين  
 مخن واثم في الثاني منها سواء فان باب التقدير  
 واسع وكل من ان يقدر ما يوافق مذهبه  
 فيسقي الاول اعني العطف على الوجوه وانه كالاخفى  
 مخن ينظر الكلام لانه يصير من قبل ضرب زنا  
 وعمر واكرمت خالدا وبكر ايجعل بكر عطفاً  
 على زيد وارا له انه منسوب لا كثر من وهذا متبعين

جَنَحَ اليه اي مال

حتى تنقر منه الطبايع ولا يقبله الاسماء فكيف يحج  
 اليه او يحل القرآن عليه فتعين اما العطف على  
 محل الرأس واما جعل الواو للمعية ومنها صريح  
 فيما ندعيه وحكاية واوالمعية او ردها الشيخ  
 الجليل حماد العارفين الشيخ محي الملة والدين  
 بن عري في الجزء الثالث من الفتوحات المكية وهي  
 مذكورة في كتب الامامية ايضا قال طاب تراه  
 واما القراءة في قوله تم وارجلكم بفتح اللام وكسر  
 من اجل العطف على المسوح فاحفض او على المضروب  
 فالفتح فذ ههنا ان الفتح في اللام لا يخرج عنه عن  
 المسوح فان هذه الواو قد تكون واو مع ووا  
 والمعية ينصب تقول قام زيد وعمر واو زيد  
 مع عمر ونحوه من يقول بالمرح في هذه الآية  
 اقوى لانه يشارك القائل بالفضل في الدلالة  
 التي اعتبرها وهي فتح اللام ولم يشاركه من يقول  
 بالفضل في خفض اللام انتهى كلامه ثم انكم ايها الاخوان  
 ههنا الله واياكم سواء الطريق وسفانا جميعا



من رقيق الخفيف حلتهم قراءة الجرح على المسح على  
الحظين تارة وعلى الجوار تارة وعلى العطف على  
الرؤوس للاقتصاد في صب الماء اخرى وعدلت  
عما هو الظاهر الا صوب الاخرى وهذه محابل جيلة  
وتوجيهات غير سديته اما الحمل على المسح الحظين  
فبعده ظاهرا ولم يجر لهما ذكر ولا دلت عليهما  
قرينة وليسهما في الحارز نادرا جدا فكيف تعدونه  
بالاية عن ظاهرها وتخلونها على هذا الحمل النادر  
الغير المتبادر واما الجرح على الجوار فضعيف  
جدا قد انكره اكثر النخاة فكيف يليق الركوب  
اليه وحمل كلام الله عليه ثم من جوزه فانما  
جوزه بشرط امن اللبس وان لا يتوسط  
خرف العطف نحو محض صب حزن والسرطان  
مفقودان في الاية اكثر منه قال قول به  
عدول عن الطريقة الفوعة والحادثة  
المستقيمة واما العطف على الرؤوس لنقل  
غسلها بالمسح فهو وان اوردته صاحب

اكتفا ولكنه ظاهر الاعتراف فان المعطوف في حكم  
المعطوف عليه بانفاق النخاة وههنا يليق من رشيد  
ان يقول اكرمت زيدا وعمر واوسحت من خالد وبكر  
بمعطف بكر على خالد لا لتاخر كنه في السخرية بل للدلالة  
على ان اكرامه كان اكراما قليلا تشبها بالسخرية وايضا  
فاذا اريد بالمع بالنسبة الى المعطوف عليه حقيقة  
بالنسبة الى المعطوف الفصل التشبيه بالمع يكون  
استعمال اللفظ في الحقيقة والجواز وهذا ما يلحق  
بالمعيات والانفاذ والعجب ان الشرح يمتنع  
في هذه الآية من حل الامر في اغسلوا على ما يشمل  
الوجوب والندب وقال ان تناول الكلمة لنفسين  
تختلفين من باب الانفاذ والتعمية ثم انه جواز  
مثل هذا واما ما استدللت به من السنة فهو معارض  
بمثله وقد روينا عن ائمتنا عليهم السلام ان النبي  
صلى الله عليه وآله لما توفى بالوضوء البياض  
مع رجله وما نقلتموه عن ابن عباس يكذب به  
ما اشهر عنده ونقلتموه في كتبكم من ان صديقه

النفوس



المسيح وقد نقله الفخر الرازي وغيره عنه واما حديث  
ابن عمر في بعد تسليمه لا يدل الا على امره صلى الله  
عليه وآله بفضل الاعقاب فلعله لما استبان فان  
اغراب الحجاز ليس هو اثمهم ولشبههم حفاة في  
الاعقاب كان اعقابهم تتشقق كثيرا وقلما تخلو  
عن نجاسة الدم وغيره وقد اتهموا انهم كانوا  
يمولون عليها وينعمون ان البول علاج لها  
فان صدر عنه صلى الله عليه وآله امر بفضل الرجلين  
فلعله كان لا بد من اشتبه فظن انه من الوضوء ثم  
نقول ان عبد الله ابن عمر والذين توضحوا وصحوا  
ارجلهم كانوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
والآله بغير مزية ولا شك ان الصلوات اعمنا ومنكم  
ومن فقهاكم الاربعة سنين رسول الله صلى الله عليه  
والآله لما شهدتهم افعاله وسماعهم اقواله بغير واسطة  
خصوصا الامور المتكررة كل يوم كالوضوء والارباب  
ان مسح ارجلهم كارتيموه عندهم لم يكن تشبها من  
عند انفسهم بل لا اعتقادهم انه من الوضوء لما شهدتهم

او سمعهم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ليس  
في هذا الحديث انه صلى الله عليه وآله فيها من  
المسيح بل غاية ما تضمنه امرهم بفضل اعقابهم وتخصيصه  
صلى الله عليه وآله بالاعقاب وسكوته عما فعلوه من المسيحية  
بل تقريرهم عليه طاهر فيما قلناه من ان الامر  
على القتل انما كان لازالة النجاسة ليس الا فهدى  
الحديث عند التأمل لنا لا علينا كما ان الآية الكريمة  
كذلك واما ما نقلتموه عن امير المؤمنين علي بن  
ابي طالب عليه السلام فالقول المتواتر عنه وعن  
الائمة من اولاده عليهم السلام في الفقه وقد نقلتم  
في كتبكم ان الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام  
ووالله الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه  
السلام كانا يقولان بالمسيح ولا ريب انهما كانا يعلمان شريعة  
جدهم وعلم اسمهم منكرو ومن حجة يتكلم واما ما سنعتم به  
انها الاخوان علينا ونسبتموه من تحريف الكتاب والحالفة  
السنن اليها فلا نقابلكم بمثل بل نقول غفر الله لنا و  
لكم وتجاوز عنا وعنكم ومن علينا وعليكم بالتوفيق



نقننتا ونقننا وارتفع وارتفع وارتفع وكل شيء  
ارتفع من نبت وبغزه فهو باقي صر

والهداية وعصنا وياكم عما يوجب الضلالة  
والغواية امين رتب العالمين **ثم** بين  
**المتأخرين والعلائق** **يندفع** **بن** **اشيخ** **عليه** **السلام**  
الكعبان عند اكثر العامة هي العظام النابتان عن  
بين القدم وشماله واما عند اصحابنا فالذي  
ذكره المتأخرون وهما النابتان في ظهر القدم بين  
المفصل والسطك عبارات اكثر على ثنائياتنا  
مشعرة بذلك وذهب العلامة حالي الملة والحق  
والدين طاب ثراه الى ان الكعب هو المفصل بين  
الساق والقدم فالثلاث ان هذا هو مذنب اصحابنا  
ونسب من فهم من كلام الاصحاب غير هذا الى عدم  
التحصيل قال طاب ثراه في المختلف مع الرجلين  
من رقبتي الاصابع الى الكعبين ويراد بالكعبين  
هنا المفصل بين الساق والقدم وفي عبارات  
علمائنا اشتباه على غير المحصل ثم نقل عبارات  
الاصحاب ثم قال لنا ما رواه الشيخ في الصحيح عن زرارة  
وبكر بن ابي عيينة عن ابي جعفر عليه السلام قلنا اصلك

كان بين النابتين والعلائق ينقطع بها الشفيع طبر واللامنة

فان

قال ابن الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون  
عظم الساق وما رواه ابن بابويه عن الباقر عليه  
السلام وقد حل صفة وضوء رسول الله صلى الله  
عليه وآله الى ان قال مسح على مقدم راسه وظهر  
قدميه وهو يعلى المسح بجميع ظهر القدم ولا ذاق قرب  
الى ماحته واهل اللغة انتهى كلامه وقال طاب ثراه  
في كتاب منتهى المطلب قد تشبه عبارة علمائنا  
على بعض من لا مزيد تحصيل له في معنى الكعب والضابط  
فيه ما رواه زرارة في الصحيح وذكر الرواية الاولى  
ثم ان جميع من تأخر عن عصر العلامة من اعلام علمائنا  
انكروا هذا القول وشنعوا على العلامة قدس الله  
روحهم تشفعا بليغا وادعوا الى احداث قول ثالث  
قال شيخنا الشهيد في نسيته الى علمائنا قدس سره  
في كتاب الذكرى نفرد الفاضل رحمه الله بان  
الكعب هو المفصل بين الساق والقدم وصبت  
عبارات الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول  
كلام الباقر عليه السلام فتحتمى بروايته زرارة

في نسيته الى علمائنا



المتقدمة لمع ظهر القدمين وهو يعطى الاستيعاب  
 وانه اقرب الى حد اهل اللغة وجوابه ان الظهر  
 المطلق هنا محل على المقيّد لان استيعاب الظهر  
 لم يقبل به احد متنا وقد تقدم قول الباقر عليه السلام  
 اذا مسحت بشي من راسك او بشي من قدميك  
 ما بين كعبيك الى اطراف الاصابع فقد اجزأت لك  
 ورواية زرارة واجنه بكسر وقال في المعبر الى  
 استيعاب الرجلين بالسمع بل يكفي المسمي من رؤوس  
 الاصابع الى الكعبين ولو كان صبع واحدة وهو اجمع  
 فقها واهل البيت عليهم السلام ولان الرجلين  
 معطوفة على الراس الذي يسم بعضه فيعطيات  
 حكمته ثم قال شيخنا الشهيد واهل اللغة ان اراد  
 بهم العامة فهم مختلفون وان ارادهم لغويين طائفة  
 فهم متفقون على ما ذكرنا حسب ما مر ولانه احداث  
 قول ثالث مستلزم رفع ما اجمع عليه الامة لان  
 اختصاصه على ما ذكرنا والعامة على ان الكعبين مائتا  
 على يمين الرجل وشمالها الى هنا كلام شيخنا الشهيد

في الذكرى ولعمري قد تجاوزنا الحد في التشيع على  
 على العلامة واطنب في الازراء عليه والعلامة  
 وستطلع فيما بعد على حقيقة الحال ان شاء الله  
 ولقد سلك على منواله في هذا التشيع شيخنا  
 المحقق الشيخ على اعلى الله شأنه فقال في شرح  
 القواعد ما ذكره في تفسير الكعبين خلاف ما  
 عليه جميع اصحابنا وهو من متفرقاته مع انه  
 ادعى في حقه من كتبه انه المراد في عبارات الاصحاب  
 وان كان فيها اشتباه على غير المحصل واستدل  
 عليه بالاخبار وكلام اهل اللغة وهو عجيب فان  
 عبارات الاصحاب صريحة في خلاف ما يدعيه  
 ناطقة بان الكعبين هما الفطمان النائيان في ظهر  
 القدم امام الساق حيث يكون معقد الشراك غير قابلة  
 للتناول والاخبار كالصريحة في ذلك وكلام  
 اهل اللغة مختلف وان كان اللغويون من اصحابنا  
 لا يرتابون في ان الكعب هو الباقي في ظهر القدم  
 وقد اطنب عيدا نرؤسا في كتاب الكعب في

الا زراء  
 الشهابون  
 ما بين راس



في تحقيق ذلك وأكثر من الشواهد على ذلك  
على ما حكى من كلامه على أن القول بأن الكعب  
هو المفصل بين الساق والقدم إن أراد به أن نفس  
المفصل هو الكعب لم يوافق مقالة أحد من  
الخاصة والعامة ولا كلام أهل اللغة ولم يأت  
عليه الاشتقاق الذي ذكره فانهم قالوا إن  
اشتقاقه من كعب إذا انتفع ومنه كعب  
ندى الجارية وإن أراد به أن ما فتع عن يمين  
القدم وشماله هو الكعب كمقالة العامة لم يكن الطبع  
منتهيا إلى الكعبين إلى هنا كلام شيخنا طاب نراه  
وقد تتبع شيخنا زين الملة والدين قدس ستر  
أما رهبين الشيعين نور الله مرقد هاهنا فقال  
في شرح الأرشاد بعد ما نقل روايتين تدل  
على أن الكعب في ظهر القدم لا ريب أن الكعب الذي يدعى  
المفصل ليس في ظهر القدم وإنما هو المفصل بين الساق  
والقدم والمفصل بين الشيئين يمنع كونه في أحدهما  
ثم قالوا لو كان المفصل حيث قالوا لكان

في عبارة

عبارة اصحابنا استبهاها على غير المحقق مشير  
إلى أن المحقق لا يشتبه عليه أن مرادهم بالكعب  
المفصل بين الساق والقدم وأن من لم يفهم ذلك  
من كلامهم لم يكن محصلا ثم حكى كلام جماعة منهم  
والحال أن المحقق لو حاول فهم ذلك من كلامهم  
لم يجد إليه سبيلا ولم يفهم عليه دليل أن انتهى كلامه  
بذلك كرامه إذا انتفىض كلام هؤلاء المتأخرين الثلاثة  
على نوح خاطر كظهر لك أن تشيعهم عليه طاب نراه  
يدور على أمور غريبة الأولى أن قوله هذا خرق  
لما جمع عليه الأئمة من الخاصة والعامة وأحداث  
قوله ثالث لم يقل بأحد منهم فكيف يدعى أنه قول  
اصحابنا الثاني أنه مخالف لكلام أهل اللغة إذ لم يقل  
أحد منهم بأن المفصل كعب الثالث أنه مخالف للاشتقاق  
فإن الكعب مشتق من كعب إذا ارتفع وتنا والمفصل  
ليس كذلك الرابع أنه مخالف لما وردت به النصوص  
عن أئمتنا عليهم السلام الخامس أنه زعم أن عبارات  
الاصحاب موافقة له مع أنها ناطقة بأن الكعبين



ها العظمان النابتان في ظهر القدم وليس الفصل  
عظمتين نابتين ولا واقعا في ظهر القدم فهذا حاصل ما  
شنعوا به عليه قدس سره وانا اقول ان من اخص  
امعنى النظر علم ان كلامهم عليه في غير موضعه  
وتشنيعهم واقع غير موقعة وحاشا العلامة  
ان يقع في مثل هذه الغفلة ويخالف ما اجمعت  
عليه الامة بل ما ذهب اليه هو الحق الذي لا ريب  
فيه والصدق الذي لا شبهة يعترده والنص  
الصريح بذلك شاهد وكلام اصحابنا عليه مساعد  
وما ذكره علماء التشرح يدل عليه وما اردوا الحق  
من اهل اللغة يرتد اليه وكلام العامة صريح في  
نسبه هذا القول اليه واكثرهم مشحونة بالتشنيع به  
علينا ولنفضل هذه الاجمال بحيث لا يبقى للشك مجال  
روى الشيخ في الصحيح عن زرارة وبكر بن ابي ايمن  
انهما سالا الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام  
عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا  
بطست اتور فيه ما نؤمن كل وضوء رسول الله صلى

انا انزب في صحتك

تأ

صلى الله عليه وآله وفي اخر الحديث قلنا صلى  
الله فابن الكعبان قال ههنا معنى الفصل دون  
عظم الساق فقال هذا ما هو قال هذا عظم الساق  
ولا يخفى ان هذا الحديث صريح فيها ادعاء العلامة  
طاب ثراه غير قابل للتنازل ولذلك جعله  
في المختلف اول الدلائل على ما ادعاه واقتصر في المتن  
عليه ولم ينقل سواه والجب من شيننا الشهيد  
فانه مع كمال حرصه في الذكرى على نقل دلائل العلامة  
ونقصها لم ينقل هذه الرواية في جملة ما نقله مع  
انها في العدة في ذلك الملتقى وعليها المدار في اثبات  
تلك الدعوى واجب من ذلك انه جعلها اول دلائل  
على ان الكعبين قضا القدم امام الساق اعنى العظم الذي  
بين المفصل والمستط مع انها في خلافه كالشمس  
في رابعة النهار فاعتبروا يا اولي الابصار ثم  
انه قدس سره استدل بما رواه ميسر  
عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام  
انه وصف الكعب في ظهر القدم وبما رواه عنه

انما بالعبارة السابقة في  
الكتاب في عظام  
اصبع في اليد والرجل  
سلامات في



ايضاً انه عليه السلام وضع يده على ظهر القدم و  
 قال هذا هو الكعب ولا دلالة في شئ من هذين  
 الحديثين على ما نجا لف كلام العلامة طاب  
 تراه فان الكعب عنده في ظهر القدم ايضاً كما استطاع  
 عليه عند قريب ان شاء الله تعالى ان اهل اللغة  
 صرحوا بان المفاصل والتي بين انايب القعب  
 تسمى كعاباً قال في الصحاح كعوب الرمح النواشر في  
 اطراف الانايب وقال في المغرب الكعب هو الذي  
 في العقدة بين الانوبيتين في القصب وقال  
 ابو عبيدة الكعب هو الذي في اصل القدم ينتهي  
 اليه الساق بمنزلة كعاب القناة ونقل الفخ  
 الرازي في تفسيره الكبير ان المفصل يسمى كعباً وقال  
 في القاموس الكعب كل مفصل للعظام والغضار  
 الناشئ فوق القدم فظهر من هذا ان العلاقة نور  
 الله موقله لم يأت ببديهة في تسمية المفصل  
 كعباً وان ما ذكره المحقق الشيخ علي اعلى الله شأنه  
 من انه لم يقل بذلك احد من الخاصة والعامة

الانبوب يابن  
 كعبه تين  
 من القصب  
 انايب من  
 النواشر والناشر  
 المرتفع من

والعل

ولا اهل اللغة خال عن الاستقامة ثم اعلم ان المستفاد  
 من كلام علماء التفسير كجاليوس والشيخ الرئيس  
 شراح القانون كالفريسي وغيره ان القدم مؤلف  
 من ستة وعشرين عظماً اعلاها الكعب وهو  
 عظم الى الاستدارة وقع في ملتقى الساق والقدم  
 له زايدتان نايتان في اعلاه انسية ووحشية  
 يدخل كل منهما في حفرة من حفرتي قصبتى الساق  
 وزايدتان في اسفله تدخلان في حفرتي هـ  
 العقب وان الساق مؤلف من قصبتين  
 منلاضقتين انسية ووحشية والانسيتية  
 منها اعظم وتسمى القصبة العظمى وهي المتصلة  
 بالركبة وفي اسفل كل من هاتين القصبتين  
 حفرة يدخل فيها احدى الزايدتين النائيتين  
 في الكعب ويحتوي لها طرفا القصبتين على  
 الكعب من جوانبه سور جانب المشط فالكعب  
 عظم في ظهر القدم متوسط بين الساق والقدم  
 والعقب وعليه يتصل الساق بالقدم وهـ

والوحشية صغير  
 وينسب قشياً  
 فنياً وتنقطع قبل  
 الوصل الى الركبة  
 م



ولنقتصر في تأييد هذا الكلام على ما ذكره الشيخ  
في القانون والتأويل القرشي في شرحه فلك  
الشيخ في محنت تشرح عظام القدم من القانون  
وأما الكعب فكان الانسان منه اشد تكعبا  
من كعوب سائر الحيوانات وكانت اشرف عظام  
القدم النافعة في الثبات والكعب مرفوع  
بين الطرفين النابتين من القصبتيين حتى يمان  
عليه من جوانبه اعني من اعلاه وفناه  
وجانبه الوحشي والاشي ويدخل طرفاه  
في العقب في النقرتين ودخول ركن والكعب  
واسطة بين الساق والعقب به محس اتصالهما  
ويتوثق المفصل بينهما وهو موصوف في  
الوسط بالحقيقة وان كان قد ينطق بسبب  
الاخص انه منحرف الى الوحشي انتهى كلام  
الشيخ وقال القرشي في شرح القانون ان اجزاء  
القدم مقسومة الى خمسة اقسام وهي الكعب  
والعقب والعظم الزويقي وعظام الرسغ و

في الحركة كان العقب  
اشرف عظام الرجل  
النافعة

النقرة حفرة ضعيف  
في الارض

والاخرى هي التي تسمى بالزويقي

والاخرى هي التي تسمى بالزويقي  
والاخرى هي التي تسمى بالزويقي  
والاخرى هي التي تسمى بالزويقي  
والاخرى هي التي تسمى بالزويقي

وعظام المشط وعظام الاصابع ونحن الآن نكمل على كل  
واحد منها فنقول اما الكعب فكان الانسان منه  
اكثر تكعبا واشد تهندما مما في سائر الحيوانات  
وذلك لان لرجليه قدماء واصابع ويحتاج في  
تحريك قدميه الى انبساط وانقباض وذلك  
بحركة سهلة ليسهل عليه الوطى على الارض الجائلة  
الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك  
يحتاج ان يكون مفصل ساقه مع قدمه مع  
قوته واحكامه سلسا سهل الحركة وهذا المفصل  
لا يمكن ان يكون بزاوية واحدة مستديرة تدخل  
في حفرة الساق فكان يحدث للقدم ان تحرك  
مقدمة الى جهة جانبية بل الى جهة مؤخره وكان  
يلزم من ذلك فساد التركيب ومصاكلة احدى  
القدمين للاخرى على الاستدارة ولا يمكن  
ان يكون احدى الزاويتين خلفا والاخرى  
قداما لان ذلك مما يتعسر معه حركة الانبساط  
والانقباض اللتين عبقدم القدم فلا بد من

والاخرى هي التي تسمى بالزويقي  
والاخرى هي التي تسمى بالزويقي  
والاخرى هي التي تسمى بالزويقي  
والاخرى هي التي تسمى بالزويقي



ان يكون بينهما تباعد له هاتان الزاويتان  
 احدهما يمينيا والاخرى شمالا ولا بد ان يكون  
 بينهما تباعد له قدر يعينه به ليكون امتناع  
 تحرك كل واحدة منهما على الاستدارة اكثر واشد  
 ولذلك لا يمكن ان يكون ذلك مع قصبة واحدة  
 فلا بد ان يكون مع قصبتين ولو كان بقدر مجموعهما  
 عظم واحد لكان يجب ان يكون ذلك العظم تخمينيا  
 محدد وكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك  
 لا بد ان يكون اسفل الساق عند هذا المفصل  
 قصبتين واما اعلى الساق وذلك حيث مفصل  
 الركبة فانه يلتقي فيه بقصبة واحدة فلذلك  
 اجتمع ان يكون احدي قصبتى الساق منقطة  
 عند اعلى الساق ويجب ان يكون الحفران  
 في هاتين القصبتين والزاويتان في العظم  
 الذى في القدم لان هاتين القصبتين يراد  
 فيهما الخفة وذلك ينافي ان تكون الزوايا  
 فيها لان ذلك يلزمه زيادة الثقل والخفة

يلزمها زيادة الخفة فلذلك كان هذا المفصل مخفيا  
 في طرفي القصبتين وزيدتين في العظم الذي في القدم  
 انتهى كلامه فكلام المشرحين صريح في ان الكعب هو ذلك  
 العظم الذى في المفصل وقد علمت مما تقدمه الحديث  
 وكلام اهل اللغة ان نفس المفصل يسمى كعبا ايضاً  
 ولعله لما وده هذا العظم فصار ما يطلق عليه اسم  
 الكعب اربعة قببة القدم امام الساق واحد النابتين  
 عن بين القدم وشماله ونفس المفصل والعظم الباقي  
 في القدم الداخل طرفاه في حفرتي عظم الساق وكثيرا  
 ما يعتبر عنه بالمفصل ايضاً وهذا الاخير هو  
 الكعب عند العلامة فانه لا يكران الكعبين  
 عظامان نابتان وقد صرح في التذكرة بذلك وفسرها  
 بجمع الساق والقدم ونقل اجاع علماءنا عليه  
 وقال انه مذهب محمد بن الحسن ويشهد لما ذكره  
 طاب ثراه من نسبة هذا القول الى علمائنا ان كتب  
 العامة وتفسيرهم متشبه بان الكعب عند  
 القايين بالمسح هو العظم الذى في المفصل قال











五

وَالْأَصْحَى يَخْفَقُ بِعِرْبِنَا إِذَا  
وَعَدْنَا مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِدَاءِ  
فَتَحْمَا فِي رِثَ الْفِ وَبِنَا  
بِنَا عَنْ لَدَا عِيْلَ شَعْبَ

يا  
مات  
محتاج  
الى  
فوق  
الهدية







وواحد هاتوب وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء  
 والظاء المعجمة جمع مفردة بكسر الظاء من قطع الامر  
 بالضم فظاعده وهو فطيع اي شديد شنيع والحد  
 الاول غشي رحمتك اي غطيت وفي اشعالي  
 بها قال تجوهري استغشي بتوبه وتغشي  
 اي تغفل به وتغله ضمن معنى البسني فعدي  
 بغير ياء ويجوز نصب رحمتك بنزع الخاض  
 نسخ التهذيب والكافي والفقيه وامالي ابراهيم بن  
 متي لفته في بعض الفاظ هذه الادعية وفي بعض  
 الشيخ اللهم حصن فرجي واستر عورتني وعرومها  
 على النار بضمير التثنية وهو يحمل عمده الى الفرج  
 والعورة نظرا الى اختلاف اللفظين وعموم العورة  
 او الى تحالف المحصن والمستور وان قرئ عوني  
 بالياء المشددة المدغمة في ياء المتكلم على صيغة التثنية  
 فلا اشكال وفي بعضها في دعاء المفضلة اللهم  
 انطق لساني بذكرك واجعلني ممن ترضى عنه و  
 في بعضها في دعاء الاستسقاء اللهم لا تحرمني

طيان

طيان الحنان واجعلني اكرم وفي اخره ورجحانها  
 بذلك طيبها وفي بعضها في دعاء غسل الوجه زيادة  
 لفظ فيه بعد تسود وتبيض وفي بعضها في دعاء  
 غسل اليمنى والخلد في الحنان شيماني بذلك يساري  
 وفي دعاء غسل اليسرى مقطعات النار بدل  
 البزبان وفي دعاء مسح الرجلين ثبت قدمي بدل  
 ثقتي وانا نقلت هذا الحديث من التهذيب من  
 نسخة معتمدة بخط والذي طاب ثراه وهي التي  
 قرأتها عليه وهو قرأها علي شيخنا الشهيد الثاني  
 قدس الله روحه **بفتح ياء** المراد من طلب العباد  
 تلقين الجنة ان يلهيهم الله بما يحبون به لانفسهم  
 يوم القيمة فان الناس في ذلك اليوم يحبون لانفسهم  
 ويسبق كل منهم في فكاك رقبته كما قال سبحانه يوم  
 نأتي كل نفس بما عملت عن نفسها والله سبحانه يلقن  
 من يشاء حجة كما قالوا في قوله تعالى ايها الاناس  
 ما غرتكم بربكم الكريم ان ذكر الكريم تلقين للعبد  
 وتبنيه له على ان يحجج ويقول وغرتني كرمك

منه فيها

وغت رقبته  
 خذمه تعالى  
 بقلان اي كيف  
 عليه من



قال الفاضل الشافعي في تفسيره رايت  
في حنفوان الشباب في المنام ان القيمة قد قامت  
وقد دار في خلدي ان الله يعلم لو خاطبني بقوله  
يا ايها الانسان ما غرتك بربك الكريم فاذا اقول  
ثم آلمني الله ثم في المنام ان اقول عز في كرمك  
يا رب ثم اني وجدت هذا المعنى في بعض التفاسير  
انتهى كلامه والظاهر انه اراد ببعض التفاسير  
كتاب مجمع البيان للشيخ الثقة حجة الاسلام علي الطبري  
رحمه الله فانه قال وهذه عبارة انا قاله سبحانه  
الكريم دون ما يورسها وصفاته لانه لقنه الجواب  
حتى يقول عز في كرم الكريم انتهى كلامه ان  
قلت كيف يستقيم القول بان اهل الخمر يحرقون  
لانفسهم ويحرقون في خلاصها مع ما ورد  
من انه يحتمل على افواههم وانما ينطق جوارحهم  
كما قال ثم اليوم نحتم على افواههم ونكلمنا ايديهم  
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون قلت لعذ ذلك  
مخصوص بالكفار كما قاله بعض المفسرين او ان د

كانه

هنا

هذا الختم يكون بعد الاحتجاج والمجادلة كما في  
بعض الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء  
يخرج لصاحبها كما جاء في بعض الاخبار فتشهد  
اعضائه عليه بالزلة فتطير شجرة من جنس فيه  
يبتاذن في الشهادة فيقول الحق تعالى تكلمني  
يا شجرة عينه واجتبي لعبي فتشهد له بالكاء  
من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتيق  
الله بشجرة وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الافواه  
عدم وجود الحاجة انما يلزم عدم تحققها باللسان  
فتدبر معنى الخلد في الجنان باليسار لا الخلو  
من خفاء ومجهول وجوها الا ولان الله تعالى  
في الشيء الذي حصله الانسان من غير مشقة  
وتعب فعلته بيساري فالمراد هنا طلب  
الخلود في الجنة من غير ان يتقدمه عذاب  
النار واهوال يوم القيمة الثاني ان الباء فيه  
للسبية والمراد اعطى الخلود في الجنان بسبب  
فضل يساري وعلى هذا فالباء في يميني

تفسير  
بيان



من حيث هو في الدنيا والآخرة  
 في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة  
 في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة

انما السببية لتوافق القرنين لا يخلو من بعد  
 الثالث ان المراد بالخلد براءة الخلد في الجنان  
 على حذف مضاف قالبا على حالها للظرفية  
 وهذا وجه قريب الرابع ان المراد بالياليس  
 ما يقابل اليمين بل السار المقابل للاعسار و  
 المراد باليسار بالطاعات اي اعطى الخلد في  
 الجنان بكرة طاعات قالبا للسببية وحينئذ  
 يكون في الكلام اتهام التناسل وهو الجمع  
 بين معنيين متناسلين بلفظين لهما معنيان  
 متناسبان كما في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان  
 والجم والشمس يسمىان فان المراد بالجم ما  
 يخرج من الارض اي يظهر ولا ساق له كالقنول  
 والشمس له ساق فالجم بهذا المعنى وان  
 لم يكن متناسبا للشمس والقمر لكنه بمعنى  
 الكوكب يناسبها ومن هذا ما روي من قوله  
 عليه السلام لا يزال المنام طايورا حتى ينفق  
 فاذا قضى وقع وهذا الوجه وان كان بعيدا

الا انه لا يخلو من لطافة **الشارة** ظاهرا بعد  
 الحديث ان غسل كل من الوجه واليدين  
 وقع مرة واحدة فهو مما يؤيد القول بعدم  
 استحباب الغسل الثانية اذ لو كانت لذكرها الراوي  
 اذ المقام مقام بيان سنن الوضوء وقد قال عليه  
 السلام في اخر الحديث خلق الله من كل قطرة  
 ملكا بقدر سعة ويستجبه ولا شك ان القطرات  
 في شئنة الغسل اكثر ورتما قيل ان سكوت  
 الراوي عن ثنية غسل الوجه واليدين  
 لا يشتهر بها بين الامم وشيوع استحبابها كما  
 لسكوت عن ثلث المضمضة وهو الاستنشاق  
 وفسان شيوع استحبابها الى هذا الحد ممنوع  
 كيف والشيخ الصدوق مصر على عدم الاستحباب  
 وروى في كتاب من لا يخضر الفقه عن الصادق  
 عليه السلام انه قال والله ما كان وضوء  
 رسول الله صلى الله عليه واله الا مرة  
 مرة وحمل الاخبار المتضمنة للرتين على التجديد



وقال الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني بعد  
 ما روى ان وضوء علي عليه السلام ما كان الا مرة  
 مرة هذا دليل على ان الوضوء مرة مرة لانه عليه  
 السلام كان اذا ورد عليه امر ان كلاهما طاعة  
 لله اخذ باحوطهما واشتد بها على بدنه انتهى  
 كلامه فبعد منازعته مثل هذين الشيخين  
 المتقدمين الجليلين في استحقاق التسمية كيف  
 يدعى ان سكوت الراوي عن ذكرها لا يستتبعها  
 بين الامة وشيوع استحقاقها وتحقيق المقام  
 به يقتضي سبطا في الكلام ليس بهذا محله  
 استفاد بعض اصحابنا من قوله عليه السلام  
 / تبني باناء من ماء اتوضأ للصلاة واستغنى  
 من ذلك الماء ان ما الاستغناء محسوب من  
 ماء الوضوء وفرغ عليه دخوله في المدة الذي  
 يستحق الوضوء به فاثبت ان المدة لا يكاد  
 يبلغه الوضوء وهذا الكلام لا يخلو من بعد  
 فان ماء الوضوء المستغنى المشتمل على غسل اليدين

نكلم

شئ ما في او كمال  
 تام واف والسبغ  
 الوضوء آتاه  
 من

اولا

اولا وتنشئة الغللات الثلاث والمضمضة  
 والاستنشاق الذين كل منهما ثلثة الف تبلغ  
 المدة بغير شك اذا المدة لا يزيد على ما بين  
 واثنين وتسعين وربما شرعته وفيه على  
 ما حسناه لا يكاد يزيد على ربع المدة النبوية  
 في زماننا هذا وظاهر ان هذه المقدرة لا تفعل  
 عند شئ عند الانسان بالمستحبات المذكورة قطعا  
 بل قد تيرا آي عدم وفائده بها كيف يحسب  
 الاستغناء منه هذا واعلم ان امره عليه السلام  
 ان الله رضى الله عنه باحضار الماء يعطى بظاهره  
 ان احضار الماء ليس من الاستغناء المكروهة  
 في الوضوء ولهذا ذكرنا ان احضار الماء  
 فيه استغناء واما احتمال كون الامر بذلك لبيان  
 جواز الاستغناء فلا يدل على عدم الكراهة فلا يخلو  
 من بعد **كتاب السار** وبالسند المتصل الى شيخ الطائفة  
 محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ الجليل عمه  
 الاسلام محمد بن محمد بن النعمان المقيس عن احمد بن

وسبعين

المحدث  
 السادس  
 في السار



محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن  
 عيسى عن علي بن الحكم عن داود النعمان قال سألت ابا عبد  
 الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن التيم فقال  
 ان هاربا اصابته ضاربة فتمعت كاتمعت الدابة  
 فقال لرسول الله صلى الله عليه واله وهو نزل  
 به يا هاربا رعت كاتمعت الدابة فقلنا لك فكيف  
 التيم فوضع يده على الارض ثم رفعها فسمع وجهه  
 و يديه فوق الكف **قليل لبيان ما يعلق به ابي عبد الله**  
 فتمعت كاتمعت الدابة اي تمزق وتقلب في التراب  
 والمراد انه ما من التراب بجميع يديه فكان ذلك  
 راي التيم في موضع الفصل فلان انه مثله في استيعاب  
 المدن وهو منزل به الهزأ بالضم السخرية و  
 الاستخفاف يعترى بالبلاء ومن قال هزأ به وهزل  
 منه تمعت كاتمعت الدابة اما استفهام انكاره  
 او خبرا اريد به لازم معنا نحو حفظ التورية  
 والاول الانسب بقوله عليه السلام وهو منزل  
 به فقلنا لك فكيف التيم هذا الكلام يحتمل وجهين

بانه ما يعلق  
 محتاج الى البيان  
 في هذا الحديث

الاول ان يكون قائله داود بن النعمان والمقول  
 له الامام عليه السلام والتيم المذكور يقع  
 منه عليه السلام الثاني ان يكون قائل هذا القول  
 الصحابة الذين كانوا حاضرين مع عمار رضي الله  
 عنه والمقول له هو الرسول صلى الله عليه  
 واله والامام عليه السلام حكى كلامهم بلفظه  
 والا فالسياق يقتضي فقالوا وحيد يكون  
 الضمير في وضع ورفع وسبح للذي صلى الله واله  
 ويدل عليه ما رواه الصدوق في كتاب  
 من لا يحضره الفقيه من زار رواق الصحابة عن  
 الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 ذات يوم لعمار في سفره يا عمار بلغنا انك  
 اجنبت فكيف صنعت قال تمرغت يا رسول  
 الله في التراب قال فقال له كذلك يتمرغ الحمار  
 افلا صنعت كذلك اهوى بيد به الى الارض  
 فوضعها على الصعيد ثم مسح جبينه باصابعه



وكيفية احديهما بالآخرى ثم لم يعد ذلك وما رواه  
 يحيى السنبل من العامة في كتاب المصباح بهذا اللفظ  
 قال عمار كنا في سرية فاجتبت فتعملت فضيلت  
 فذكرت للنبي صلى الله عليه واله فقال انما  
 كان بكفيت هكذا فضرب النبي صلى الله عليه واله  
 بكفيت الارض ونفخ فيها ثم مسح بهما وجهه وكفيت  
 انتهى وظني ان الحمل على الوجه الاول اوجه  
 اذ حمل لفظ قلنا على مكانه كلامهم بعيد جدا  
 في صحته زلزاله فوضع ابو جعفر عليه السلام  
 كفيت على الارض ثم مسح وجهه وكفيت ودلالة  
 ما رواه الصدوق في الوجه الثاني ممنوع  
 لاحتمال عود مني الى الهوى الى الامام عليه السلام  
 وعلى تقدير عوده الى النبي صلى الله عليه واله  
 لا يلزم عود تلك القايير اليه صلى الله عليه واله ايف  
 لجواز ان يكون النبي صلى الله عليه واله يقين لعمارة  
 الامام عليه السلام بين داود بن النعمان ان قلت  
 احتياج قمار ونظر الله من الضميمة الى مشاهدته

في صحيحه  
 في صحيحه

في صحيحه

النبي البياضي غير بعيد بان يكون وقوع هذه القصة  
 في ميقات الاسلام وقبل نزول آية النجم واشتهار  
 كيفية بين الامة واما احتياج داود بن النعمان  
 الى مشاهدته كيفية النجم من الصادق عليه السلام  
 فستبعد جدا كيف والرجل معدود من افاضل  
 الرواة فكيف يخفى عليه النجم فالحمل على صدور  
 النجم الواقع في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله  
 منعتين قلت احتياج داود الى مشاهدته من الامام  
 عليه السلام لا يقصر عن احتياج عمار الى النجم البياضي  
 لان الامة مختلفون في كيفية النجم اختلافا تشديدا  
 فبعضهم وجب مسح كل الوجه واليدين الى المرفقين  
 وبعضهم حص المسح ببعض الوجه واليدين من  
 المرفقين وبعضهم جعله مطلقا بغيره وبعضهم  
 بغير يمين وبعضهم فصل بالوضوء والفصل  
 بعضهم ثلث الضربات فارد داود ان يشاهد  
 فعل الامام عليه السلام ليفوز بالعيان ويحصل  
 له كمال الاطمينان **بشعة** قوله عليه السلام وهو يراه

في صحيحه

بشعة



لا يخاف عن اشكال لان الاستنزاع لا يليق بمنصب  
النبوة الا ترى الى ان موسى عليه السلام لما قال  
للقوم اني اخذنا ههنا قالوا هوذا بالليل ان اكون  
من الجاهلين وهذا يدل على ان الاستنزاع  
من علم الجاهلين وعلى تقدير جواز صدر الاستنزاع  
عنه صلى الله عليه واله بالنسبة الى بعض الافراد  
كيف صدر ذلك عنه صلى الله عليه واله  
بالنسبة الى عمار الذي هو من عيان الصحابة و  
صفوةهم واحلهم ولم ينزل صلى الله عليه واله  
لده مكث ما موقرا حتى قال عمار حلة بين عيني  
تقتله الفيتة الماغية وغاية ما يمكن ان يقال  
ان الاستنزاع هنا ليس على معناه الحقيقي اعني  
السنخية بل المراد به نوع من المزاج والمطايبة  
ولا بعد في صدر ذلك عنه صلى الله عليه واله  
بالنسبة الى عمار ونظرائه ويكون ذلك ناشئا  
عن كمال اللطف بهم والموانسة معهم فان الا  
نسان لا يمازج غالبا الا مع من يجتبه ولا قصور

في المزاج بغير الباطل فقد روى عنه صلى  
الله عليه واله انه قال اني امزج ولا اقول الا  
الحق وحديثه صلى الله عليه واله مع العوز  
التي سالتان يدعولها ما الجنة مشهور **تذكرة**  
ما تضمنه هذا الحديث من التبعية ووضع اليدين  
على الارض موجود في بعض الاحاديث وفي  
اكثرها وقع التبعية بالضرب وهو وضع  
خاتم مع اعتماده وتعلله الاخرط ولوالدي قدس  
الله روحه فيه كلام اورد في شرح الرسالة وكيف  
كان قبل هو اقول افعال التيمم حيث يجب تقديم اليدين  
عليه ومعارضة يديه او هو بمنزلة اغتراف الماء  
للطهارة المائية ظاهرا كثر الاصحاب الاول والاعلام  
في النهاية على الثاني وعبر عن الضرب بنقل التراب  
ولم يجعله جزءا من التيمم كالاغتراف في الوضوء  
بل هو عنه امر واجب خارج عن ماهية التيمم  
واعترضه شيخنا الشهيد بامر من الاول ان  
الاغتراف في غير معتبر لنفسه لسقوطه عند غمس الوجه

روى ابن عمر ز اسالة تذكره  
صلى الله عليه واله ان يدعولها  
لها ما الجنة فقال صلى الله عليه واله  
اما علمت ان الجنة لا تدخلها  
الرجل الا بوضوء فلو لم يجر  
قد قرأ صلى الله عليه واله  
فجعلنا من ابيكارا عرابا لرابا  
عرب مع عروب وهي الجنة  
الذوقها ونفها لا طمسة  
النبيل والمعاشرة  
من البرزخ عريضة



اتفاقا بخلاف الضرب فانه معتبر لنفسه و  
لهذا لو وضع جبهته على الارض لم يجز وفيه  
ان هذا الفرق غير مضر للعلامة وهو بقوله  
بوجهه ويجعل نقل التراب شرطا في الصحة  
فما مل الثاني ان تخلل الحديت بين الاغتراف  
وعسل الوجه غير مضر بخلاف تخلل بين  
الضرب ومسح الجبهة وفيه انه ان اراد ان  
تخلله مضر عند القائلين بان الضرب جزء  
من التيمم نسلم ولا منفعة وان اراد انه كذلك  
عند العلامة فهو نوع كيف وقد صرح طاب  
نراه في النهاية بان تخلله غير مضر واعلم ان  
العلامة مع حكمه بعدم جزئية الضرب للقيم  
بوزن مقارنة ينته له وفيه انه يستلزم  
عدم مقارنتها لشي من اجزائه بل لا يخرج  
عنه ولا يرد مثله في مقارنة بنية الوضوء  
لغسل اليدين والمضمضة والاستنشاق لانت  
كلا منهما يصير حينئذ جزءا للوضوء الكامل كما قاله

والجواب ان قوله  
بوجهه ويجعل نقل التراب  
شرطا في الصحة  
فما مل الثاني ان تخلل  
الحديت بين الاغتراف  
وعسل الوجه غير مضر  
بخلاف تخلل بين  
الضرب ومسح الجبهة  
وفيه انه ان اراد ان  
تخلله مضر عند القائلين  
بان الضرب جزء من التيمم  
نسلم ولا منفعة وان اراد  
انه كذلك عند العلامة  
فهو نوع كيف وقد صرح  
طاب نراه في النهاية بان  
تخلله غير مضر واعلم ان  
العلامة مع حكمه بعدم  
جزئية الضرب للقيم بوزن  
مقارنة ينته له وفيه انه  
يستلزم عدم مقارنتها  
لشي من اجزائه بل لا يخرج  
عنه ولا يرد مثله في  
مقارنة بنية الوضوء  
لغسل اليدين والمضمضة  
والاستنشاق لانت كلا  
منهما يصير حينئذ جزءا  
للوضوء الكامل كما قاله

ولعل مراده العلامة تنفي جزئية الضرب  
انه ليس جزءا حتميا اصليا يتعين اليه قبله  
كسج الجبهة بل ان قارن المكلف النية به صار  
جزاؤا فلا حينئذ فلا فرق بين الضرب  
وعسل اليدين عنده كما لا يخفى ثم ما تضمنه هذا  
الحديث من مسحه عليه السلام وجهه  
يعمل بظاهر الاستيعاب وهو مذهب علي بن  
بابويه في الاخبار ما يساعده الا ان السيد  
المرتضى رضوان الله عليه نقل الاجماع على عدم  
وجوبه وبعضه الاخبار الصحة الناطق  
بعضها بمسح الجبهة وبعضها بمسح الجبين وحكم  
المحقق في المعتبر بالتيمم مسح كل الوجه وبعضه  
يعني الجبهة ونقله عن ابن ابي عمير ايضا وكأنه  
حمل عدم الوجوب في كلام المرتضى على عدم الوجوب  
الحتمي واما استيعاب اليدين الى المرفقين  
فهذا الحديث الصحيح صريح في عدمه واوجهه  
على بن بابويه لوروده في بعض الاخبار والوقيل



بالنحو ايضا كالوجه لكان وجهها  
ظاهر هذا الحديث انه عليه السلام اكتمى بالبرية  
الواحدة ولا ريب ان الكلام كان في يده الجنب فان  
عمار كان جنبا فهو حجة من يجنبى بالضرورة الواحدة  
مطلقا كالقيد والمرغى رضى الله عنهما وبعضه  
موثقة زرارة وحسنه في المقام واجاب العلامة  
في المختلف عن الاحتجاج بهذا الحديث وامثاله بان  
لا دلالة فيه على ان اليتيم الذي وضعه الامام عليه  
السلام يدل عن الوضوء او الغسل وذكر قصة عمار  
لا يدل على ارادة بيان بدل الغسل لاحتمال ذكر  
الفصل ثم يسئل عنه عن كيفية اليتيم مطلقا او  
عن كيفية اليتيم الذي هو بدل عن الوضوء هذا  
كلامه ولا يخفى انه بعيد جدا وسوق الكلام بآياه  
وعديث قصة عمار الذي رواه الصدوق  
في الصحيح عن زرارة على ما تقدم صريح في كون  
اليتيم بدلا عن الغسل وفي وحدة الصرب ايضا لان  
في اخره ولم يفتد ذلك اي لم يعد ذلك الوضع

فذهب المرتضى لا يخلو من تقو واحاديث التثنية  
يمكن حملها على الاستحباب جمع بين الاخبار وهو  
غير من حملها على بدل الغسل واحاديث  
الوحدة على بدل الوضوء كما هو المشهور بين المتأخرين  
لان في احاديث الوحدة ما هو كالصريح في بدلية  
الغسل وحكاية مناسبة الوحدة للوضوء والتثنية  
للغسل لا ينفذ دليلا واما ما رواه الشيخ في  
الصحيح عن زرارة عن الامام ابي جعفر محمد با على  
الباقر عليه السلام قال قلت كيف اليتيم قال هو ضرب  
واحد للوضوء والغسل من الجنابة تضرب بيدك مرتين  
ثم تنفضهما مرة لليدين فلا دلالة فيه على التفصيل  
المشهور وان كان الشيخ في التهذيب والمحقق في المعبر  
قد فهمانه ذلك بل قد يدعى دلالة على التثنية  
مطلقا ومن ثم اجمع به ابن بابويه على ذلك والحق انه  
يحمل بالنسبة الى ما ذهب اليه هذا الشيخان فان قوله عليه  
السلام هو ضرب واحد يحتمل ان يكون معناه انه نوع  
واحد غير مختلف سواء كان عن الوضوء والغسل



و هو الضرب بمعنى النوع والقسم في لسان الشرع  
تبانج كما يقال النكاح الطهارة على ضربين مائنة و  
ترباية وحينئذ يقرأ قوله عليه السلام والفعل  
بالحرط على التوضوء كما هو الظاهر ويجعل عليه  
نضرب بيدك الا مفسرة للضرب الواحد و  
يحمل ان يكون معناه انه ضربة واحدة على الارض  
للتوضوء ويجعل قوله عليه السلام والفعل من الحنابة  
ابتداء كلام اما يرفع الفعل بالا مبتداء على حذف  
مضاف اي ويتم الفعل وجرة بلام محذوفة متعلقة  
بتضرب كانه قال وتضرب بيدك للفعل من  
الحنابة ويكون من عطف الفعلية على الاسمية  
والحديث على كل من هذين الحليتين ولا مخصص  
فيه على ارتكاب خلاف الظاهر اذ الظاهر من  
الضرب هو الضرب على الارض والظاهر ان الكلام  
من عطف المفرد على المفرد وهذه التقديرات على  
خلاف الاصل ويحظر بالبال انه يمكن حمل الضرب  
على ما هو الظاهر من الضرب على الارض وقراءة

عطار

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

النفذ بالجزء قطعا على الموضوع كما هو الظاهر ايضا  
ويكون المراد من قوله عليه السلام واحدا لوحدة  
النوعية لا العددية اي ان الضرب على الارض  
فيها واحد غير مختلف وحمل الوحدة على الوحدة  
النوعية وان كان فيه ادنى مخالفة للظاهر  
الا انها اقل من مخالفة الظاهر على الحليين  
السابقين كما لا يخفى **نقطة** المشهور بين  
اصحابنا عدم اشتراط علوق التراب بشئ  
من الكفتين واشترطه ابن الجيّد وبعض العامة  
وقد استدل الاصحاح على المشهور بالروايات  
المتضمنة للنقض واستضعفه والذي طاب  
نراه في شرح الرسالة بان الاجزاء الصغيرة الغبارية  
لا تخلص كلها من اليدين بالنقض بل تبقى منها  
بقية كالتشهد بد التجرية ولعلّ النفذ لما عساه  
يلصق بالكفتين من الاجزاء الترابية الكثيرة لموجبه  
لنشوبه الوجه ويكون الغرض من النفذ تقليلها  
فلا دلالة للامر بالنقض على عدم اشتراط العلوق

وَسَقَاتِي الْحَرْثِ  
نَفْسِي الضَّرْبِ مَطْلَقًا  
كَأَفْوَاهِي كَأَبْوَدِي عَمْدًا

شش

3



بل ربما يدل على اشتراط قيامه ثم انه طاب ثراه  
 ما ان اتى تقويمه ما استدل به ابن الجبدر من  
 ان من في قوله تعالى فاصحوا بوجوهكم وايدكم  
 منه ظاهرة في التبقيض جعل كونها لا ابتداء  
 الفاية سمي بعيد وقال ان ما تضمنته صحيحة  
 زرارة عن ابي جعفر عليه السلام من اعاده  
 ضمير منه في الآية الى اليتيم غير مناف  
 للتبقيض الذي هو الظاهر في جعل قوله عليه  
 السلام في آخرها لانه يعلق من ذلك الصعيد  
 ببعض الكفين ولا يعلق ببعضها دالة على  
 اشتراط العلوق ولعل وجه الدلالة على  
 ذلك ان هذه الرواية قد قلت قلت علم انه  
 سبحانه لما علم ان ذلك الصعيد لا يجري باجمعه  
 على الوجه لانه يعلق ببعض الكفين ولا يعلق  
 ببعضهما قال فاصحوا بوجوهكم وايدكم  
 منه ومن تأمل هذا الكلام وهذا التعليل  
 حق التأمل علم اشعاره بوجوب العلوق

زرارة

وفا

وظهر له ان اليتيم الذي اعاد الامام عليه السلام  
 ضمير منه المراد به الخراب المتيقن بقائه **الحديث**  
**الحديث** وبيد المتصل الى شيخنا السعيد الشهيد  
 محمد بن مكي قدس روحه قال فرأت على شيخنا  
 الامام محمد بن الدين بن المطهر دام فضله بداره  
 بالحلقة اخذ منها راجعة قالت حمادى الاولى  
 سنة ست وخمسين وسبعائة قال فرأت  
 على والدي حال الدين قال حدثني والدي  
 سيد الدين عن السيد رضى الله عن  
 طاوس عن السيد شمس الدين في رغن  
 الشيخ ابي محمد بن ادريس عن الشيخ عرقى بن مسافر  
 القبادي عن الياس بن هاشم الحائري عن الشيخ  
 ابي علي المفيد عن والده الشيخ ابي جعفر الطوسي  
 عن الشيخ ابي عبد الله المفيد محمد بن محمد بن  
 النعمان عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن  
 يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه  
 عن حماد بن عيسى قال قال ابي ابو عبد الله

البيرو

الحديث السابق

هنا



جعفر بن الصادق عليه السلام يوما باحاده  
 التحسن ان تصلي قال فقلت يا سيدي انا  
 احفظ كتاب عز في الصلوة فقال لا عليك يا حاد  
 ثم فصل قال فقلت بين يديه متوجها الى القبلة  
 فاصبح تستهتت الصلوة فركعت وسجدت  
 فقال يا حاد لا تحسن ان تصلي ما ايقم بالبر  
 منكم يا ابي عليه ستون سنة او سبعون  
 سنة فلا تقم صلوة واحدة محد ودها تامة  
 قال حاد فاصابني في نفسي الذل فقلت جعلت  
 فداك فعلمني الصلوة فقام الوعيد الله عليه  
 السلام مستقبلا القبلة متصفا فاذا رسل يديه  
 جميعا على فخذيه قد ضم اصابعه وفرق بين  
 قدميه حتى كان بينهما قد رثلت اصابع  
 منفرجات واستقبل باصابع رجله القبلة  
 لم يحرفها عن القبلة فقال نجشوع الله اكبر ثم  
 قرأ الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر  
 هنيهة بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم رفع

في الصلاة والمجابه  
 الى الله والحمد لله

بيديه حيال وجهه وقال الله اكبر وهو قائم  
 ثم ركب ركع وملا كفيه من ركبته منفرجات  
 وردد ركبته الى خلفه ثم سوتى ظهره حتى  
 لو صب عليه قطرة من ماء او دهن لم تنزل  
 الا شواء ظهره ومد عنقه وغمض عينيه  
 ثم سجد ثلاثا بترتيل فقال سبحان ربك العظيم  
 وبحمده ثم استوى قائما فلما استمكن من القيام  
 قال سبح الله لمن جملة ثم كبر وهو قائم ورفع  
 يديه حيال وجهه ثم سجد وبسط كفيه فهو سفي  
 الاصابع بين يديه ركبته حيال وجهه فقال  
 سبحان ربك الاعلى وبحمده ثلث مرات ولم يضع  
 شيئا من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية  
 اعظم الكفين والركبتين واما مل ايهامي البرجلين  
 والجبين والانف وقال سبعة منهن فرض  
 بسجد عليها وهي التي ذكرها الله عز وجل في  
 كتابه فقال واني المساجد لله فلا تدعومع  
 الله احدا وهي الجبهة واللفان والركبتان

أعضاء

سبع



والايمان ووضعه الانف على الارض ستة ثم رفع  
 راسه من السجود فلما استوى جالساً قال الله اكبر  
 ثم قعد على فخذه الايسر ووضع قدمه الايمن  
 على بطن قدمه الايسر وقال استغفر الله ربي  
 واتوب اليه ثم كبر وهو جالس وسجد السجدة  
 الثانية وقال كما قال في الاولى ولم يضع شيئاً  
 من يده على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان  
 جلياً ولم يضع ذراعيه على الارض فصل ركعتين  
 على هذا ويده مضمومتا الاصابع وهو جالس  
 في التشهد فلما فرغ من التشهد سجد وقال يا محمد  
 هكذا **بيان ما قلناه في بيان ابيك وحمدك**  
 يا ابا الحسن ان قبلي هو محمد بن عيسى الجعفي منسوب  
 الى جهمية بن ابيهم قبيلة وهو من ثقات اصحابنا  
 لقي الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وروى  
 له الكاظم عليه السلام ما لا دار والزوجة والولد  
 والخدم والخدم من جهة فثالث كل ذلك ولما  
 اراد ان يخرج من هذه الحادية والجنين غرق في البحر

بيان ما قلناه في بيان ابيك وحمدك  
 يا ابا الحسن ان قبلي هو محمد بن عيسى الجعفي منسوب  
 الى جهمية بن ابيهم قبيلة وهو من ثقات اصحابنا  
 لقي الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وروى  
 له الكاظم عليه السلام ما لا دار والزوجة والولد  
 والخدم والخدم من جهة فثالث كل ذلك ولما  
 اراد ان يخرج من هذه الحادية والجنين غرق في البحر

الحمد لله الذي جعل في خلقه  
 منافع لا يحصى ولا تعد  
 والحمد لله الذي جعل في خلقه  
 منافع لا يحصى ولا تعد

حين اراد غسل الاحرام وكان عمره ثماناً وسبعين  
 سنة انا اخفط كما يحرم من الحاء الملهمة واخر  
 ناي هو عزير بن عبد الله النخعي في اصله  
 كوفي وسافر الى سميتان بترافق فيهما  
 وهو من اصحاب الصادق عليه السلام ثقة  
 صنف كتاباً بالاعلي لا ما فيه للحسن وهذا  
 اسمها في امثال هذا مشهوراً لا بأس عليك  
 ما اقبل بالرجل منكم فصل عليه السلام بين  
 فعل النعم ومعه وهو مختلف فيه بين النعم  
 منعه الاغنى والميرد وجوز في المار في والفر  
 بالظرف ناقل عن العرب انهم يقولون ما احسن  
 بالرجل ان يصدق وصدور عن الامام عليه  
 السلام من اقوى الحج على حوازه ومنكم حال  
 من الرجل وصف له فان لامه خسه  
 والوارد ما اقبل بالرجل من الشيعة او من  
 صلحهم عدو دها نامة محمد ودها متعلق  
 بغيره فامته اما حاله من حد ودها ونبت



ثان لصلوة فقال مجتوع اي تبدل وفوق وخضوع  
 وبذلك فسر الخشوع في قوله نعم والذين هم في صلواتهم  
 خاشعون وفي الصحاح خشع ببصره اي غصته  
 وروى الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في كتاب  
 جمع البيان عن النبي صلى الله عليه واله اذ راي  
 رجلا يعش بلحيته في صلواته فقال ما انا له لو خشع  
 قلبه خشعت جوارحه ثم قال الشيخ ابو علي في هذا  
 دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون بالقلب وبالجوارح  
 فاما بالقلب فهو ان يفرغ قلبه من جملة الهمة  
 لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة  
 والمعبود واما بالجوارح فهو غش البصر والاقبال  
 عليها وترك الالتفات والعيش ثم فرائد الجسد  
 ترتيل الترتيل الثاني وتبيين الحروف  
 بحيث يتمكن السامع من عدتها ما خوذ من قوام  
 "فقر" و"رتل" و"موتل" اذا كان مفجلا وبه فسر  
 في قوله نعم ورتل القرآن ترتيلا وعن امير المؤمنين  
 عليه السلام انه حفظ الوقوف وبيان الحروف

رجب مفتح الثنايا  
 اي منفرها من

البر

اي مراعاة الوقف التام والحسن والالتزام  
 بالحروف على الصفات المعتمة من الهمز والجر  
 والاستعلاء والاطباق والفتحة وامثالها  
 والترتيل بكل من هذين التفسيرين مستحب  
 وحمل الامر في الآية على الوجوب فسر الترتيل  
 باخراج الحروف من خارجها على وجه تبيين ولا يندرج  
 بعضها في هئية بالتصغير الى حلة فليته بقدر ما  
 يتنفس على البناء والمفعول حيال وجهه اي ما زلله  
 والمراد انه عليه السلام لم يرفع يديه بالكبر  
 اريد من الحاذاة وجهه وملا كفيته من ركعتيه  
 اي ماستهما بكل كفيته ولم يكتف بوضع اطرافهما  
 والظن ان المراد بالكف هنا ما يستعمل الاصابع  
 ايض وان الاخذاء الى ان فصل الاصابع الى الركبتين  
 هو الواجب والزاي مستحب ويدل عليه حديث  
 زرارة فقال سبحان رب العظيم وعجله سبحان مصدر  
 كغفران بمعنى التزنية ولا يكاد يستعمل الا مضافا  
 منصوبا بفعل مفر كعماذ الله فمعنى سبحان رب انزلناه

رجب مفتح الثنايا  
 اي منفرها من  
 بعضها



تنزيها عما لا يليق بحجاب قدسه وعز وجلاله  
 وهو مضاف الى المفعول ورتبها هو كون مضافا  
 الى الفاعل بمعنى التنزه والواو في وجهه اما حالية  
 او عاطفة والتقدير وانا متلبس بحمله على  
 التوفيق لتنزيهه والتأهيل لعبادته كانه لما  
 اسند التيسير الى نفسه او به ذلك تنجي فعقب  
 هذه الجملة الحالية ليزول على قياس ما قيل في اناك  
 نفيد واناك ستعين سمع الله فن حمله ضمن سمع  
 معنى استجاب فعدي باللام كما ضمن معنى الاصغاء  
 فعدي بال في قوله نعم لا يستمعون الى الاملاء الا على  
 بين يدي يكتبه اي قد اتمها وقرسا منها وقد  
 تقدم الكلام على هذا اللفظ في الحديث الثالث  
 وان الساجد لله تفسير الساجد بالاعضاء  
 السبعة التي يسجد عليها هو المشهور بين المفسرين  
 والمروى عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه  
 السلام ايفرحين سالك المعتصم عن هذه الالة ومعنى  
 فلا تدعوا مع الله احدا فلا تشركوا معه غيره في

الجمع الفرج من

في سجودكم عليها واما ما قاله بعض المفسرين  
 من المراد بها الساجد المشهور فلا يقبل عليه  
 بعد التفسير المروى عن الامامين عليهما السلام  
 وكان محتملا بالحجيم والنون المشددة والحا المملة  
 اي رافعا من فقيه عن الارض حال السجود جاعلا  
 يديه كالجناحين فقوله ولم يضع ذراعيه على الارض  
 عطف تفسير بي **بها** ما تضمنه هذا الحديث  
 من الافعال مشتركة بين الرجل والمرأة سوى  
 امور يسيرة يختص بالرجل وهي سبعة الاول  
 ارسال اليدين حال القيام فان السمت لها وضع  
 كل يد على الثدي في الماضي لها الثاني التفرق بين  
 القدمين فان السمت لهما جمع الثالث التماق  
 المعبر عنه بقوله ولم يضع شيئا من يديه على شيء  
 منه فان السمت لهما تركب الرابع التجمع فالمستحب  
 لهما تركب الخامس التوركب بين السجدين  
 فان المستحب للمراة فتم فخذ يها ورفع ركبتيها  
 السادس وضع اليدين على الركبتين فانها

ايضاح

لفتح في الدين  
 والتماق في قول الاعضاء



تنفعها فوق ركبتيها الرواية ذرارة ولكن يجب  
 عليها ان تخفى قدر ما يخفى الرجل واحتمل بعض  
 اصحابنا احترازا هابطا من الخناء الرجل بان يكون  
 الواجب عليها ان تخفى الى ان تصل يد بها الى  
 فخذها فوق ركبتيها كالشعر به الرواية  
 فانها معللة بقوله عليه السلام فيلما كثيرا فترتفع  
 عينيها وهذا الاحتمال غير بعيد ونظائرا  
 ما تضمنته الخبر من تعفيضه عليه السلام عينيه  
 حال ركوعه بنا في ما هو المشهور بين الاصحاب  
 من استحباب نظر المصلي حال ركوعه الى ما  
 ما بين قدميه كما يدرك عليه خبر ذرارة والشيخ  
 في النهاية عمل بالخبرين معا وجعل التعفيض  
 افضل من النظر الى ما بين الرجلين والمحقق  
 المعتبر عمل بخبر حماد وشيخنا الشهيد والذكرى  
 جمع بين الخبرين بان الناظر الى ما بين قدميه  
 بقرب صورته من صوت المغض وهو جمع  
 بعيد والتحيز بين التعفيض والنظر الخاص

لا يخلو من وجه **ثاني** ما تضمنته هذا الحديث  
 من سجوده عليه السلام على الانف الظاهر  
 انه سنة مفايضة للانعام المستحب في السجود  
 فان وضع الانف على الارض عام بفتح الراء و  
 هو التراب والسجود على الانف كما روي عن علي بن  
 لا يخفى صلتها لا يصيب الانف ما يصيب الجبين ويتحقق  
 بوضعه على ما يصلح السجود عليه وان لم يكن ترابا وربما  
 قبل الارض عام يتحقق بلا صفة الانف للارض وان لم يكن  
 معه اعتماد ولهذا فسر بعض علماءنا بما سته الانف  
 التراب والسجود يكون مع اعتماد في الجملة فبينهما عموم  
 من وجه وفي كلام شيخنا الشهيد ما يعطى ان الارض عام  
 والسجود على الانف امر واحد مع انه عذر في  
 بعض موكلاته كلاهما سنة على جهة عم على  
 تفسير الارض عام بوضع الانف على التراب هل يتبادر  
 سنة الارض عام بوضعه على مطلق ما يصلح السجود  
 عليه وان لم يكن ترابا حكم بعض اصحابنا بذلك  
 وجعل التراب افضل وفيه ما فيه فليتأمل



**الحال** - ظاهر قول الراوي فصل ركعتين  
 على هذا يعطى انه قراء سورة التوحيد في الركعة  
 الثانية ايضا وهو ثانيا في ما هو المشهور بين اصحابنا  
 من استحباب معاينة السورة في الركعتين و  
 كراهة تكرار الواحدة فيهما اذا احسن غيرها  
 كما رواه علي بن جعفر عن اخيه الامام موسى بن  
 جعفر عليه السلام ويؤيد ما مال اليه بعضهم  
 من استثناء سورة الاخلاص من هذا الحكم وهو  
 جيد ويعضد ما رواه زرارة عن ابي جعفر عليه  
 من ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى  
 ركعتين وقراء في كل منهما قل هو الله احد وكون  
 ذلك لبيان الجواز بعيد ولعل استثناء سورة  
 الاخلاص من بين السور واختصاصها بهذا الحكم  
 لما فيه من مزيد الشرف والفضل فقد روى  
 الشيخ الصدوق عن ابي عبد الله عليه السلام انه  
 قال من مضى احد قبل ان يابعد الله لست من  
 المصلين وروى الشيخ ابو علي الطبرسي في

عليه يوم واحد  
 فصل في منس  
 صلوات ولم يقرأ  
 فيه قل هو الله

في تفسيره عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله  
 عليه وآله انه قال ابو احدكم ان يقرأ اولت  
 القرآن في ليلة قلت يا رسول الله ومن يطبق  
 ذلك قال اقرأ قل هو الله احد وقد ذكر بعض  
 العلماء في وجه معادلة هذه السورة لتلك القرآن  
 كلاما حاصله ان مقاصد القرآن الكريم يرجع  
 عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله تعالى ومعرفة  
 السعادة والشفاعة الاخرى والعلامة بوصول  
 الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة  
 الاخلاص شتمل على الاصل الاول وهو معرفة  
 الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق  
 بالصمدية ونفي الاصل والفرع والكفر والكاستيت  
 الفاتحة ثم القرآن لا شتملها على واحد تلك  
 الاصول بل ثلثة عادت هذه السورة تلك  
 القرآن لا شتملها على واحد من تلك الاصول  
 والله اعلم **حديث ثامن** وبالسند المتصل  
 الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني عن

الحديث الثامن

الثامن  
 الحديث



من علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة  
 بن صدقة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد  
 الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله  
 عليه واله يوما لا صاحب له ملعون كل ما لا يزكي ملعون  
 كل جسد لا يزكي ولو في كل اربعين يوما مرة فيقول  
 يا رسول الله اما زكوة المال فقد عرفناها فان زكوة  
 الاجساد فقال لهم ان تصاب مائة قال فتغيرت  
 وجوه الذين سمعوا ذلك منه قال فلما راوه قد  
 تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون ما عنت بقولي  
 قالوا لا يا رسول الله قال بل الرجل يحدش الحدشنة  
 وينكب النكبة بعشر العشرة وعبر عن المرضة ويشاك  
 الشوك وما اشبه هذا حتى ذكر في حديثه اخبركم  
 العين **بيان ما لعله يحتاج ان البيان في هذه**  
 ملعون كل مال لا يزكي اي بعيد عن الخير والبركة  
 يعني لا خير فيه لصاحبه ولا بركة ويجوز ان يراد  
 ملعون صاحبه على حد مضاف اي مظهر و  
 مبعد عن رحمة الله تعالى وقس عليه قوله عليه السلام

بيان ما لعله  
 يحتاج الى البيان  
 في هذه الحديث

ملعون كل جسد لا يزكي وذكر الركن هنا من باب  
 المشاكلة ويجوز ان يكون استعارة بتعبه ووجه  
 التشبيه ان كلا منهما وان كان نقصا بحسب الظاهر  
 الا انه موجب لمزيد الخير والبركة في نفس الامر  
 فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك لانهم ظنوا  
 ان مراده صلى الله عليه وآله بالافه هنا العاهة  
 والبلية الشديدة التي كثيرا ما تخلوا عنها الانسان  
 سنين عديدة فضلا عن اربعين يوما يخدش  
 الحدشنة يحدش بالبناء للمفعول وكذا ينكب وينكب  
 نكبا قال في المجلد من ظفر ونحوه سواء خرج  
 معه دم او لا وبغش العشرة المراد بها عشرة  
 الرجل ويجوز ان يراد بها ما يقع عشرة اللسان اي  
 كلمة بعيد ويشاك الشوك يقال شاكرة الشوك  
 شوكه شاكرة وشيكة اذا دخلت في جسد وانقص  
 الشوك بالمفعولية المطلقة كانه ناقص الحدشنة  
 والنكبة والعشرة فان قلت تملك مصادره خلاف  
 الشوك فكيف يكون مفعولا مطلقا قلت قد نجي



المفعول المطلق غير مصدر اذا لا يبر المصدر بالآلية  
 ومحوها كحوضه بنه سوطا وان ابنت فاجعل انصباها  
 بنزع الخافض اي يشاك بالشوكة وما الشبه هذا  
 يحتمل ان يكون من كلام النبي صلى الله عليه وآله  
 من جملة الافات لان الاختلاج هو ان يكون من كلام  
 الراوي اختلاج العين عند صلى الله عليه وآله  
 من جملة الافات لان الاختلاج مرض من الامراض  
 وقد ذكره الاطباء وهو حركة سريعة متواترة  
 غير عادية تعرض لجزء من البدن كالجلد ومحوه  
 بسبب رطوبة غليظة لرقبة تخذ فتصير رجا  
 بخار يغليظا يفسد من وجهه من المسام وتزاول  
 الدافقة دفقة فيقع بينهما مدفقة واضطراب  
**ثالث** وسندي المنقل الى الشيخ الجليل نقية  
 الاسلام محمد بن بابويه عن احمد بن الحسن القطان  
 عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن  
 بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى  
 الرضا عليه السلام عن ابيه الكاظم موسى بن

الحدث التاسع

عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر  
 محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن  
 الحسين عن ابيه سيدنا لشهداء الحسين بن  
 علي عن ابيه سيدنا الوصيتين امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب عليهم السلام قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله والذين خطبنا ذات يوم فقال ايها  
 الناس ان قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة  
 والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور و  
 ايامه افضل الايام ولما ليلة افضل الليالي  
 وساعاته افضل لساعات وهو شهر ربيع  
 فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامته  
 انقاسكم فيه نسيب ونومكم فيه عبادة و  
 عملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب  
 فاسالوا الله ربكم بتقيا صادقة وقلوب  
 طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوه وكما به فان  
 الشقي من حرم غفر الله في هذا الشهر العظيم  
 واذكروا بحجوبكم وعظمكم فيه جوع يوم القيمة



وعطشه وتصد قوا على فقركم ومساكينكم  
ووقر واكباركم وارحوا صغاركم وصلوا  
ارحامكم واحفظوا البنتكم وعضوا عما لا يحل  
النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه  
اسماعكم وتحشوا على ايتام الناس يتحشوا على  
ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا  
اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها  
افضل الساعات ينظر الله تعالى بالرحمة الى  
عباده يحبسهم اذا ناجوه ويلتهم اذا نادوه  
ويستجيب لهم اذا دعوا ايها الناس ان انفسكم  
مرهونة باعمالكم فقلوبها باستغفاركم وظهوركم  
تقبله من اوزاركم فحفظوا عنها بطول سجودكم  
واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب  
المصلين والساجدين ولا يرفعهم بالنار يوم  
يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من  
قطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له  
بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى

اذ انكم

الرفع بالفتح  
الفتح ضم

من ذنوبه فقبل ما رموه الله وليس كلنا بقدر  
هل ذلك فقال عليه السلام اتقوا النار ولو بشق  
تمره اتقوا النار ولو بشرية من ما اياها الناس  
من خفف منكم في هذا الشهر عما ملكت عنيه  
خفف الله عز وجل عليه حسابه ومن كف  
فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن  
اكرم فيه تبعا اكرمه يوم يلقاه ومن وصل  
فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن  
قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه  
ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار  
ومن ادى فيه فريضا كان له ثواب من ادى سبعين  
فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه  
الصلوة على نفل الله ميزانه يوم تخفف  
الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان  
له مثل اجر من ختم القرآن في غيره ومن  
اشهر رايها الناس ان ابواب الجنة في هذا  
الشهر مفتحة فاسألوا ربكم ان لا يغلقها عليكم

فانهم



وابواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم ان لا يفتحها  
عليكم والشياطين مغلوله فاسألوا ربكم  
ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين  
عليه السلام ففت وقلت يا رسول الله ما  
افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن  
افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن حرام  
الله عز وجل ثم بكى فقلت ما يبكيك يا رسول  
الله فقال ابكي لما تسجل منك في هذا الشهر  
كأني بك وانت تصلي لربك وقد انعت  
اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة  
تمود فغضبك ضربة على قرنك فغضب منها  
حياتك فقلت يا رسول الله وذلك بسبب ما  
من وبنى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
في سلامته من دنيتك ثم قال يا علي تمود من  
قتلك فقد قتلتني ومن ابغضك فقد ابغضني  
لانك مني كنفي وطينتك من طينتي وانت  
وصيتي وخليفتي على امتي **بيان** **لعلكم تحذرون**

وهذا شقيق امير اذا  
اشقى الشياطين  
فعل واحد منها شقيق  
الاحد ومنه قتل فلان  
شقيق فلان الى اخره

ان ما يخطب في البيان في هذا الحديث

**الى البيان** **لعلكم تحذرون** خطبتنا ذات يوم ضمن  
عليه السلام خطبتنا معنى وخطبتنا فقد تنقذت  
والخطيب هنا لازم بمعنى النطق بالخطبة  
وكما تضمن المتعدي بنفسه معنى المتعدي  
بحرف فيعدي به كذلك قد تضمن اللام معنى المتعدي  
فتعدي بنفسه كالحرف فيه ومنه قوله تعالى لا تفرسوا  
حقلة النكاح قالوا انه ضمن معنى نشأوا فعدي  
بنفسه والا فهو يتعدي بعل واليوم الذي ايممه  
عليه السلام بقوله ذات يوم في بعض الروايات  
انه كان اخر جمعة من شعبان وغطف فقال  
صل خطبتنا بالفاء التعقيبية مع انه لا تعقب  
بين الخطبة والقول اما على ما ويا ارا ما ان خطبتنا  
كما قالوا في قوله تعال من قرية اهلكنا بالجماءها  
باسنابياتنا وهم ناعون من الله تعالى ازل ونا  
اهلاكها او على ما ذكره بعض المحققين من الخفاء  
من ان التعقيب في الفاء على نوعين حقيقي  
معنوي نحو جاء زيد فمرو ومجازي ذكرتي



وهو عطف مفصل على مجمل كقولهم نادى  
بنوح ربه فقال ربي اني ابني من اهل ومحو  
قولك توصيات ففعلت وجرى وبيدي ويسحت  
باسي ورجلي فان التفصيل حقه ان يتعقب  
الاخلاق انه قد اقبل اليكم شهر الله تاكيدا للحكم  
باني مع ان قرب شهر رمضان مما لا ينكره المخاطب  
ولا يثيرة فيه لعله من اخراج الكلام على خلاف  
مقتضى الظاهر يجعل غير المنكر كالمنكر اذ لا  
عليه شيء من امارات الانكار كقوله ان بني قحط  
فيهم رماح فالحاطبون كأنهم لما يستعدوا ولم  
يتجهوا لدخوله بالخروج من المظالم والبتعات  
وتهيئة الاوقات لتفطير الصائمين والصديين  
ولم يحصل لهم الفرج والاستشارة باقتبال هذا  
الشهر العظيم الذي تغفر فيه الخطيئات  
وتستجاب فيه الدعوات جعلوا كأنهم منكرون  
لا قتاله عليهم فخطبوا خطاب المنكر مع المبالغة  
في التاكيد عسرا بالابهام بضمير الثاني ثم التفسير

٦٧  
وقد التحققة ولا يبعد كون التاكيد جاريا  
على مقتضى الظاهر نظرا الى ان الحكم ليس محمدا  
قبال الشهر بل هو قباله مصاحبا للبركة  
والرحمة والمغفرة ولعل هذا الحكم المقتد  
مما نيتك فيه بعض الحاضرين او ينكره بعض  
المنافقين فخطابهم جميعا بالحكم المؤكد من  
قيل تغليب المتصف بامر على غير المتصف  
به واستناد الاقبال الى الشهر الحازع على ذلك  
ان تجعل المخوف في الطرف لا في السنة اما في المسند  
بجعل الاقبال حازعا عن القرب او في المسند  
اليه على الطريقة الاستعارية بالكناية ويمكن  
على الكشف عن المخوف في المفرد بان يعتبر تشبيه  
التبليس الغير الفاعل بالتبليس الفاعل و  
ستعمل فيه اللفظ الموضوع لا فائدة التبليس  
الفاعل فيصير الكلام استعارة تمثيلية كما  
في اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وازدادة  
الشهر الى الله تعالى لعله لمزيد الاختصاص



المفهوم مما نطق به الحديث القديس الذي رواه  
 العامة والخاصة ان الله تعالى يقول ان الصوم لي  
 وانا اجزي عليه واما اشعار بان رمضان  
 من اسمائه نعم كما رواه الشيخ الجليل قدوة الحديثين  
 محمد بن يعقوب الكليني طاب تراه في كتاب  
 الكافي عن عده من اصحابنا عن احمد بن محمد عن  
 احمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن  
 سالم قال كنا عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه  
 السلام فذكرنا رمضان فقال عليه السلام لا نقول  
 هذا رمضان ولا نذهب رمضان ولا هذا رمضان  
 فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى وهو غزير  
 لا يحصى ولا يندحب ولكن قولوا شهر رمضان  
 اخذت فان الشئ من يوم ففقر الله قسما  
 ان على خبرها للمبالغة في شقاوة المحرم من  
 الغفران في هذا الشهر كانه لا شئ غير ما  
 قالوه في نحو الامير زيد والشيخ عموه من ان  
 اللام ان حمل في المقام الخطا في على الاستغراق

عند

كان

كان غزيرة كل امير زيد وكل شيخ عموه  
 وان حمل على الجنس افاذا ان زيد وحنس  
 الامير وعمر وحنس الشيخ متحدا في  
 الخارج وكيف كان فالقصر الادعاء حاصل و  
 تصدقوا على فقرائكم ومساكينكم عما استدرك  
 بعطف احدكم على الاخرى على تحالفهما ولا خلاف  
 في اشتراكهما في وصف عدي هو عدم وفاء  
 الكسب والمال بموئنته وموئنة الصالحات  
 الخلف في ان اتفهما هو الذي لا مال له ولا  
 كسب بالكلية وهذا معنى الخلف في ان اتفهما  
 اسوة بالافعال الغراء وتغلب وابن السكيت  
 هو السكين وبه قال ابو حنيفة ووافقه من  
 علماء الشيعة الامامية ابن الجني و سائر  
 والشيخ الطوسي في النهاية لقولنا وميكنا  
 ذا من ربه وهو المطروح على التراب لشدة  
 الاحتياج ولان الشاعر قد اتت للفقير  
 ما لا في قولنا ما الفقير الذي كانت حلوقه

شئ من ان المعنى هو زيد  
 من المحققين في الاضمار ويدل  
 عليه انهم وتوكلوا الخلف في ان  
 مع ان اتفهما لا مالا من الاخر  
 لما صح الاستدلال بالبيت  
 منه



عَلَّمَ سُبْحَانَكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ مَعَكَ

النفوس عظام  
الظلمة منه

子

قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل  
انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي  
لا يسأل الناس والمساكين واجهد منه والباشر  
اجهد ثم احدث صحيح قوله عليه السلام الفقير  
الذي لا يسأل الناس الظاهر انه كناية عن ان له  
مالا وكسبا في الجملة وهو يقنع به وان كان قاصرا  
عن مؤنة ولا يسأل الناس وقوله عليه السلام  
المساكين اجهد منه اي اشق حالا واجهد بالفتح  
المشقة بمعنى انه لا مال ولا كسب له اصلا وعلى  
هذا فيشكل جعل البايس اجهد منه اللهم الا ان  
يعتبر فيه الضعف البدني كالزمانة ونحوها  
كما اعتبر قتادة في الفقير ونظر فائدة الخلاف  
في الترادف والتخالف فيما لو اريد بسط الزكوة على  
الاصناف الثمانية او نذر او وصى للفقيرين  
معا فيه ويظهر ايضا في الكفارة فانها مخصوصة بالمساكين  
وروي انه لا خلاف في انه اذا ذكر احداهما وحده دخل  
الاخر لما اطلاق فيهما اذا ذكر معا وقد نقل الشيخ

لأنه وحزن بعد ما في الامور لا تسلم ارحم فيه وقد منحه جنة الشهيدين في البستان كونه في زمين النبي صلى الله عليه واله على آيات الكفارة لم يجرى قتله من غير حصول العذر والالتفات والاعلان في جهنم وضع الكفارة في الفقير كمن الظالم في ذلك مسهور وقد قرئت في الصلاة في القراءات والنفاس لم يكن  
منه الا تضاف في حاله لا ما صح ان يستحقه لم يستحقه لان لفظ الفقير في البيت مذکور واصله كلف  
لفظ المسكين في الآية وبما جلت لهزج يستحق من شاعري حالنا رضوان الله عليهم فلهذا



وغيره على ذلك فيه ما فيه وفرة والكبار كرم النقيب  
النفيل والاحترام والمراد بالكبار ما يشتمل الكبار  
سنا أو شانا كالمعلمين وصلوا أرحامكم فحصر  
بعض العلماء الرم على من يحرم مكاحله والظاهر  
أن كل من عرف بنسبه وإن بعد ويؤتيه مارواه  
علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى فهل عسى أن  
تولينهم أن يفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم  
أنها نزلت في بني أمية وما صدر عنهم بالنسبة  
إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام والظاهر  
في حصول الصلة بأقل ما يسمى بربا وإحسانا وعن  
البيهقي صلى الله عليه وآله صلوا أرحامكم وبوالسلام  
وتحشوا على إتيان المسلمين الحنين إلى الشيء  
توقان النفس إليه والحنان الرحمة ومنه  
الحنان بالتشديد وانفسكم مرهونة بأعمالكم  
قد يقبّر تشبيهه توقف خلاص النفس من  
العذاب على العمل الصالح يتوقف تخليص  
المرهن على أداء الدين ليكون الكلام استقارة

٧٠  
بالكناية مع التوسل والصبر أنه تشبيه يليق  
لا استقارة لأن الطرفين المذكوران وقس على  
قوله صلى الله عليه وآله وظهور كرم ثقبلة  
الحزب ولا يروونهم بالتشديد أي لا يفزع عنهم  
والرؤى بالفتح الغنى وروعت فلذا إذا  
افترعت له اتقوا النار ولو بشق تمرة أي  
ولو كان الاتقاء بشق تمرة فخذت كان مع  
اسمها وهذه الواو والواو حاله عند صاحب  
الكشاف واعتراضه عند بعض المحققين  
وعاطفة على محذوف عن بعض فأنهم قالوا في  
قوله عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين  
أن التقدير اطلبوا العلم ولو بالصين ولو كان  
بالصين والشق بالكسر نصف الشيء كان له ثواب  
من أدنى سبعين فريضته المراد بالسبعين  
أما العدد الخاص أو معنى الكثرة فإن السبعين  
جار مجرى المتلف في الكثرة كما قالوا في قوله تعالى  
تستغفر لهم سبعين مرة فلما يغفر الله لهم



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

وقد يقال في وجه تخصيص السبعين بذلك  
من بين سائر الأعداد أنها تكبر ما هو كل الأحاديث  
اعني السبعة بعقة عدد كامل هو العشرة لا تشمل  
على جميع مخارج الكسور التسعة ولان جميع ما فوقه  
محصلة باضافة الاحاد اليه او تكبره او يما  
مقاو وجه اكتمية السبعة اشتمالها على حلة اقسام  
العدد لانه اما زوج او فرد اما اول او غير اول  
واما منطلق او اقترع واما مجرد او غير مجرد  
واما تام او زائد او ناه فقد واما زوج الزوج  
او زوج الفرد وقد اشتملت السبعة على جميع  
هذه الأنواع الا الزايد والفرد الغير الاول  
ثقل الله ميزانه ثقل الميزان كناية عن كثرة  
الحسنات وبرحمتها على السيئات وقد اختلف  
اهل هو كناية عن العدل والانصاف والتسوية  
او المراد به الوزن الحقيقي فيعظم على الاول  
لان الاعراض لا يعقل وزنها وجمهورهم  
على الثاني للوصف بالخفة والثقل في القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
وقد يقال في وجه تخصيص السبعين بذلك  
من بين سائر الأعداد أنها تكبر ما هو كل الأحاديث  
اعني السبعة بعقة عدد كامل هو العشرة لا تشمل  
على جميع مخارج الكسور التسعة ولان جميع ما فوقه  
محصلة باضافة الاحاد اليه او تكبره او يما  
مقاو وجه اكتمية السبعة اشتمالها على حلة اقسام  
العدد لانه اما زوج او فرد اما اول او غير اول  
واما منطلق او اقترع واما مجرد او غير مجرد  
واما تام او زائد او ناه فقد واما زوج الزوج  
او زوج الفرد وقد اشتملت السبعة على جميع  
هذه الأنواع الا الزايد والفرد الغير الاول  
ثقل الله ميزانه ثقل الميزان كناية عن كثرة  
الحسنات وبرحمتها على السيئات وقد اختلف  
اهل هو كناية عن العدل والانصاف والتسوية  
او المراد به الوزن الحقيقي فيعظم على الاول  
لان الاعراض لا يعقل وزنها وجمهورهم  
على الثاني للوصف بالخفة والثقل في القرآن

والحديث والموزون صحائف الاعمال او  
حال نفسها بعد تحميمها في تلك الغشاة الورع  
عن محارم الله للورع عندهم ورجات اربع  
الاولى ورع النابئين وهو ما به يخرج النساء  
عن الفسق وهو المصحح لقبول الشهادة الثانية  
ورع الصالحين وهو المتوفى من الشهات فان  
من رجع خوف الحى او شك ان يدخله قال صلى الله  
عليه واله ورع ما يربك الى ما لا يربك الثالثة ورع  
المتقين وهو ترك الخلال الذي يخشون ان يخرجوا الى  
الحرام كما قال صلى الله عليه واله لا يكون الرجل من  
المتقين حتى يدع ما لا بأس به مخافة ما به بأس وذلك  
مثل الورع عن التحدث بأحوال الناس مخافة ان يخرجوا  
الى البغية الرباعية ورع السالكين وهو الاعراض  
عما سوى الله ثم خوفنا من صرف ساعته من العز  
لا يفيد زيادة القرب عند الله عز وجل وان كان  
معلوم انه لا يخرج الى اطارم البتة وقوله صلى الله عليه واله  
في هذه الخطبة الورع عن محارم الله طاهر في المرتبة

الصديقين

والله اعلم



الاول من الورد ولا يبعد ادراج الثانية والثالثة  
 ايضاً فيه كالاجتهاد على قرينة القرينة اجد جاني  
 الرئيس وذلك في سلامته من ديني المشارة اليه  
 بذلك هو شهادة عليه السلام المدلول عليها  
 بالكلام السابق وفي معنى مع كافي قوله ثم ادخلوا  
 في ام قد خلت من قبلكم من الحق والانس  
 في النار ومن معنى في كافي قوله ثم اذا فودي  
 للصلاة من يوم الجمعة **هـ** في كافي ذكرناه في قوله  
 عليه السلام خطبنا من اجل على التضمن اولى  
 من اجل على النصب بنوع الخافض فأتى  
 التضمن اكثر وروا في اللغة وادق  
 سلكا وايضاً فهو على تقدير مجازته اولى  
 من الاضمار والحق انه حقيقة لا افتمار فيه وليس  
 اللفظ مستعمل في كلام المعنيين ولا المعنى  
 الاخر مراد بلفظ مقدر على حدة ليلزم ذلك  
 بل اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي وهو المقترن  
 مناصاة ولكن قصد بتبعيته معنى اخر من

مدرك فيها  
 وادركه

من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر  
 لفظ اخر مطلقاً خطب مستعمل في معناه اتصاله  
 وتعديته بنفسه يشعر بتبعيته معنى الوعد ولو كان  
 لفظ تكبر واني قوله مع وتكبر والله على ما ههنا  
 مستعمل في معناه وتعديته بعلى يشعر باستيعاده  
 معنى الجمل من دون تحوز ولا اضمار فتأمل

**انارة في حق** الحق ان المؤذن في النشأة الاخرى  
 هو نفس الاعمال لا صرائفها وما يقال من ان  
 تجسم العرض طور خلا في طود العقل وكلام  
 ظاهري عاقي والذي عليه الخواص من اجل  
 التحقيق ان نسخ الشيء وحقيقته امر مغاير  
 لصورته التي تجلي بها على المشاعر الظاهرة  
 ويلبسها لدى المذكرة الباطنة وانه يختلف  
 ظهوره في تلك الصور بحسب اختلاف المواطن  
 والنبات فيلبس في كل موطن لباساً ويحلب  
 في كل نشأة بجلياب كما قالوا ان لون الماء لون  
 انائه واما الاصل الذي تتوارد هذه الصور

اشارة فيها  
 مارة

الموزون

السخ كبر السخ المهمة  
 واسكان النون واخره  
 خاد موحى بمعنى الاصل منه

الجلياب اللطيفة



عليه ويعتبرون عنه تارة بالسخن ومرة بالوجد  
 وأخرى بالروح فلا يعلمه إلا علام الغيوب فلا  
 بعد في كون الشيء في موطن عرضا وفي آخر جوهر الأثر  
 إلى الشيء المبصر فإنه إنما يظهر بحس البصر إذا كان  
 محفوفا بالجلال ييب الجسمانية ملائمة لوضع  
 خاص وتوسط بين القرب والبعد المفرطين وإتمام  
 ذلك وهو يظهر في الحس المشترك عما غير تلك  
 الأمور التي كانت شرط ظهوره لتلك الحس الأخرى  
 إلى ما يظهر في البقعة من صورة العلم فإنه في تلك  
 النشأة أمر عرضي ثم الله يظهر في النوم بصورته اللبس  
 فالظاهر في الصورتين سنج وأجد تحلي في كل  
 موطن بصورته وتحلي في كل نشأة بخلية و  
 نزيا في كل عالم نزيق وسقي في كل مقام باسم فقد  
 تجسم في مقام ما كان عرضا في مقام آخر وعساك  
 تنظر في هذا الباب بما يزيل عن قلبك الارتباب  
 في هذا الباب انشاء الله **تم** لك ان تجعل  
 الظرفية في قوله عليه السلام في سلامته من ديني

تم

ظرفية مجازية بتشبيه ملائمة المظهر في قتله  
 عليه السلام في سلامته الدين في الاجتماع معا  
 بملازمة المظهر في الظرف فيكون لفظة في استعارة  
 بتعيينه ولك ان تعتبر تشبيه الهيئته المنتزعة  
 من القتل وسلامته الدين ومصاحبه احدى  
 الاخر بالهيئة المنتزعة من المظهر وفي الظرف  
 واصطفاها فيكون الكلام استعارة تمثيلية تركت  
 كل من طرفيها لئلا يصرح من اللفظ التي هي بازاء التشبه  
 به الا بكلمة في فان مولوها هو العدة في تلك الهيئة  
 وما عداه تبع له بلا حظ معه في ضمن الفاظ منوية  
 فلا يكون لفظة في استعارة بل هي على معناها الحقيقي  
 ولك ان تشبه سلامته الدين بما يكون محلا وطرعا للشيء  
 على طريقة الاستعارة بالكناية ويكون ذكر كلمة في  
 قرينة وتمثيل على قياس ما ذكر بعض المحققين  
 في قوله ثم اولئك على هدى من ربهم وفي هذا المقام  
 تحت طويل ليس هذا محله وقد اوردناه في حواشينا  
 على المطول فمن اراده فليقف عليه ها هنا



١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

الحديث العاشر

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين  
الحسن الطوسي عن الشيخ الجليل محمد بن محمد بن  
الصفوان المفيد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه  
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار  
عن موسى بن القاسم عن صفوان وابن أبي عمير عن معوية  
بن عمار عن الامام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق  
عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
امير المؤمنين عليه السلام قال ان رسول الله  
صلى الله عليه وآله اعراب فقال له يا رسول الله اني  
خرجت اريد الحج ففانني وانا رجل ميل فمرني  
ان اصنع بما لي ما يبلغ به مثل اجر الحاج فالتفت  
اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال  
انظر الي ابي قيس فلو ان ابا قيس ذهب  
حرا انفقته في سبيل الله ما بلغت ما يبلغ الحاج  
قالت الحاج اذا اخذت في جهازك لم يرفع متبنا ولم  
يضعه الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه  
عشر سيئات ورفع له عشر درجات فاذا ركب

九

بغيره لم يرفع فخا ولم يضعه الا كتب الله له مثل  
ذلك فاذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه فاذا  
سوى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه فاذا  
وقف بعزقات خرج من ذنوبه فاذا وقف  
بالمشعر الحرام خرج من ذنوبه فاذا رمى الجمار  
خرج من ذنوبه قال فعند ذر رسول الله صلى  
الله عليه واله كذا وكذا موقفا اذا وقفها  
الحاجة خرج من ذنوبه ثم قال انى لك ان تبلغ  
ما يبلغ الحاج **بيان ما قلناه في باب** **الايام** **للقبيل اعرابي**  
**الاعرابي** بفتح الهمزة منسوب الى الاعراب وهم سكان  
البادية خاصة ويقال لسكان الامصار عرب و  
ليس الاعراب مما للعرب بل هو مالا واحد له نص  
عليه في الصحاح وانا رجل نميل الى صاحب مال  
وشروته انظر الى اي قبيل الظاهر ان المراد بنظر  
العين ان كان هذا الكلام عمكة وما قاربها والآ  
فنظر القلب اذا اخفى في جهازه اى شرع فيه والجهاز  
بفتح الجيم وكسر ها الا كتب الله له مثل ذلك

بيان ما عليه  
محتاج اليه  
في هذا الحديث



و منتقل فلاح  
و بیه ای براد ص

132

عن اسماء بنت عبد الرحمن عن النبي  
التي فضيحه العظمى والتي  
جرح النعم والعظم والتي  
محبس الرزق ابرأ والتي  
تسبى السبعين في الحبس  
تسبى السبعين في الحبس  
والتي تجلب الفناء والظلمة  
الرحم منه

للقضاء وكان لكل دواء من الاودية اختصاصا  
باناله مرفق من الامراض لاسباب وخصوصيات  
لا توجد في غيره فاعلم لكل فعل من افعال الحج  
اختصاصا بتكفير نوع من انواع الذنوب للمناسبات  
وخصوصيات لا يعلمها الا علام الغيوب ويؤيد  
ذلك ما اوردوه القراني في الاحياء عن الامام جعفر  
محمد الصادق عليه السلام باسناده الى رسول  
الله صلى الله عليه وآله قال ان من الذنوب  
فانوا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وامثال هذه  
الاجنار كثيرة والله اعلم **الحديث الثامن عشر**  
والسند المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن  
بابويه عن الحسين بن ادريس عن ابيه عن  
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز  
عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن الامام موسى  
بن جعفر الكاظم عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن  
ابيه امير المؤمنين عليهم السلام ان رسول  
الله صلى الله عليه وآله بعث سرية فلما رجعوا

الحديث  
الحارثي







في حركاتها وسكناتها وخطراتها وخطواتها  
 فان كل نفس من انفاس العر جوية نفيسة لا عوض  
 لها يمكن ان يشتري بها كنز من الكنوز لا تنافي  
 بغيره ابد الاباد وانقضاء هذه الانفاس ضايعة او  
 مصروفة الى ما يجلب الهلاك خسران عظيم هائل  
 لا تسبح به نفسه عاقل فاذا اصبح العبد وفرغ من  
 صلوات الصبح ينبغي ان يتوجه الى نفسه ويقول  
 لها يا نفس ليس لي بضاعة الا العر ومهما بقي  
 منه فهو من راس المال وهذا يوم جديد وقد  
 امرني الله تعالى به وانعم علي به ولو توقفا في  
 كنت تمني ان ترجعني الى الدنيا يوما واحدا ليعلي  
 اني الله تعالى غلاما صالحا فافرضي انك توفيت  
 ثم رددت فاياك ان تم افاك ان تضيي هذا اليوم  
 واحلي ان اليوم والليلة اربع وعشرون  
 ساعة ساعة وقد ورد في الجزالة نيل العبد  
 لساعات اليوم والليلة اربع وعشرون ساعة  
 ليفتح له منها خزائنه فيراها مملوءة نور من حسنة

ليعلي

التي

التي عملها في تلك الساعة فينال له من الفرج و  
 السروز والاستبشار ما لو وقع على اهل  
 النار لا شغلهم ذلك عن الاحساس بالمها و  
 يفتح له خزائنه اخرى فيراها مظلمة يفرج  
 تنبها ويتفشاء ظلامها وهي الساعة التي  
 عصي الله تعالى فيها فينال له من الهول والفرج  
 ما لو قسم على اهل الجنة لنقض عليهم فيها  
 وتفتح له خزائنه اخرى فيراها فارعة ليس  
 فيها سئى وهي الساعة التي نام فيها واستغل  
 نتي من مباحات الدنيا فتحت على خلوتها ويندم  
 على ما فاتته من البرج العظيم الذي كان قادرا  
 على تحصيله في تلك الساعة وهكذا يعرض  
 عليه خزائنه او فاتته في طول عمره فاجتهدي  
 يا نفس في هذا اليوم اني نعري خزائنه ولا  
 تتركها خالية من تلك الكنوز العظيمة  
 والسفادات الجيمة ولا تميل الى الكسل  
 والدعة والاستراحة فيفوتك من



من الدرجات العلية ما كنت قادره على تحصيله  
بادهنى توجيهاً ونيالاً ما ينال التاج القادر على الزم  
العظيم اذا اهلله وتساهل فيه فلا تنفك عنك  
الحسنه ابدافوز بالله من ذلك **تمت** النفس  
الانسانية واقعة بين القوة الشهوانية والقوة  
العاقلة فما الاولى تخص على تناول اللذات  
الحالبدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب  
وسائر اللذات العاجلة الفانية وبالاعزى  
تخص على تناول العلوم الحقيقية والحضال  
الحكمة المؤدية الى السعادات الباقية الابدية  
والى هاتين القوتين انشأ سبحانه بقوله و  
هدينا للخدين ويقول انا هدينا السبل  
اما شاكر واما كفور فان عملت الشوق نقادة  
للعقل فقد فزت فوزاً عظيماً واهدت صراطاً  
مستقيماً وان سلطت الشهوة على العقل وجعلته  
منقاداً لها ساعياً فى استناب الجبل المؤدية لا  
مراداتها هلكت يقيناً وخرت خسراناً بينا و

نعمه

تمت  
وانت القاب  
المبين الدين  
ما حرفة يظهر  
المفهم

واعلم انك نسخة مختصة من العالم فبك بياض  
ومر كباته ومادياته وحجراته بل انت  
العالم الكبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين  
وسيد الموقدين عليه السلام وادرك فيك  
وما تبصر وادرك منك وما تشعرون  
انك حرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر  
وما من شئ الا وانت تشبهه من وجهه  
لكن الغالب عليك اربعة اوصاف الملكية  
السعيدة والبهيمة والشيطنية فمن حيث الملكة  
يتعامل افعال الملائكة من عبادة الله سبحانه و  
طاعته والتقرب اليه ومن حيث النفس تتعامل  
افعال السباع من العداوة والبغضاء والجهوم على  
الناس بالضرب والقتل ومن حيث الشهوة تتعامل  
افعال البهائم من الشر والسبق والحرس ومن  
حيث الشيطانيتها تتعامل افعال الشياطين  
فينتشط وجوه الشر وتتوصل الى الاغراض  
بالمكر والحيل فكان المجتمع ذاهبا بل ايها الانسان

وانت خلقك الله تعالى  
وهو خلقه المجدد المجدد  
الشر هو خلقه المجدد  
الى الاكل  
الشر عليه الحرام



ملك وملك وخنزير وشيطان فالكلب هو  
 النفس والخنزير هو الشهوة فان استغلت  
 بها ذهذه الثلاثة وذو كيد الشيطان ومكره  
 بالبعيرة النافذة وكسر شر هذا الخنزير وجعل  
 الكل مقهورين تحت لسياسته اعتدل الامر  
 وظهر العدل في مملكة البدن وجرى الكل على  
 الصراط المستقيم وان لم يتجاهدوه فمقهور وكـ  
 واستخدم موثقا فلا تنزل في استنطاق الجمل  
 وتدقيق الفكر في تحصيل مطلوبات  
 الخنزير ومرادات الكلب فتكون دائما في  
 عبادة كلب وخنزير وهذا حال اكثر الناس  
 الذين هم مملوكون الى البطن والفرج و  
 منافسة الحق ومعاداتهم والى منك انك  
 تنكر على عبادة الاصنام عبادة ذنوبها ولو كشف  
 الفطام عنك وكوشفت بحقيقة حالك و  
 مثل لك ما يمتلئ للكاشفين اما في النوم  
 او اليقظة لرأيت نفسك قائما بين يدي

يدي خنزير وشيطان في خدمته ساجدا مرة  
 وراكعا اخرى منتظرا لاسارته وامر في طلب  
 الخنزير شيئا من كبر شهواته توجهت على الفور  
 الى تحصيل مطلوبه واحضار مستهباته ولا يفرط  
 نفسك جانيا بين يدي كلب عقور عابدا مطيعا  
 لا يلتزمه مدققا للفكر في ليل الموصلة الى طاعته  
 وانت بذلك ساع فيما يرضى الشيطان ويسكره فانه  
 هو الذي يهيج الخنزير والكلب ويبعثهما  
 على استخذاءك فانت من هذا الوجه عابد  
 للشيطان وجنوده ومنذ بيع في الخاطئين المغابيين  
 يوم القيمة بقوله تعالى لم اجد اليكم يا بني آدم ان  
 لا تعبدوا والشيطان انه لكم عدو مبين فليراقب  
 كل عبد حركاته وسكناته وسكوته ونطقه  
 وقيامه وقعوده لئلا يكون ساعيا طول عمره  
 في عبادة هؤلاء في هذا غاية الظلم حيث صير المالك  
 مملوكا والسيد عبدا والرئيس مروسا واذ  
 العقل هو المستحق للسيادة والرياسة والاستيلاء

فمن عكس بين يدي  
 وينبغي ان يكون  
 على صورة فيما قد



وهو قد سخره لخدمته هؤلاء وسلطهم عليه  
وحكمهم فيه قال بعض المفسرين عند قوله  
نعم وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا  
ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون قد سخر لك  
الكون وما فيه لئلا يسخر بك منه شيء وتكون  
مستخر لمن سخر لك الكل فان جعلت نفسك مستخر  
لما في الكون اسيرة للذات الفانية فقد جعلت  
فضل الله لديك وكفرت نعمته عليك اذ خلقك  
عبد لنفسه مرا من الكل فاستعبدك الكل  
واما تشتغل بعبودية الحق بحاله **مررت بالذات**  
وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب  
عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة  
بن صدقة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد  
الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والذان الله عز وجل لينقض  
المؤمن الضعيف الذي لا دين له قيل له وما المؤمن  
الذي لا دين له يا رسول الله قال الذي لا ينهي

الحديث  
اثنا عشر

عن المنكر قال مسعدة وسئل ابو عبد الله عليه  
السلام عن الامور بالمعروف والنهي عن المنكر  
واجب هو على الامة جميعا فقال لا فليل ولا  
قال انما هو القوي المطاع العام بالمعروف والمنكر  
لا على الضعفة الذين لا يمتدون سبيلا والذليل  
على ذلك قوله نعم وتكون منكم امة يدعون الى الخير  
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا  
خاص غير عام كما قال الله عز وجل ومن قوم  
موسى امة يمدون بالحق وبيده بعد لونه  
لينقض المؤمن الضعيف اي ضعف الايمان  
والمراد انه سبحانه يامله معاملة المبعوض  
مع من ابغضه ويوصل اليه ما يترقب على  
البغضاء من الخيرة السيئة وهكذا اكثر ما يوصف  
به سبحانه فانه انما يؤخذ باعتبار الغايات  
لا المبادي الذي لا ينهي عن المنكر المراميه القيمة  
اعني الحرام والمراد بالمعروف الذي يذكر  
في مقابلة الفعل الحسن المشتمل على رحمان

٢٧  
بان العلة  
يحتاج  
الى البيان  
هذا الحديث



مفتتح بالواجب والمندوب ويخرج المباح  
 والمكروه وان كانا داخلين في الحسن و  
 سئل ابو عبد الله عليه السلام الخ المراد  
 بالمعروف هنا الواجب والمراد من السؤال  
 من وجوبها على الامة جميعا وجوبها على كل  
 واحد منهم عالما كان او جاهلا مؤثرا امه  
 ونهيه او غير مؤثر والدليل على ذلك  
 اي على ان الوجوب انما هو على بعض الامة  
 فالمشاور اليه بذلك هو الامر المأمر من حصر  
 الوجوب على من صفة كذا وكذا لا يقتصر المحصر كما هو ظاهر  
 ولكن منكم امة كلام الامام عليه السلام صريح فان من في ذمة  
 تبعيته واما ما في بعض التفاسير من جعلها بآية النهي  
 كقولنا امة تأمرون بالمعروف ونهيكم عنها فهذا خارج عما  
 اى طلب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يعنى الامة جميعا  
 بل يختص ببعضهم ~~بعض~~ اختلف اصحابنا في وجوب الحجة  
 اعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هل هو عيني او كلفي  
 فالشيخ والمحقق رايان ادرين جماعة من متأخري علما

ومنهم شيخنا الشهيد في شرح الارشاد والمحقق  
 الشيخ علي طاب تراه على الاول السيد المرتضى  
 و ابو الصلاح والعلامة وبعض المتأخرين  
 كالشهيد الثاني على الثاني والنمذ على النزاع  
 بما لو كان في البلد شخص يترك الصلوة او  
 يشرب الخمر مثلا وفي البلد عشرة اشخاص  
 يجوز كل منهم تاثير امره او نهيه في ذلك الشخص  
 من غير ضرب بلحقة وشرع واحد منهم في امره  
 ونهيه وكان ترتب الاثر على ذلك فظنونا فخرج  
 ذلك قبل حصول الاثر اعني فعل الصلوة وترك  
 شرب الخمر هل يسقط وجوب الامر والنهي عن  
 التسعة الباقية ام يجب عليهم متابعتها في الامر  
 والنهي وعدم تقاعدهم عن ذلك الى ان يحصل  
 الاثر والقايلون بالوجوب العيني استدلووا بصدق  
 هذا الحديث فان ظاهره الوجوب العيني وبما  
 حديث اهزي يقارب مضمونها ذلك كما روي  
 عن امير المؤمنين عليه السلام من ترك انكار



المنكر بقلبه وبه ولما في ميث في الالياء  
 وما روى عن الصادق عليه السلام انه قال لا حجة  
 انه قد حقق لي ان اخذ البري منكم بالسقيم وكيف  
 لا يحقق لي ذلك وانتم يبلغكم عن الرجل منكم القيم  
 فلا تنكرونه عليه ولا تكفرونه ولا تؤذونه  
 عني بتركه وامثال هذه الاحاديث كثيرة والاستدلال  
 كما ترى والقائلون بالوجوب الكفائي استدلو  
 بالآية الكرعية وبما تضمنته اخر هذا الحديث ومط  
 بالباء ان الآية والحديث انما يدلان على عدم و  
 جوبهما على كل واحد من آحاد الامة وهو كذلك  
 لانه ليس كل واحد منهم مستوجبا لشرائط الوجوب  
 ولا يدلان على انهما يسقطان عن المستجوبين لشرائط  
 الوجوب بقيام البعض منهم قبل ترتب الاثر والنزاع  
 ليس الا في هذا وسقوطهما عن غير مستجوب الشرائط  
 لا يقتضي الوجوب الكفائي كما في الحج ولا يبعد  
 ان يقال انه اذا شرع احد العشرة في المثال  
 السابق بالامر والنهي فان ظن التسعة الباقون

وحقق له ان يفعل كذا  
 وحقق له ان لا يفعل كذا  
 اي خلق ذوا الحياض  
 ومحققون من

هذا التفصيل لا بأس  
 وهو الذي يقوى  
 في نفسي منه

المنكر لا يفعل ذلك  
 والمنكر لا يفعل ذلك  
 والمنكر لا يفعل ذلك  
 والمنكر لا يفعل ذلك

ان مشاركتهم له لا تفعل ترتب الاثر ولا يرفع  
 الاثر جاري في قلب من يراذ ان جاره بل وجودها  
 في ذلك كعدمها فالمشاركة غير واجبة والوجوب  
 على الكفاية والا فالوجوب على العشرة عيني  
 وكلام ابن البراء يمكن تنزيهه على هذا التفصيل  
 فنقول العلامة في المختلف ان مذهبه هو مذهب  
 السيد بعينه محل نظر هذا وهذا استدلال  
 العلامة في التذكرة على الوجوب الكفائي بان  
 الغرض من الامر والنهي وقوع المعروف  
 وارتفاع المنكر فتي حصل بفعل واحد كان الامر  
 والنهي من غير عبثا هذا كلامه وفيه انه ان  
 اراد بقوله فتي حصلا الحصول الفعلي فهو خروج  
 عن محل النزاع وان اراد الحصول بالقوة فان  
 كان مراده ان الامر والنهي من الغير جندعت  
 في بعض الاوقات لم ينفعه او دائما منغناه والسند  
 ما عرفت في التفصيل فتدبر **تنبيه** تضمن هذا  
 الحديث بعض شروط الامتثال المعروف والنهي  
 عن المنكر وللشهور منها اربعة الاولى علم الامر  
 والنهي وتمييز بين المعروف والمنكر الثاني التوجه الى  
 الناهي

والمنكر لا يفعل ذلك  
 والمنكر لا يفعل ذلك  
 والمنكر لا يفعل ذلك

تنبيه



الاطلاع الثالث بمجوزي التاثير الرابع عدم توجه  
 ضرر مالي او بدني / وعرضي الى الامر والنهي  
 ولا الى احد من المسلمين بسببه وقد تضمن  
 هذا الحديث الشرط الاول والثالث ولا يخفى  
 ان هذه الاربعه انما هي شروط الحجة التي  
 باللسان او اليد اما الحجة القلبية المعسر  
 عنها بالانكار القلبي فغير مشروطة بمجموع  
 هذه الاربعه وهي على انواع الاول لاعتقاد  
 وجوب ما تركه وتحريم ما فعل وعدم  
 الرضا به وهو مشروط بالشرط الاول فقط  
 الثاني مقت مرتكب المعصية وبغضه على  
 ارتكابها وهو الغرض في الله المأمور به في  
 السنة المطهرة وهو مشروط بالشرطين  
 الاولين فقط الثالث اظهار الكراهة بغير  
 اللسان واليد لعدم الكماله وترك الخاطئة  
 ومشروط بالشرط الاربعه وفي عده من انواع  
 الانكار القلبي مسالحة وفيها يظهر ان ما ذكره

والعلامة وغيرهما من ان وجوب الانكار القلبي  
 مطلق اي غير مشروط بشئ من الشروط الاربعه  
 غير مستقيم فلنأمل ولا يخفى ان في اطلاق النبي  
 على كل من مراتب الانكار القلبي مجوزا وكذا في  
 اطلاق الامر والنهي على كل من انواع الامر وكان  
 ذلك صار حقيقة شرعية فتخصيص المجوز بالنوع  
 الاول من انواع الانكار القلبي كما يظهر من كلام  
 بعض علمائنا محل نظر **هذه** هذه الشروط الاربعه  
 هي المذكورة في كتب اصحابنا رضوان الله عليهم  
 وقد اشترط بعض العلماء شرط خامس  
 وهو ان لا يكون الامر والنهي من تكاليف  
 واشترط فيه العدالة واستدراك بقوله  
 ثم اما مرون الناس بالحق وتنسون انفسكم  
 ويقولون نعم كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا  
 تفعلون وعباروي عن النبي صلى الله عليه  
 واله انه قال مررت ليلة أسري بي بقوم  
 تقرض شفاهم بغير دين من ناز فقلت



من انتم فقالوا كئنا امر بالخير ولا نأيتهم ونهني  
عن الشر ونأيتهم وبان هداية الغير فرع الابتداء  
والاقامة بعد الاستقامة ولهذا قيل ان الاستصلاح  
زكوة نضاج الصلاح والحق انه غير شرط وان الواجب  
على فاعل الحرام المتشاهد فعله من غيره امرات  
تركه وانكاره ولا يسقط تبرك احداهما وجوب الاخر  
والاحاديث الدالة على وجوب الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر تنامي للمعدل والفاستق والامكار  
في الآيتين المذكورتين على عدم العمل بما مر به  
ويجوز له لا على الامر والقول وكذلك ما تضمنه  
حديث الاسراء وايضا لما لصغار الشاذرة لا تخل  
بالعدل ولو لفاعله ان ينهي عن المنكر اتفاقا مع  
انه راجع في الآيتين والحديث وما هو جوابكم  
فوجوابنا واما حكاية الفرعية فكلام شعري  
وايضا فلم تمتد لائلكم لاقتضت عدم وجوب  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا على المعصوم  
ومن لم يقع منه من حين بلوغه او حين توليته

بشر

ذنب صغير ولا كبير فيند باب الحكمة والله  
اعلم **المرتب الثالث عشر** وسندي المتصل الى الشيخ  
الجليل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن  
محمد وعنه من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن  
محبوب عن ابن حمزة التميمي عن الامام ابن جعفر محمد بن  
علي الباقر عليه السلام قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله في حجة الوداع الا ان روح الامم  
نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها  
رزقها فانفقوا الله واجلوا في الطلب ولا يحملنكم  
استبطاء شيء من الرزق ان تطلبون شيئا من  
معصية الله فان الله نعم قسم الارزاق بين خلقه  
علا لا ولم يقسمها حراما فن انق الله وصبراته  
رثقه من حله ومن هتك حجاب ستر الله  
عز وجل واخذ من غيره حله فقص به من  
رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيمة  
**بيان ما قلناه في بيان هذا الحديث**  
نفس في روعي النفث بالبنون والافاء والنساء

الحديث  
الكتاب  
عشر

بيان ما قلناه  
في هذا الحديث



المثلثة معنى النفع والروع بالضم القلب والعقل والمراد  
 الله القى في قلبي واوقع في باطني واجلوا في الطلب  
 اي لا يكن كذا كمر فيه كذا فاحشا وقوله صلى الله  
 عليه واله اتقوا الله واجلوا في الطلب يحتمل معنيين  
 الاول ان يكون المراد اتقوا الله في هذا الكذا الفاخص  
 اي لا تقبلوا عليه كاتقال اتق الله في فعل كذا  
 اي لا تفعله الثاني ان يكون المراد انكم اذا اتقيتم  
 الله لا تحتاجون الى هذا الكذا والتعب ويكون  
 اشارته الى قوله نعم ومن يتق الله يجعل له مخرجا  
 ويرزقه من حيث لا يحتسب ولا يحلنكم اي  
 لا يفتنكم ويخدوكم والمصدر المستبوك من ان  
 المصدرية ومعلومها منصوب بنزع الخافض  
 اي لا يفتنكم استبطاء الرزق على طلبه بالمعينة  
 قسم الارزاق بين خلقه حلا لا نصيبه على الخالقة  
 او المفعولية تنضمين قسم معنى جعل ومن  
 هتك حجاب ستر الله هتك السترة منزلة  
 وحرقه واصنافه الحجاب الى السترة قرأه

بكسر السين بياينة ونفحتها لامية وفي الكلام  
 استعارته مصرفة مرشحة تبعينه قص به بالنبا  
 للمفعول من المقاصد **سبعة** الرزق عند  
 الاشاعرة كلما انتفع به حتى سواء كان بالتغذي  
 او غير مباحا كان او حراما وخصه بغير  
 بما يربى به الحيوان من الاغذية والاشربة  
 وعند المعتزلة هو كل ما انتفع به الحيوان  
 به بالتغذي او غيره وليس لاحد منعه منه  
 فليس الحرام رزقا عندهم وقال الاشاعرة  
 في الرد عليهم لو لم يكن الحرام رزقا لم يكن  
 المغتذي به طول عمره مرزوقا وليس كذلك  
 لقوله نعم وما من دابة في الارض الا على الله  
 رزقها وفيه نظر فان الرزق عند المعتزلة  
 اعم من الغذاء وهو لم يشترطوا الانتفاع بالفعل  
 فالمغتذي بطول عمره بالحرام انما يرد عليهم  
 لو لم ينتفع مدة عمره بشيء انتفاعا بذلك  
 اصلا فظاهر ان هذا مما لا يوجد وايضا

نصه

لا يفتنكم ويخدوكم  
 لا يفتنكم ويخدوكم  
 لا يفتنكم ويخدوكم



فلهم ان يقولوا الوما حيوان قبل ان يتناول  
 شئاً مما خلق ولا يحس ما يلزم ان يكون غير موزون  
 فانه حواكم فهو حوا بنا هذا ولا يخفى ان الاحاديث  
 المنقولة في هذا الباب متخالفة والمقترنة  
 تمسكوا بهذا الحديث وهو صريح في مدعاهم  
 غير قابل للتناقض والاشاعة تمسكوا بما روي  
 عن صفوان بن امية قال كنا عند رسول الله  
 صلى الله عليه وآله فكتب علي الشقوة اذ  
 جاء عمر بن قرة فقال يا رسول الله ان الله  
 يكتب علي الشقوة فلا ارا في ارضي الامن  
 وفي بطني فاذن لي في الغناء من غير فاحشة  
 فقال صلى الله عليه وآله لا اذن لك ولا كرامة  
 ولا نعمة ائني عذ والله لقد رزقك الله طيباً  
 فاخترت ما حرم عليك من رزقه مكان  
 ما احل الله لك من حلاله اما انك لو قلت  
 بعد هذه المقالة ضربت بك ضرباً وجيعاً و  
 المقترنة يطعنون في سند الحديث تارة

في الشقوة  
 دق

الا في اللفظ الذي  
 تضرب به النساء وحكي  
 ابو عبيدة عن بعضهم  
 ان الفصح فيه لغة منه

وما وتونه على تقدير سلامته اخرى بان  
 سياق الكلام يقتضي ان يقال فاخترت  
 ما حرم الله عليك من حرامه مكان احل  
 الله لك من حلاله وانما قال صلى الله عليه  
 وآله من رزقه مكان من حرامه فاطلق  
 على الحرام اسم الرزق لما كلف قوله  
 فلا ارا في ارضي ارضي وقوله صلى الله عليه  
 وآله لقد رزقك الله وهذا كما يقول  
 من محض الشك باللسان في قوله صلى الله  
 عليه وآله لا احصي ثناء عليك انت كما  
 اثنيت على نفسك انه من باب المشاكلة  
 وان كانت نوعاً من الحجاز الا انها من الحسان  
 المعنوية كثير الورد في القرآن والحديث  
 الفاشية في نظم البلغاء ونشره فليس اخل  
 عليها تبعيد ليرفع التعاند كما في البيوت  
 ويزول التناقض بين الحديثين وما تمسك  
 المقترنة ايضاً بقوله نعم وتما رزقناهم



ينفقون قال الشيخ الجليل ابو جعفر الطوسي  
في تفسيره الموسوم بالتبيان ما حاصله ان  
هذه الآية تدل على ان الحرام ليس رزقا لانه  
سبحانه مدحهم بالانفاق من الرزق والانفاق  
من الحرام لا يوجب المدح وقد يقال ان تقديم  
النظر في بقيد الحصر وهو يقتضي كون المال  
المنفق على ضربين ما رزقه الله وما لم يزرقه  
وان المدح انما هو على الانفاق فيما رزقه الله  
وهو الحلال لا مما سواك لهم انفسهم من الحرام و  
لو كان كل ما ينفقونه رزقا من الله سبحانه لم يكن  
الحصر فثبت **الحديث الرابع عشر** والسند المتصل  
الى الشيخ الجليل محمد بن بابويه عن صالح بن عيسى  
بن احمد عن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن الفرج  
البرقي عن عبد الله بن محمد بن علي عن عبد العظيم  
بن قبيد الله الحنفي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
زيد بن علي عن عاصم بن همدان قال قال لي  
نشرح القاضي اشتريت دارا ثمانية دنانير

وكتبت كتابا واشهدت عدولا فبلغ ذلك  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فبعث  
الى مولاه قتيبا فانته فلما دخلت عليه قال  
يا نشرح اشتريت دارا وكتبت كتابا واشهدت  
عدولا ووزنت مالا فقلت نعم قال يا نشرح  
اتق الله فانه سيأتك من لا ينظر في كتابك  
ولا يسأل عن بيتك حتى يخرجك من دارك  
شاخصا وسيلك الى قبرك خالضا فانظر  
ان لا يكون اشتريت هذه الدار من غير مالها  
ووزنت مالا من غير حله فاذا انت قد خست  
الدارين جميعا الدنيا والاخرة ثم قال عليك السلام  
يا نشرح فلو كنت عند ما اشتريت هذه الدار  
انيتني فكتبت لك كتابا على هذه النسخة اذن  
لم تشتريه بدرهين قال قلت وما كنت تكتب  
يا امير المؤمنين قال كنت اكتب لك هذا  
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى  
عبد ذليل من ميت ازج تاكر حيل اشترى



عبد ذليل من مندر دار في دار العز ومن  
 جانب القامين الى عسكر الهاكيني وتجمع هذه  
 الدار حدة وداربعة فالحدة الاولى منها ينتهي  
 الى دواعي الآفات والحدة الثانية منها ينتهي  
 الى دواعي العاهات والحدة الثالثة منها  
 ينتهي الى دواعي المصيبات والحدة الرابع منها  
 ينتهي الى الهوى المردى والشيطان المغوى  
 وفيه بئر باب هذه الدار اشترى هذا  
 المفتون بالامل من هذا المزج بالاجل جميع  
 هذه الدار بالحزج من عز الفتوة والرجول  
 في ذل الطلب فما أدرك هذا المشتري من  
 ذرك فقل مبلى احسام الملوكة وسالب  
 نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبع  
 وحمرو ومن جمع المال الى المال فاكثروا في  
 فنية ونجدة فزخرفوا وادخروا بركة للولد  
 اشترى منهم جميعا الى موقف العرض لفصل  
 القضاة وخير هنالك المبطلون شهد

على ذلك العقل اذا خرج من أسرى الهوى  
 ونظر بعين الزوال لاهل الدنيا وسمع منادى  
 الزهد ينادي في عرصاتها ما بين الحق  
 الذي عيّن ان الرجل احد اليوم من  
 تن قد وامن صانع الاعمال وقرتوا الامال  
 بالاجل **بيان ما لعل يحتاج اليه بيان في هذه البيرت**  
 حتى يخرجك من دارك تشاخصا يقال شخص به  
 بالفتح فهو تشاخص اذا فتح عينه وصار لا يظفر في  
 وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من  
 البلد بمعنى ذهب وسارا ومن شخص السهم  
 اذا ارتفع عن الهك في المراد يخرجك منها  
 من فوجا لمولا على التبا في الرجل ويسلمك  
 الى وترك خالصا سلمه اليه اعطاه قتنا وله  
 والمراد خالصا من الدنيا وخطاها ليس معك  
 شيء منها فانظر ان لا يكون اشترى هذه الدار  
 من غير مالها اي تأمل وتدبر لئلا تكون اوفي  
 ان لا يكون والمصدر المسبوك منصوب بنزع

بيان ما لعل  
 يحتاج اليه  
 في هذا الحديث



انما فاض اي تأمل في عدم كونك تشاربها  
 من غير ماليتها وفي ادراكك ثمنها من غير حيلة  
 وتفحص عن ذلك لتلاذكون واقعا فاذا انت  
 قد حضرت اذا هله الفجا بئته كالواقعة في قوله  
 نعم فاذا هو خامد ون اي فيكون مفاجيا للخر  
 اذن لم تشكرها بدريهين اذن حرف جواب  
 وخبره والاكثر وقوعها بعد ان ولو  
 اختلف في رسم كتابتها فالحجور بالالف  
 والمآذني بالنون والفرعاء كالحجوريات  
 اعلمت وكالمآذني ان اهلت اربع بالرحيل  
 بالبناء للمفعول من ان جعله فاشرع اذا اقلعه  
 وقلمه من مكانه ويجمع هذه الدار اي نحوها  
 ويحيط بها الهوى المردي اي المهلك و  
 والردى الهلاك والمراد هنا هلاك الدين  
 يشرع باب هذه الدار يشرع بالبناء للمفعول  
 بمعنى يفتح يقول اشترعت بابا الى الطريق  
 اي فتحته بالخروج من عز القنوع الباء

خذت النار  
 نخذت منوها سكن  
 ليهما ولم يطفا  
 جبر فاض

لغوي

للعوض والقنوع بالضم القناعة فاذا رك  
 هذا المشتري من دركه ما شرطية وادركه في  
 لحق واسم الاشارة مفعوله وفي الصحاح الدرك  
 المتبعة بحركته وسيكن يقال ما حقلت من  
 دركه فعلى خلاصه انتهى فعل مبني احصام  
 الملوك مبني ككريم من البلاد بالكسر هو الدنود  
 والانداس والخابر والحور خير مقدم عن  
 اشخاصهم مثل كسرى وهو بكسر الكاف وفتحها  
 لقب ملك الروم ويتبع بضم التاء المتناة من  
 فوق وتشد يد الباء الوحده المفتوحة ملك  
 بين وهو مفرد وجمعه التبا بفتح وحمير بكسر و  
 ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن  
 السابق وبنو قشير الشيد بكسر الشين ما بطل  
 به الخائض من الحصى ونحوه يقال شاد به شيد  
 شيدا بالفتح خصمه وهو شيد اي معول  
 بالشد والشد بالشد بالشد المطول و  
 نجد فخر حرف نجد بالنون واجيم المتددة

لغوي وهو تقرب  
 خبر واي واسع الملك  
 وقصر لقب ملك



والدال المهملة من النجد وهو ما انتفع من الارض  
ويجوز ان يكون مما يجذب به البيت اى نزل من  
سبط وقرش وفسايد والرغيف بالضم  
الذهب وزخوة زينة اشخاصهم لفضل  
القضاء اى ازعاجهم واحضارهم والضمير  
للبايع والبيع والمشتري وصاحب الدرك  
اى ان الموت متعمد ومتكفل باحضارهم  
جميعا للقضاء الفصل والكلام كله استعارات  
ولا تخفى تفصيلها على الناقد البصير عرصات  
اى ساحاتها والضمير اما للدراو للدينار والاول  
اقرب وان كان بعد ما بين الحق لذى عينين  
ما نفعته اى ما اظهر الحق لصاحب البصيرة ان  
الترخيل احدى اليومين اى كما ان لا ياردم يوم  
ولادة وهو يوم القدوم الى هذه الدار فله يوم  
رحيل عنها وهو يوم الموت فينبغي ان لا ينزل  
عن خاطر بل يجعله اندا نصب عينيه وقرنوا  
الامال بالاجال اى قصروها مبتدأ كرموت

بهم هادم اللذات وقاضى الآمال **اشارة** يمكن ان يكون  
الدراو قوله عليه السلام اشترى منة دارا  
رمز الى هذه البنية البدنية والمشتري رمز  
الى النفس الناطقة الاسمانية العالقة في تلك  
البنية الظلمانية المشغولة بها عن العوالم المقدسة  
النورانية والبايع رمز الى الاورين اللذين  
منها حصلت الاجزاء المنوية المتكون منها  
تلك البنية التي مبدأها من جانب الفاني  
وما لكها الى عسكر الهالكين ثم هذه البنية اقنى  
البدن وان كان مأزكا للنفس ووسيلة لها  
الى تحصيل كالاتها لكن قواها البهيمية دواعي  
واسباب لا فائات النفس وعاهاتها ومضاتها  
واتباعها للهوى والشيطان فنزل عليه السلام  
تلك الدواعي منزلة حد ودالدار المكنتة بها  
من جوانبها ولما كان الخروج من ولايته الله و  
الدخول في ولايته الطافوت يحصل باتباع الهوى  
والشيطان فاسباب ان يجعل باب تلك الدار



في هذا الحد ولما كان ذل النفس وخر وجهها  
عن استغناءها الذي كانت عليه في عالمها  
النوري في ملائمة ما لكونها على هذا البدن الهولي  
ومستبأ عن تعلقها به وتشرائها له شتهه  
عليه السلام بالثمن الذي هو من لوازم الشراء و  
لما كان الموت هو السابق الذي يسوقه الخلق باجمعهم  
طوعاً وكسراً إلى موقف القيمة ليقض بينهم الحكم  
العدل وننتصف من المعتدي للمعتدى عليه  
شبهه عليه السلام شخص فتمن الدرك و  
تعتقد ان يحضر كل من له دخل في هذه العائلة  
إلى دار القضاء ليحكم بينهم ويقضى لمن له الحق بحقه  
هذا ما خطر بالبال في معنى هذا الكلام ولعل امر  
امير المؤمنين عليه السلام ارا معنى آخر غير  
هذا لم يهتد نظره الكليل اليه ولم يغتر فكره  
الليل عليه والله اعلم بحقيقة الحال **الحديث الثامن عشر**  
وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب  
عن علي بن محمد بن بندر عن ابي ابيهم بن اسحق عن

الحديث الخامس عشر

عن عبد الله بن حماد عن علي بن ابي حمزة قال  
كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي  
استاذني لي علي بن عبد الله جعفر بن محمد العسكري  
عليه السلام فاستأذنت له فاذن له فدخل  
وسلم علينا ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان  
هو لاء القوم فاصبت من دنياهم ما لا كثير او  
غضبت في مطالبة فقال ابو عبد الله عليه السلام  
لولا ان بني امية وجد وامن يكتب لهم ويحيي  
لهم الفتي ويقاتل عنهم ويتهمد جماعتهم لما  
سلبونا حقنا ولو تركها الناس وما في ايديهم  
ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم فقال الفتي  
جعلت فداك فدل لي مخرج منه قال ان قلت لك  
تفعل قال افعل قال فاجرح من جميع ما كتبت  
في ديوانهم فن عرفت منهم ردوت عليه ما له  
ومن لم تعرف تصدقت به وانا اخمن على الله  
الحكمة فاطرق الفتي طويلا ثم قال قد فعلت  
جعلت فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتي



مضافا الى الكوفة فانك شيئا على وجه الارض  
 الا اخرج منه حتى يتبينه التي على يده قال فقصنا  
 له قصته وسرنا له ثوبا او بعضنا اليه بنفقة قال  
 فما اتى عليه الا اشهر قلنا هل حتى مرض فكلنا نفوره  
 قال فدخلت عليه يوما وهو في السوق قال  
 ففتح عينيكم ثم قال يا علي قف في والله صاحبك  
 قال ثم مات وتولينا امره فخرجت حتى دخلت  
 على ابي عبد الله عليه السلام فلما نظرت الي قال لي  
 يا علي وقفا والله لصاحبك قال فقلت صدقت  
 جعلت فداك هكذا قال في عند موته **باب**  
**ما لعل يحتاج اليه بيان في هذا حديث من كتاب ابن ابي عمير**  
 اي من عماله غفقت في مظالم اي تساهلت في  
 تحصيله ولم اجتنب من الحرام والشبهات واصلة  
 من اغراض العين مجبي لهم الفئ مجبي بالجيم والباء  
 الموحدة اي جمع يقال جبيت الخراج جباية وجبوت  
 جباوة والمراد بالفي الخراج الا اخرج منه اي فارقه  
 اخرجته من يده وفي الكلام استعارة بالكناية وتخييل

باب العلم  
 يحتاج اليه  
 البيان في هذا  
 الحديث

في

شبهه المال بالشئ المحيط بالانسان كالنوب ونحوه  
 وانت له الخرج منه فقصنا له قصته اي  
 فرضنا له فيما بيننا شيئا وقسطناه على انفسنا  
 اشهر قلنا بل الوصف بالقليل لتأكيد القلة  
 فان افعل من جموع القلة وليس من المشتركات  
 بين جمع القلة والكثرة كاذرع ورجال ليكون  
 الوصف مؤسسا على شهور فكانها كانت اقرب  
 الثلاثة الى العشرة وهو في السوق اي في الشارع  
**بقية** يستفاد من قوله عليه السلام لو كان ابن ابي  
 امية الخ ان اعانته الظالمين حرام ولو كانت بما هو  
 مباح في نفسه لقوله عليه السلام ويشهد جماعة  
 و يؤيد ما رواه الشيخ في الحسن عن ابن ابي عمير  
 قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل  
 عليه رجل من اصحابه فقال له اصلحك الله الله  
 ربما اصاب الرجل مثا الضيق او الشدة فيدعى  
 الى البناء يبنيه او النهر يكرمه او المسناة  
 يصلحها فانقول في ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام

بقية

سبب ارض اذا قلبها  
 موزن من



ما أحب أن عقدت لهم عقلة أو وكيت لهم  
وكاءة وإن لي ما بين لا يتبها لا ولا ملة نعلم أن  
عوان الظلمة يوم القيمة في سرادق من نار حتى  
يحكم الله بين العباد وفي الصحيح عن يونس بن يعقوب  
قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام لا تعظم على  
بناء مسجد وروى ابن بابويه عن الحسن بن زيد  
عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأومر  
خلق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك  
السوط يوم القيمة تعبانا من نار طوله سبعون  
ذراعا سيطر الله عليه في نار جهنم ولبس المصير  
واقتال هذه الأحاديث كثيرة وهي كما ترى عامة  
في الإعانة بالمحرم والجماع بل المندوب وربما  
سيئان ليس له قوة نعم ولا تركنوا إلى الدين ظلموا  
فتمسك النار ونظير من كلام بعض فقهاءنا  
في محنت المكاسب أن معونة الظالمين إنما تحرم  
إذا كانت بما هو محرم في نفسه وأما أعانتهم

لا تبقى المدينة ارضان  
طرفي المدينة ذاتي حجارة  
منه

على غصن

تحصل أموالهم وخياطة ثيابهم وبناء منازلهم  
مثلا فليس يحرم وهذا التفصيل أن كان قد انعقد  
عليه إجماع فلا كلام فيه وإلا فلننظر فيه حال  
فإن النصوص على ما قلناه متظافرة وايضا فعل هذا  
لا معنى حينئذ لتخصيص الإعانة بالظالمين فإن أعانة  
كل أحد بالمحرم محرم ملة بل فعل المحرم في نفسه حرام  
سواء كان أعانة أو غير أعانة فتدبر والي من  
العلاقة في التذكرة حيث خص تحريم معونتهم بما يحرم  
ثم استدل على ذلك بالروايات السالفة وفي  
كل عرفت صريحة في خلاف ما ادعاه قتائل هذا الظاهر  
أن مرجع الإعانة إلى العرف فما سمي إعانة عرفا  
حرام وأما ما ينقل عن بعض الأكابر أن خيلطا قال  
لا أتى أخيط للسلطان ثيابه فهل نراه داخل هذا  
في أعوان الظلمة فقال الداخل في أعوان الظلمة  
من يبيعك الأبر وأخيط وأما أنت فمن الظلمة  
انفسهم فالظلمة هو أنه محمول على نهاية المبالغة في  
الاعتزاز عنهم والاحتجاب عن تعاطي أمورهم



والآقا لا امر مشكل جلد نسال الله العصمه والموفق <sup>تنبه</sup>  
 ما تضمنه هذا الحديث من قول ذلك الرجل عند  
 حضور موته وفي بي والله صاحب يد الله  
 صلى الله عليه وسلم انما نكشف للامان عند الاختصار بعض  
 احوال تلك النبوة ويظهر عليه انه من اهل  
 السعادة والشقاوة كما ظهر لهذا الرجل وفاء  
 الصادق عليه السلام بما ضمنه له من الجنة  
 وهي قد ورد في هذا المعنى احاديث متكررة  
 فقد روى الخالف والموافق عن النبي صلى الله  
 عليه واله انه قال لن يخرج احدكم من الدنيا  
 حتى يعلم اين مصيره وحق يرى مفقده من الجنة  
 او النار وروى الشيخ الجليل ثقة الاسلام  
 محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الجنائز من  
 الكافي في باب ما يعاين المؤمن والكافر عن علي بن  
 عقيبته عن ابيه في حديث طويل قال قال لي  
 ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
 يا عقيبته لا تقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا

تنبه

الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين  
 ان يرى ما تقر ببعينه الا ان يبلغ نفسه الى هذه  
 ثم اهوى عليه السلام بيده الى الوريد الحديث  
 وعن بعض اصحاب القلوب انه فتح عينه و  
 هو محتضر وتبين فقال لئن هذا فليعمل العاقلون  
 ونقل الحديثون من اصحابنا احاديث متكررة  
 صريحة في ان رسول الله صلى الله عليه واله  
 و امير المؤمنين عليه السلام يحضران عند كل  
 محتضر ويبشترانه بما يؤل اليه حاله من سعادة  
 او شقاوة والابيات التي تنقل عن امير المؤمنين  
 عليه السلام في هذا المقفون في محاطة الحرات  
 الهمة في مشهوره وفي كثير من كتب السير مسطورة  
 رزقنا الله البشارة بالسعادة ومن علينا  
 جميعا بالجنى وزيادة انه جواد كريم رؤوف  
 رحيم <sup>لهذه</sup> <sup>اساس</sup> <sup>عشر</sup> وبالسند المتصل الى  
 الشيخ الجليل محمد بن بابويه عن محمد بن بكران  
 النقاش عن احمد بن محمد الهمداني مولى

الحديث  
 العاشر عشر



بنو هاشم عن عبيد بن محمد وفي الروايات عن  
 عثمان بن نصر عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن  
 عبد الله الانصاري عن الامام ابي جعفر محمد بن  
 علي الباقر عن ابيه علي بن الحسین بن زين العابدين  
 عن ابيه الحسن بن علي عن امير المؤمنين  
 عليه السلام قال شكوت الى رسول الله  
 صلى الله عليه واله دينا كان علي فقال يا علي  
 قل اللهم اغني عني حلالك عن حرامك و  
 بفضلك عن سواك فلو كان عليك مثل  
 كبير دينا قضاؤه الله عنك وصيتر جبل  
 باليمن ليس باليمن جبل اعظم منه قال جامع  
 هذه الاحاديث عن النبي الله عنه كثر على الدين  
 في بعض السنن حتى تجاوز الفاضل  
 متعالي ذهبا وكان اصحابه متشددين في فضيلة  
 غاية الشدة وحتى شغلني الاهتمام به عن  
 اكثر اشغالي ولم يكن لي في وفائه حيلة  
 ولا الى ادائه وسيلة فوانظرت على هذا العا

في فضله

فكنيت اكثر من كل يوم بعد صلاة الصبح وربما  
 دعوت به بعد الصلوات الاخرى فيستر  
 الله سبحانه قضاؤه وعجل ادائه في مدة يسيرة  
 باسباب غريبة ما كانت تخفى بالبال ولا تتر  
 بالخيال **الحديث ابي عن** وسندي المتصل الى  
 الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه  
 قدس الله روحه عن تميم بن عبد الله القرشي  
 عن ابيه عبد الله بن تميم عن احمد بن سليمان  
 النشابوري عن علي بن الحسن كحديث طويل  
 اخذنا منه موضع الحاجة قال قال الامامون  
 لا ياتي الحسن الرضا عليه السلام ما معنى قول  
 الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه  
 قال رب ارني انظر اليك الاية كيف يحوز  
 ان يكون كلم الله موسى بن عمران عليه السلام  
 لا يعلم ان الله تعالى يحوز عليه الرؤية حتى سأل  
 هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان

الحديث  
 السابع عشر

في فضله







فاخبرني عن قول الله تعالى لقد هتبت به وقرتها لولا ان  
 رأي برهان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد هتبت ولولا  
 ان رأي برهان ربه لقم بها كاهتبت به لكنه كان  
 معصوما والمعصوم لا يتم بذنب ولا يابته فقال  
 الامامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله  
 تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر  
 عليه فقال الرضا عليه السلام ذلك يونس بن متى  
 ذهب مغاضبا فظن بمغى استيقن ان لن  
 نقدر عليه ان لن نصيق عليه رزقه ومنه  
 وقتر فنادى في الظلمات اني قد هتبت به وقرتها لولا ان  
 رأي برهان ربه فنادى رزقه اي ضيق وقتر فنادى  
 في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر ويطن الحوت  
 ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
 يترك مثل هذه العبادة التي فرغت لها في بطن  
 الحوت فاستجاب الله له قال سبحانه فلو كان  
 مني كان من المسيئين للبت في بطنه الى يوم  
 يبعثون فقال الامامون لله درك يا ابا الحسن

فاخبرني

فاخبرني عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم  
 من ذنبك وما تأخر قال الرضا عليه السلام لم يكن  
 احد عند مشرك مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله  
 عليه واله لانهم كانوا يعبدون من دون الله طائفة  
 وستين صنما فلما جاءهم عليه السلام بال دعوة  
 الى كلمة الاخلاص كف ذلك عنهم وعظم وقالوا  
 اجعل الالهة الهنا واحدا ان هذا لشيء عجيب  
 وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على  
 الهتهم ان هذا لشيء عجز ما سمعنا بهذا في الملة  
 الاخيرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله نعم  
 على نبيه صلى الله عليه واله ملكه قال يا محمد انا  
 فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
 وما تأخر عند مشركي اهل مكة بل عانك الى توحيد  
 الله فيما تقدم وما تأخر فقال الامامون لقد شفقت  
 صدرى بالرسول الله واوضعت لي ما كانت  
 ملتصقا فخر الله عن انبيائه وعن الاسلام  
 هو خير **بيان ما عليه كماله** **بيان** **قريبه** **بجميع**

هذا الحديث يدل على ان  
 الله تعالى قد غفر  
 لرسوله صلى الله عليه  
 واله وسلم ما تقدم  
 من ذنبه وما تأخر

بيان ما عليه  
 يحتاج الى بيان  
 في هذا الحديث



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

من المناجاة وهي المسألة ويمكن جعله مصدرا  
وهو على التقديرين حال من فاعل قوله أو مفعول  
عن نبي الله جبرئيل أي عيانا وانتصابها على المفعول  
المطلق أو الحال من فاعل نرى أو مفعوله جعله  
وكا أي مذكورا مفتتا والخروج بالسقوط على الوجه  
وصيغتها أي مفتتة عليه ولقد هيئت به ما لنرى  
قصده وعدم عليه والمراد والله أعلم قصدت  
مخالطته ولولا أن رأي برهان ربه لقصدته  
مخالطتها أيضا فقولهم وهم بها جواب لولا تقدم  
عليها أو دال على الجواب كما نقول قتلناك لولا  
أن أخاف الله وستمع لهذا زيادة تحقيق  
أن لن نصيب عليه رزقه ومنه قوله نعم إن  
ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر والمراد  
والله أعلم أنه علم أن نزل رزقه من غير فقير سواء  
كان مقيما بين قومه أو مهاجرا عنهم وهذا التفسير  
الذي نشره الإمام عليه السلام هو الحق الذي  
لا يخفى عند فلا يعيبا بعده عما قيل من أن المراد

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

وما عانت بقلوب عباده  
أي ما باليت برضا

فمن

كفتم بغيره معراج مراتب من معراج بؤس اجنبان من بر جبرئيل وان اوسيب زابور فبقي  
مرون است از حبيب قرب في بالا ويسيدي دفتن است قرب حق از حبيبي هستي رستن است

فمن ان لا يصدر نقضي عليه بالعقوبة من  
القدير بمعنى القضاء وهو تمثيل لما له عالم  
من ظن ان لن نقدر عليه او في خطر شيطانية  
سبقنا الى وجهه منيت ظنا للبالغة واما  
ذلك مما هو بالاعراض عنه تحقيق سبحانه  
اني كنت من الظالمين تبركي مثل هذه العبادة  
التي فرغت لها في بطن الحوت هذا الكلام منه  
عليه السلام لم اظفر به في شيء من التفاسير التي  
اطلعت عليها وهو يؤيد ما قاله اهل الكشف  
والعرفان من ان القرب الذي حصل لبؤس  
على بيتنا وعليه السلام في بطن الحوت لم يحصل  
له قبل ذلك ولا بعده مثله حتى جعلوا التمام  
الحوت معراجا له عليه السلام ونقلوا في  
ذلك حديثا عن النبي صلى الله عليه واله وقد  
نظله العارف الرومي في المثنوي ان هذا  
لشيء يراد في هذا الامر من نوائب الدهر يراد  
بنا فلا مرد له او ان ما قصدته محمد صلى الله عليه واله

انما نبتة المصيبة  
ولغة نوائب  
الدهر



ای کملوب دریا و اما  
و هو تفرات فالتم منه

تذکرہ فیہا تنصتہ

ان اجبہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

五

المحال محال ايضاً وتعليق وقوع ما علم امتناع وقوعه  
على امر صريح في امتناع وقوع ذلك الامر كما تقول  
لمن يجادل في امر ان كان كلامك هذا حقاً  
فشر يك الباري موجود تريد بهذا ان حقيقة  
كلامه محال كوجود الشريك التعليل على الممكن  
في ذاته وهو الصديق فتدبر الوجه الثاني  
ان روثيله نعم لو كانت متمنعة كما تزعمه المعتزلة  
سألهام موسى عليه السلام لان العاقل لا يطلب  
المحال فسأله لما يدل على انه عليه السلام كان  
يعتقد جوازها عليه نعم كما نقول نحن وما زعمه  
المعتزلة من امتناعها عليه تعالى يقتضي جهل  
النبى العظيم المعزز بالتكليم بما يجوز عليه سبحانه  
وتمتنع دون آحاد المعتزلة ومن له طرف  
من علم الكلام وهذه طريقة عوجاء وملة  
شنعاء لا يسلكها احد من العقلاء والمعتزلة  
ايضاً تسكوا بتلك الآية وقالوا اذا كانت الرؤية  
حاضرة عليه نعم كما تدعون فلم يسأل موسى

٩٩  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين



وقومه الا امرًا جائزًا عليه جل شأنه فلم  
 استعظم الله نعم ذلك السؤال استعظاما مبالغيا  
 وسماه ظاهرا ودل له الجبال وانسل بسببه العصاة  
 قال نعم فقد سألوا موسى الكبري من ذلك فقالوا  
 اربنا الله جهة فاختارهم الصاعقة نظلمهم فاجابهم  
 الاشاعرة بان ذلك الاستعظام البليغ والاثار  
 الشديدا انما صدر عنه نعم لان موسى عليه السلام  
 سأل الرؤية في الدنيا وعلى الطريق المقابل  
 واجهة وذلك مما يتبع عليه سبحانه وانما يجوز  
 رؤيته في الآخرة من دون جهة ومقابلته والمقابل  
 ان يقولوا ان هذا يقتضي جهل النبي العظيم المفضل  
 بالتكلم بما يجوز عليه سبحانه ويمتنع دون آحاد  
 الاشاعرة ومن له طرف من علم الكلام الى آخر  
 ما شنعتم به علينا ونسبوه اليها الاخوان النصارى  
**توضيح حال تزييف مقال** اكثر النجاة على ان الجزاء  
 لا يتقدم على الشرط لان له صدر الكلام فالجزاء  
 في نحو قولك انا ظالم ان فعلت كذا فقد ربيعت

توضيح حال  
 تزييف مقال

الآ

الشرط والاسمية المقدمة دليل عليه والتقدير  
 ان فعلت كذا فانا ظالم وذهب بعضهم الى جواز  
 تقديمه فلا تقدير حينئذ وقول الامام عليه السلام  
 في الجواب عن السؤال الثاني ولقد هتبت بدوينا  
 ولو لا ان رأى برهان ربه لهرم بها كاهنت  
 به ليس نصا في شيء من المذهبين كما لا يخفى نعم قد  
 يدعى انه ظاهر في الاول لقريته تقدير اللام  
 فتبا يد به ما قاله المحققون من المفسرين من  
 ان قوله نعم وهم بها ليس هو جواب لولا لانها  
 في حكم ادات الشرط فلا يتقدم جوابها عليها بل الجواب  
 محذوف يدل عليه المذكور والتقدير لولا ان رأى  
 برهان ربه لهرم بها واما ما ذهب اليه صاحب  
 الكشف واكثر المفسرين من ان التقدير لولا ان  
 رأى برهان ربه كالحالطها فما لا ينبغي الالتفات  
 اليه فانه يقتضي نظايره وقوة الهم بالمعصية  
 من ذلك النبي الجليل ويحجج الى سلوك مسالك  
 الجور والتأويل كما يقال المراد ان نفسه عليه السلام



مالت الى مخالطتها بمقتضى الشهوة المركوزة في الطبع  
 ميل شديد يشبه الهمم والغم او انه سبحانه  
 اطلق الهم على ذلك الميل النفساني على طريقة السائلة  
 او انه من قبيل تسمية المضاف على الشيء باسمه  
 وامثال ذلك مما يوجب صرف الكلام عن حقيقته  
 من غير داع يدعو اليه وابتعت بعث عليه لانتفاء  
 باب التقدير كما لا يخفى على الناقد **الخير تمة تمة**  
 المراد به هان رتبة ما رتبته من الدلائل العقلية  
 والعقلية الدالة على تحجب اجتناب المحارم والتباعد  
 عن الذنوب والمآثم وقد يستفاد من كلام الامام  
 عليه السلام ان من جملة ذلك الهم بالمعصية  
 والعصاة اليها فانه عليه السلام جعل ذلك  
 من منافيات العصمة حيث قالوا المعصوم لا يثم  
 مذنب ولا يأتد اللهم الا ان يقال جعل الهم  
 بالمعصية منافي للعصمة لا يقتضي كونه ذنباً الجواز  
 كونه من قبيل السهو والنسيان فانها منافيات  
 العصمة عند الامامية وليس من الذنوب

تمة تمة  
 نفدت الدرام  
 وانفدتها  
 اذا اخرجت  
 منها الزئبق

في قوله

ومن جوز على الانبياء صلوات الله عليهم اقرار  
 المعاصي وارتيكاب الاثام ففسرهم يوسف عليه  
 السلام بانه حل سر ويله وجلس منها مجلس  
 الجامع وفسر البرهان بانه سمع صوتاً اناك ولهاها  
 فلم يرتدع ثم سمعه ثانياً فلم ينتبه ثم سمع ثالثاً اعرش  
 ضا فلم ينزع جرحى تمثل له يعقوب عليه السلام عافنا  
 على ائمة وقيل سمع صوتاً يا يوسف لا تكن كالطائر  
 كان له ريش فلما رآني فقد لاريش له وقيل مدت  
 كف فيما بينهما مكتوب فيها وان عليكم لحافطين كراما  
 كابتين فلم ينصرفي فها هو عليه السلام راي فيها ولا تقربوا  
 الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا فلم ينتبه ثم راي  
 فيها وانتقوا يوماً ترجعون الى الله فلم تباشر بذلك  
 فقال الله نعم لخيرئيل اذكرك عبيدي قبل ان  
 يصيب الخطيئة فان خط جبرئيل وهو يقول  
 يا يوسف اتعمل عمل السفهاء وانت مكتوب  
 في ديوان الانبياء وانا اقول قاتل الله قوماً يعقون في  
 في انبياء الله التلبس بمعاصيه وعدم الانزجار



الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في القلوب والقلوب  
مكتوباً في القلوب والقلوب

والله اعلم  
بما في القلوب والقلوب

والارتداد عما هم فيه مع مشاهدته امثال هذه الزوا  
الجليلة والرواية القوية بغور بالله من اقام اورية  
الغواية ونسالة العصمة والهداية واني لبعيني  
كلام العلامة الزكشفي التفتيح عليهم اعي الله  
اصبارهم وحذل انصارهم قال في الكشاف  
بعد نقل كلامهم وتبيين مرامهم هذا ونحوه  
ثم يورد اهل الحشو والجبر الذين رتبهم  
بسم الله وانبياؤه واهل العدل والتوحيد  
ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم بحمد الله لسبيل  
ولو وجدت من يوسف عليه السلام اذ في  
زلة لتعيت عليه وذكرته توبته واستغفاره  
كانت على آدم زلته وعلى داود وعلى نوح  
وعلى ايوب وعلى ذي النون وذكرته توبتهم  
واستغفارهم كيف وقد اتى عليه وسمى  
مخلصاً فلم يقطع انه ثبت في ذلك المقام لادحض  
وانه جاهد نفسه مجاهدة اولى القوة والفرم  
ناظر في دليل التبريم ووجه القبح حتى استحق

بسمت الرجل  
بالكبر اذا دهن  
ونحوه وبسمت بالفم  
منه في افه منها  
بسمت كما قال الله تعالى  
فبسمت الذي كفر  
لانه يقال رجل  
مبهوت ولا يقال  
باهب ولا بهيت قاله  
الكسائي ص

مكان خفض وخفض  
ايضا بالفتح بك اي  
زلق ص

من قوله

من الله الشاء فيها انزل من كتب الاولين  
ثم في القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه مصداق  
لها ولم يقتصر الاعلى استيفاء قصته وضرب سورة  
كاملته عليها ليحمله لسان صدق في آخر  
الآخرين كما جعله نعمة الجليل ابراهيم وليقتدي  
به الصالحون الى آخر الدهر في العقدة وطيب  
الاثار والتثبت في مواقف القطار فاخرى  
الله ولعلك في ابراهيم ما يؤذي الى ان يكون انزل الله  
السورة التي هي احسن القصص في القرآن العزيز المبين  
ليقتدي بنبي من انبياء الله في القعود بين  
شعب الزانية وفي حلة تكتله للوقوف عليها  
وفي ان ينهيه ربه ثلث كرات ويصاح به  
من عنده ثلث صحاح بقوارع القرآن وباللوع  
العظيم وبالوعيد الشديد وبالتشبيه  
بالطائر الذي سقط ريشه حين سفد غير نشاء  
وهو حائم في مريضه ولا يتحمل ولا ينهي  
ولا ينسبه حتى يتداركه الله محب يمل ولوان

معاجز القرآن آيات التي فيها  
الانسان اذا فهم ما فيها  
منها ما لا يمكن ان يفهم  
الشيء من غير الله

تحمل عن زوال  
مكاهي

حامل الطائر ووجه  
حول الشيء ليم حوما وحوما  
اي دار من حوما وحوما

الحق ان الله  
هو الذي خلقنا







اصطرب كلام المفسرين الذين لا يجوزون  
صدور الذنوب صغيرها وكبيرها عن الانبياء  
عليهم السلام في تفسير الآية التي اشتمل عليها  
السؤال الرابع فان ظاهرها صدور الذنوب  
سابقا ولا حقا عنه صلى الله عليه وآله وما  
ذكره الامام عليه السلام هو الوجه الصحيح  
الحق الصريح الذي لا ريب فيه ولا شك يعزبه  
وقد ذكر اصحاب التيسر ان المشركين كانوا يقولون  
ان ملك الله تعالى محمد من بيته وحكمة في حرمه بينا  
انه نبي حق فلما ستر الله له صلى الله عليه وآله وجهه  
مكنه دخلوا في دين الله افواجا وادعوا بنبوته  
كانطق به الكتاب العزيز وزال انكارهم عليه  
في الدعوة الى ترك عبادة الاصنام وصار دينه  
عندهم مغفورا كما قرره الامام عليه السلام  
ولا يخفى انه اذا حمل الذنب المذكور في الآية  
على معناه الظاهر الذي فهمه اكثر المفسرين  
لم يصح تعليل الفتح بغفران الذنب الا بتكلف

بعيد كان يقال لما كان الفتح متفتحا لجماد العذر  
من هذا الاعتبار جعله سببا لغفران الذنب المتقدم  
و المتأخر وامثال ذلك مما لا يخفى بعده واما على  
ما قرره الامام عليه السلام في الجواب فاستقامته التعليل  
تعالى يوم حوله شك ولا ارياب والعي من اكثر  
علماء الشيعة الامامية ومفسريهم كشيخهم  
هو الشا الطائفة الشيخ ابي جعفر الطوسي  
والشيخ الاجليل امين الاسلام الشيخ ابي عبد الله الطبرسي  
والسيد الاجل قدوة اهل الايمان المرتضى  
علم الهدى قدس الله ارواحهم مع كثرة تصنيفهم  
في التفسير والحديث والكلام كيف لم يذكر وفي شيء  
من كتبهم هذا الجواب الذي ذكره الامام عليه السلام  
وذكره واجوهها ضعيفة لا تنفي العلل ولا تروى  
العلل مع ان هذا الحديث موجود في مؤلفات  
الشيخ الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه ككتاب  
حيوت الاخبار وغيره وزمانه طاب تراه متقدم  
على زمانهم واما الذين يجوزون صدور المعاصي



عن الانبياء عليهم السلام فمن جاوز عليهم الصغائر  
والكباير معا بقى الذنب على عومه قال الطبراني  
تقدم ومات آخر ما وقع عنه عليه السلام قبل النبوة  
وبعدها وقبل الفتح وبعدها وما وقع وما  
سبق او ذنب ابويك آدم وحواء ببركتك ذنب  
امثلك بدعوتك ومن جاوز الصغائر فقط ومنع  
من صدور الكباير عنهم عليهم السلام حل الذنب  
على الصغائر وجعل التقدم والتأخر كما جعل اولئك  
وكل هذه الوجوه مشتركة في عدم استقامه التعليل  
بدون تكلف ولا يخفى ان التقدم والتأخر على  
نفس الامام عليه السلام لا يمكن جملة على ما قبل  
النبوة وبعدها لانه صلوات الله عليه لم يذعنهم  
الى التوحيد قبل النبوة ولا حل ما قبل الفتح وبعده  
لانهم اذ عنوا الله صلى الله عليه واله بعد الفتح ولم يكن  
مد بنا عند حينئذ اللهم الا ان يراد بالنسبة الى من  
بلغهم خبر الفتح بعد مئة والانسب حل ذلك على ما  
صدر عنه صلى الله عليه واله من الدعوة الى

الطريق النجدي  
عز

الى التوحيد قبل الكثرة وبعدها **ذنب** **ذنب**  
و بالسند المتصل الى الشيخ الجليل امين الاسلام  
محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن  
احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن  
الفضل بن ابي قرة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن  
محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله قالت الحواريون لعيسى يا روح  
الله من نال من يدك كرم الله رؤيته و  
يد في حكمه ينطقه ويرغبكم في الاخرة عليه  
قالوا الحواريون هم خواص عيسى عليه السلام  
فيلتمسوا حواريين لانهم كانوا اخصار من يحورون  
التياب اي يقصرونها وينفقونها من الاوساخ و  
يبعضونها مشتق من الحور وهو البياض  
الخالص وقال بعض العلماء انهم لم يكونوا اخصارين  
على الحقيقة وانما اطلق هذا الاسم عليهم زمر الى  
انهم كانوا ينقون نفوس الخلائق عن اوساخ  
الاوصاف الذميمة والكدرات ويرفونها

في هذا الحديث  
بيان ما قبل  
بمحتاج الى البيان  
في هذا الحديث



المعامل النور من عالم الظلمات من نذكر كرم الله  
 رؤيته وصف عليه السلام من يجوز مجالسته  
 ثلثة اوصاف الاول ان يكون رؤيته موجبة لذكر الله  
 نعم كما هو مشاهد من رؤية العباد والزهاد السالكين  
 الثاني ان يكون كلامه موجبا لانه ياد علم من ياله  
 الثالث ان يكون عمله مما يرغب في الآخرة ان يكون  
 رؤيته اعماله وعبادته مما يوجب اقبال الرائي على  
 الاعمال الاخرية والاعراض عن الاشغال الدنيوية  
 ولا يخفى ان المراد بالمجالسة في هذا الحديث ما يشمل  
 الانفة والمخالطة والمصاحبة وفيه اشعارات  
 من لم يكن على هذه الصفات فلا ينبغي مجالسته ولا  
 مخالطته فكيف من كان موصوفا بالخذالها كالكثر  
 ابناء زماننا فطوب لمن وفقه الله تعالى بعدتهم  
 والاعتزال عنهم والانس بالله وحده والوحشة  
 منهم فان مخالطتهم تبت القلب وتفسد الدين  
 ويحصل بسببها للنفس ملكات مهلكة مورتية الى  
 الحشر ان المبين وقد ورد في الحديث فتر من الناس

من لم يكن على هذه الصفات فلا ينبغي مجالسته ولا مخالطته فكيف من كان موصوفا بالخذالها كالكثر ابناء زماننا فطوب لمن وفقه الله تعالى بعدتهم والاعتزال عنهم والانس بالله وحده والوحشة منهم فان مخالطتهم تبت القلب وتفسد الدين ويحصل بسببها للنفس ملكات مهلكة مورتية الى الحشر ان المبين وقد ورد في الحديث فتر من الناس

من لم يكن على هذه الصفات فلا ينبغي مجالسته ولا مخالطته فكيف من كان موصوفا بالخذالها كالكثر ابناء زماننا فطوب لمن وفقه الله تعالى بعدتهم والاعتزال عنهم والانس بالله وحده والوحشة منهم فان مخالطتهم تبت القلب وتفسد الدين ويحصل بسببها للنفس ملكات مهلكة مورتية الى الحشر ان المبين وقد ورد في الحديث فتر من الناس

فراركم من اللسد وقال معروف الكرخي لا يب  
 عهد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اوصني  
 يا ابن رسول الله فقلنا قل معارفك قال في رتي  
 قال انك من عرفت منهم وروى الشيخ الحليل زين  
 السالكين جمال الدين احمد بن فهد في كتاب القمصين  
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 واله ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه  
 الا من نفر من شاهر الى شاهر ومن خرج الى حجر  
 كالنعلب بأشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال  
 اذا لم تمل المعيشة الا معاصي الله فعند ذلك حلت  
 العزوبة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج  
 قال سبل ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل  
 على يدي ابويه وان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته  
 واولاده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي  
 قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله  
 قال بعير وذه بضيق المعيشة ويكلفونه بالبطيق  
 حتى يوردوه موارد الهلكة **الحديث التاسع**

من لم يكن على هذه الصفات فلا ينبغي مجالسته ولا مخالطته فكيف من كان موصوفا بالخذالها كالكثر ابناء زماننا فطوب لمن وفقه الله تعالى بعدتهم والاعتزال عنهم والانس بالله وحده والوحشة منهم فان مخالطتهم تبت القلب وتفسد الدين ويحصل بسببها للنفس ملكات مهلكة مورتية الى الحشر ان المبين وقد ورد في الحديث فتر من الناس

الحديث التاسع



وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل عمار الاسلام محمد بن  
 بابويه عن الحسين بن ادريس عن ابيه عن احمد بن  
 محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الرازي عن موسى بن اسمعيل  
 عن ابيه عن الامام ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام  
 عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن امير  
 امير المؤمنين عليهم السلام قال ان يهوديا كان  
 له على رسول الله صلى الله عليه واله ذمان فقتلناه  
 فقال يا يهودي ما عندك ما اعطيتك قال فاني  
 لا افارقك يا محمد حتى تقضي فقال صلى الله عليه  
 وآله اذ اجلس معك فجلس صلى الله عليه واله معه  
 حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب  
 والعشاء والاغرة والغداة وكان اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه واله يتهدونهم ويتواعدونهم  
 فنظروا رسول الله صلى الله عليه واله اليهم فقال  
 ما الذي تصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي  
 يحبسك فقال صلى الله عليه وآله لم يبعثني ربي  
 تعالى بان اظلم معا هذا ولا غيره فلما علا النهار

قال

قال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد  
 ان محمدا عبده ورسوله وشطر مالي في سبيل  
 الله اما والله ما فعلت بك الذي فعلت الا  
 لانظر الى نعتك في التوراة فاني قرأت نعتك  
 في التوراة محمد بن عبد الله مولد بمكة ومكاهجه  
 بطيبة وليس نفظ ولا غليظ ولا سحاب  
 ولا مترن بالفحش ولا قول الكنا وانا اشهد  
 ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا مالي  
 فاحكم فيه بما انزل الله وكان اليهودي كثير المال  
 ثم قال علي عليه السلام كان فراس رسول الله عليه  
 صلى الله عليه واله عباءة وكانت مرفقة ادم والحشوا  
 ليف ففتشت له ذات ليلة فلما اصبحت قال لقد منفي  
 الغرائش الليلة الصلوة فامر عليه السلام ان  
 يجعل بطاق واحد **بيان ما علمه حجاج ان بيان هذه نيرة**  
 بان اظلم معا هذا اسم مفعول من العهد بمعنى  
 الامان والذمة وشطر مالي في سبيل الله الشطر نحو  
 معنى النصف ومعنى الجز المطلق وكل منهما محتمل هنا

طبعة على وزن  
 شبيبة مدنية  
 الرسول صلى الله  
 عليه واله  
 الحنا الفحش

بيان ما علمه  
 حجاج ان بيان  
 هذه نيرة



ولعل قوله فيما بعد فاحكم فيه بما انزل الله ناطق  
الى الثاني الا لا نظر الى نعتك في التورية اي لا علم  
ان المفت الذي في التورية نعتك ام لا فافتر  
الكلام لدلالة المقام مولده بركة الملك معنى النقص  
والهلاك وسبق البلد الحرام مكة لانها تنقص  
الذنوب او تفيها او تهلك من قصد هانظ كما وقع  
لاصحاب الفيل ومكاهره بطينة مهاجر ففتح الجيم  
اي موضع حجرته والهره بكسر الهمزة وضمها الحروف  
من ارض الى اعزى وطينة بفتح الطاء وسكون  
الياء مبدئية الرسول صلى الله عليه واله ليس فقط  
ولا غليظ ولا سحاب الغظ والغليظ متقاربان  
وهما بمعنى السبي الخلق القاسي القلب الخشن الكلام  
والسحاب بالين المهملة والحاء المعجمة المشددة  
واخر بابا غنانية صيغة مبالغه من السبي بالهمز  
وهو شدة الصوت يقال شاحب القوم اي  
تصابحو وتضاربوا ولا مترقن بالفتح ولا قوله  
الغننا مترقن بالراء المهملة والنونين من الرنة

بالفتح والتشديد معنى الصوت والغننا بالحاء المعجمة  
المفتوحة والنون مرادف للفتح كان فرائض رسول  
الله عليه وآله عباده الهما في عباده يجوز ان يكون  
صغيرا راجعا اليه صلى الله عليه وآله وان جعل  
تاما من اصل الكلمة وكانت مرفقة بآدم المرفقة الحرة  
والا دم بفتحين جمع ايم وهو الجلد فثبت اي العبادة  
معنى جعلت على طاقين لقد منعتي الفرائض الليلة  
الصلوة اي انه لليلة ونفوسه لم تسمع النفس بفراشه  
والقيام عنه الى الصلوة الليل ولعله صلى الله عليه  
واله اراد بالصلوة بعضها فان اصحابنا على ان قيام  
بعض من الليل وصلوة الوتر كانا من جنس احدهما التواضع  
عليه صلى الله عليه وآله **الحديث العشر** و  
وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب  
عن علة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن  
منصور بن العباس عن سعيد بن عنام عن عثمان  
بن سعيد عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر  
الاسدي عن الامام ابي عبد الله عفي بن محمد الصادق ع



عليه السلام قال سمع عيسى بن مريم عليه السلام على قربة  
 قد مات أهلها وطيرها وروايتها فقال أما انتم  
 لم يموتوا الا بسخطه ولو ماتوا متفرقين لتلافوا  
 فقالوا الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان  
 يحييهم لنا فخير لنا ما كانت اعمالهم فتحييهم فندع عيسى  
 عليه السلام ربه فنودي من الجوان كادهم فقام عيسى  
 عليه السلام بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل  
 هذه القرية فاجابه منهم جيب يسكب يا روح الله  
 وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة  
 الطاعت وحب الدين مع خوف قليل وامل  
 بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان  
 حيزكم للدين قال كذب الصبي لامة اذا اقبلت عليها  
 فرحنا وسرنا واذا ادرت علينا بكينا وحزننا  
 قال كيف كانت عبادكم للطاعت قال الطاعة  
 لا اهل المعاصي قال كيف كانت عاقبة امركم فقال  
 بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما  
 الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جبال

الشرق العلوي والكان  
 العالي صا

عنا

من جمر توقد علينا اليوم القيمة قال وما قلتم  
 وما قيل لكم قال قلنا رزنا الى الدنيا فزهد فيها  
 قيل لنا كذا بنتم قال ويحك كيف لم يكلمني عنرك  
 من بينهم قال يا روح الله انهم يملكون من نار  
 بايدي ملائكة فلما شددوا انا كنت فيهم ولم اكن  
 منهم فلما نزل الغلاب عني معهم فانا معلق بشجرة  
 على شفير جهنم لا ادرى اليك فيها ام اخرج منها  
 فالتفت عيسى عليه السلام الى الحواريين وقال  
 يا اولياء الله اطلوا الجوز اليابس بالبحر الجريش و  
 النوم على المنزلة خرم مع عافية الدنيا والاخرة  
**بيان ما قلتم يحتاج ان البيان وهذا امر يتب اما انتم**  
**بالتخفيف حرف استفهام وتبيينه قد دخل**  
 على الحمل لتبيينه الخطاب وطلب اعتقاده الى ما  
 يلحق اليه وقد يحذف الفها مخوام والله زيد  
 قائم لم يموتوا الا بسخطه السخط بالقريل ونظم  
 اوله وسكون ثابته الغضب وما تواتر قين  
 لتلافوا الظاهر ان تفاعل هنا بمعنى فعل كيتوا في

بيان ما قلتم  
 يحتاج الى البيان  
 في هذا الجهد







وسوء المنقلب وما احسن ما نقله الشيخ الصدوق  
 محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب الكمال الدين واتمام النعم  
 عن بعض الحكماء في تشبيه حال الانسان واعتباره بالدين  
 وغفلته من الموت وما بعده من الاله والواهب  
 في اللذات العاجلة الفانية المترجمة بالكدورات  
 بشخص مبدئي في بيوت مشدود وسط جبل وفي اسفل  
 ذلك الثرى ثقبان عظيم متوجعه اليه منتظر سقوطه  
 فاجع فاه لا انتقامه وفي اعلى ذلك الثرى جدران  
 ابيض واسود لا يزالان يقرضان ذلك الجبل  
 شيئا فشيئا ولا يفتران عن قرضه انا من الآيات  
 وذلك الشخص مع انه يرى ذلك الثقبان ويشاهد  
 انقراض الجبل انا فانا قد اقبل على قليل عسل  
 قد لظلم به عذاب ذلك الثرى وامتزج بترابه واجتمع  
 عليه ذنباير كثيرة وهو مشغول بلطعمه منهلية  
 ملتذ بما اصاب منه فحاص لتلك الزناير عليه  
 قد صرف باله ما جفده الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه  
 وما تحته فالثر هو الدنيا والجبل هو العمر والثقبان

الغاية

الفاة فاه هو الموت والجدران الليل والنهار  
 القارضان للامعة والعسل المختلط بالتراب  
 هو لذات الدنيا المترجمة بالكدورات والآلام  
 والزناير هي ابناء الدنيا المترجمة بحزن عليها  
 ولعمري ان هذا المثل من اشده الامثال انطباقا  
 على المثل له نسأل الله البصيرة والهداية ونعوذ  
 به من الغفلة والعوالة **هذه** لعلك تظن  
 ان ما تضمنه هذا الحديث من ان الطاعة لاهل المعالي  
 عبادة لم جار على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليس  
 كذلك بل هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع  
 والتذلل والطاعة والانقياد ولهذا جعل سبحانه  
 انشاء الهوى والانقياد اليه عبادة لله تعالى  
 فقالتم افرأيت من اتخذ الهه هواه وجعل طاعة  
 الشيطان عبادة له فقالتم نعم الم اعلم اليكم يا بني  
 آدم ان لا تقبل والشيطان وقد مر فيه كلام في  
 الحديث الحادي عشر وقد روى الشيخ الجليل  
 محمد بن يعقوب الكليني في باب الرزي والجمل

هذه



من كتاب الكافي عن ابن جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام  
 انه قال من اصغى الى ناطق فقد عبد الله وان كان  
 الناطق يودني عن الله فقد عبد الله وان كان  
 يودني عن الشيطان فقد عبد الشيطان وروى  
 في آخر باب التزك من الكافي ايضا عن ابن عبد الله  
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال من اطاع  
 رجلا في معصيته فقد عبد الله وروى في كتاب العلم  
 من الكافي ايضا في باب التقليد عن ابن بصير قال  
 قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه  
 السلام ان اخذت والعبادهم ورهبانهم اربابا من ادوة  
 الله فقال عليه السلام والله ما دعوتهم الى عبادة  
 انفسهم ولودعوتهم ما اجابوهم ولكن اكلوا لهم  
 حوائجا وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من غيب لا يشعرون  
 وروى في هذا الباب بطريق اخر انه عليه السلام سئل  
 عن هذه الآية فقال والله ما صلوا لهم ولا صاموا لهم  
 ولكن اكلوا لهم حوائجا وحرموا عليهم حلالا  
 فما تبعوهم واذا كان اتباع الغير والانقياد

اليه عبادة له فكثر الخلق عند الحقن فيقيمون  
 على عبادة اهلوا نفوسهم الخبيثة الدنيئة وشهواتهم  
 البهيمية والسبعية على كثرة انواعها واختلاف  
 اجناسها وهي اصنامهم التي هم عليها عاكفون  
 والانداد التي هم لها من دون الله عابدون وهذا  
 هو الشرك الخفي فسلك الله سبحانه ان يصنعا  
 عنه ويطهر نفوسنا منه بعبادته وكرمه وما احسن  
 ما قالت رابعة العدوية رضي الله عنها لك الف ميعود  
 مطلع امره دون الآله وتذني التوحيد **انه ذكره وبهجرة**  
 ما تضمنه هذا الحديث من كون اهل تلك القرية  
 في جبال من جمر توعد عليهم الى يوم القيمة صريح  
 في وقوع العذاب في هذه البرزخ اعني ما بين الموت  
 والبعث وفي ان فقد عليه الاجماع ونطقت  
 به الاخبار وذلك عليه القرآن العزيز و  
 قال به اكثر الملل وان وقع الاختلاف في تفاصيله  
 والذي يجب علينا هو المضيق الملل بعذاب  
 واقع بعد الموت وقبل الحشر في الجملة واما

بعضها

تذكره  
وتبصره



كفيآته وتفصيله فلم تكلف بعرفتها على التفصيل  
 وأكثرها لا تسعة عقولنا فيبقى ترك البت والحق  
 عن تلك التفاصيل وصرف الوقت فيما هو آخر  
 منها اعني فيما يعرف ذلك العذاب ويدفعه عنا كيف  
 ما كان وعلى اتي نوع حصل وهو المواظبة على الطلوع  
 واجتناب المنهيات ليلا يكون حالنا في الخوض  
 عن ذلك والاستغفار به عن الفكر فيما يدفعه  
 وينجي منه كما يخص اخذ السلطان وحسبه لينفع  
 في غيبته ومجده انفسه وترك الفكر في الجمل المؤدية  
 الى خلاصه وبقي طول ليله متفكرا في انه هل  
 يقطع بالسكين او بالسيف وهل القاطع زيد او مروح  
 هذا ولعلنا نورد بعض الاحاديث الواردة في  
 هذا الباب من طرق اهل البيت عليهم السلام في اواخر  
 هذا الكتاب ولنورد هنا حديثا واحدا مختصا روي  
 عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله عنه  
 الى الامام اي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
 انه قال ان بين الدنيا والاخرة الف عتبة اهلها

تمام

والسيف

واسرها الموت وفي هذا الحديث كفاية والله  
 الهادي ثم لا يخفى ان قال هذا الرجل من انه كان  
 فيهم ولم يكن منهم فلما نزل العذاب بتمه معهم شعر  
 بانه ينبغي للمهاجرة عن اهل المعاصي والاعتزال  
 لهم وان المقيم معهم شريك لهم في العذاب  
 ومخترق نبارهم وان لم يشاركهم افعالهم  
 واقوالهم وقد يشاشر لذلك بعموم قوله تعالى  
 ان الذين يتوفاهم الملائكة ظالم انفسهم قالوا  
 فيما كنتم قالوا كنا متضعفين في الارض قالوا  
 لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها قالوا ولك  
 ما واهم جهنم وسأتم مصيرا وبارواه الشيخ الخليل الحيدري  
 يعقوب في باب محاسبة اهل المعاصي من كتاب  
 الكافي عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم  
 عليه السلام انه نهى بعض اصحابه عن محاسبة رجل  
 من اهل الضلال فقال اتي شيئا على منه اذ لم  
 اقل ما يقول فقال عليه السلام اما يخاف ان  
 تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا والحديث طويل

للمهاجرة المعاصي  
 والحاجبة عنها



الحديث الثاني  
والفريق

نقلنا منه موضع الحاجة ولو لم يكن في الاعتزال  
عن الناس كاليه سوى ذلك كفى وفيه من القوايد  
ما لا يعد ولا يحصى نسأل الله سبحانه ان يوفقنا  
لكذلك بمنه وكرمه **الحديث الثالث** **والفريق** بالسند  
المتصل الى الشيخ الجليل عا د الاسلام محمد بن  
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن  
عيسى عن ابراهيم بن عمر التيمي عن ابي ايوب عثمان  
عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لابي المومنان  
علي عليه السلام اني سمعت من سلمان والمقداد واد  
ذر شيئا في تفسير القرآن واحاديث عن نبي الله  
صلى الله عليه واله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت  
منك تصديق ما سمعته منهم ورايت في ايدي الناس  
ايضا كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث  
عن نبي الله صلى الله عليه واله انتم تحذفونها  
عنها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى  
الناس بلذ يوزن على رسول الله صلى الله عليه واله  
متعديين ويفسرون القرآن بآرائهم قال فاقبل

لا

علي عليه السلام قال قد سالت فم الجواب ان في ايدي  
الناس حقا وباطلا وصدا وكذبا وناسخا ومنسوخا  
وعامتا وخاصا وحكما ومناسبا وحفظا ووهما  
وقد كذب علي رسول الله صلى الله عليه واله  
في عهدته حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت  
علي الكذبات فكن كذبا علي متعمدا فليتبوا عقوبته  
من النار ثم كذب عليه من بعده واما انا فمحدث  
من اربعة ليس لهم خامس رجل منا فم يظن الايمان  
منصنع بالاسلام لا يتأتم ولا يخرج ان يكذب علي  
علي رسول الله صلى الله عليه واله متعمدا فلو علم  
الناس انه منا فم كذاب لم يقبلوا منه ولم يصيد قوه  
ولكنهم قالوا هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه واله  
وراه وسمع منه فاخذوا عليه عندهم لا يعرفونه  
حاله وقد اجبر الله تعالى عن المناقذين بما اخبروه  
وصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رايتمهم  
تحيك احسامهم وين يقولوا سمع لقولهم يقولوا  
بمنه فتقربوا الى امته الضلالة والدعاة الى النار

انتم من خلفنا  
الذين

صحيح

بالزور والكذب واليهتان فلولهم الاعمال  
 وجاؤهم على رقاب الناس واكلاهم الدنيا  
 وانما الناس مع الملوك والدنيا لا آمن عصم الله  
 فهذا احد الاربعه ورجل سمع من رسول  
 الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه  
 ووجه فيه فلم يتعمد لذكره باقنوني يده يقول  
 به ويعمل به ويروي به ويقول يا انا سمعته من  
 رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون  
 انه وقع لم يقبلوه ولو علم هو انه وقع لرفضه  
 ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله  
 عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم  
 او سمعه نهى عن شيئا امر به وهو لا يعلم فحفظ  
 منسوخه ولم يحفظ الناسخ ولو علم انه منسوخ  
 لرفضه ولو علم المسلمون او سمعوا منه انه  
 منسوخ لرفضوه واخر رابع لم يكذب على رسول  
 الله صلى الله عليه وآله مبالغ للكذب خوفا  
 من الله وتفظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله

لم يشك به حفظ ما سمع على وجهه في اربه كما سمع  
 لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناس من  
 المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر  
 النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ  
 وخاص وعام وحكم ومتشابه وقد كان يكون من  
 رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان  
 كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله  
 عز وجل في كتابه ما اناكم الا رسول فخذوه  
 وما اناكم عند فاستهوا فيشبهه على من لم يعرف  
 ولم يدرك ما عنى الله ورسول الله صلى الله  
 عليه وآله ليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وآله كان يسأله من الشيء فيفهم وكان منهم  
 ما يسأله ولا يفهمه حتى ان كانوا يجتوبون  
 ان يحكي الاعراب الطاري فيسأل رسول الله  
 صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا وقد كنت ادخل  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم  
 دخلة وكل ليلة دخلة فيخاطبني فيها اذ ورمعه



حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه واله وانه لم يصنع ذلك باحد من الناس  
غيري ورجعوا كان يا بيني رسول الله صلى الله عليه  
الكر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض  
منازله اخلا في واقام عتي نساءه فلبقي عنده  
غيري واذا اتاني للحلوة معي في منزلي لم يقم  
عني فطلته ولا اخلا من بيتي وكنت اذا سألته  
اجاني واذا سكنت عنده وفيت مسائلي  
استداني فانزلت على رسول الله صلى الله  
آية من القرآن الا اقرأ منها واملاها على  
فكتنها بخطي وعلمي ما ويليها وتفسيرها فاجزا  
ومسوخها وحكمها ومتشابهها وخاصتها  
وعامتها ودعا الله ان يعطيني فهمها وفقطها  
فانست آية من كتاب الله نعم ولا علما املاها  
علي وكنته مد دعائي بما دعا وتر كشيئا  
عليه الله من حلال ولا حرام امر ولا نهى  
او شئ كان او يكون ولا كتابا من لا على احد

فبذلك

من قبله منطلعة او معيته الاعلى منه وحفظته  
فلم اتس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا  
الله لي ان يلا قلمي علما وحكما ونورا فقلت  
يا بنى الله يا بنى انت وامي من دعوت الله عما  
دعوت لم اتس شيئا ولم يفتني شئ لم اكتبه  
افتخوف على النسيان فيما بعد فقال  
لا لست اخوف عليك النسيان والجهل  
يا **ما لعل حديثه الى البيان وهو حديث**  
وحكما ومتشابهها الحكم في اللغة هو المصنوع المتقن  
ويطلق في الاصطلاح على ما انضج مغناه وظهر  
لكل عارف باللغة مغناه على ما كان محفوظا من  
النسخ او التفسير او منها معا وعلى ما كانت  
نظرة مستقيما خاليا عن اخلل وعلى ما لا يحتمل  
من التاويل الا وجهها واحد ويقابلها بكل من  
هذه المعاني المتشابهة وكل منها يجوز ان يكون  
مردا له عليه السلام بقوله حكما ومتشابهها  
قد كثر على الكناية بالشد يد كناية واجاز  
المبارر

بين ما لعل  
يختلج اليه  
في هذه المرات

ومعنى الكلام  
مقصود من

اما متعلق به او بکثرت علی تضریر اجتماعت و نحوه  
 فليتبوا معقله من النار اي لنزل منزل منها  
 تقول تنوات منزل لا اي نزلته وهذا الحديث معدود  
 من المتواترات منقطع بالاسلام اي متكلف له و  
 متدلس به غير متصف به و نفس الاسر ولا  
 يتأثم ولا يخرج العطف تفسيره اي لا يعد  
 نفسه انما بالكذب على رسول الله صلى الله عليه  
 وقد اخبر الله نعم عن المنافقين بما اخبره الله المراد  
 ان المنافقين كان ظاهرا مع ظاهرا حسنا وكلامهم  
 كلاما مزيفا مدلسا يوجب اقرار الناس بهم و  
 قصد يقم لهم فيما ينقلونه عن النبي صلى الله  
 عليه وآله من الاحاديث ويرشد الى ذلك  
 انه سبحانه خاطب بنبيه صلى الله عليه وآله  
 وان يقولوا سمع لقولهم اي تصيغ اليلد لافه  
 السنتهم بالزور والكذب متعلق بتقريرا  
 والعطف تفسيره ناسخ و نسخ خبر ثابت  
 لان او خبر متبدل و محذوف اي بعضه ناسخ و بعضه

بقوله واذا رايتهم تعجب  
 اجسامهم اي لاهل احسنهم  
 وحسن كنههم

نسخ او بدل من مثله و جره على البدلية من  
 القرآن مكن فان قيام البدل مقام المبدل منه  
 غير لازم عند كثير من المحققين وقد جعل صاحب  
 الكشاف الجتن في قوله نعم وجعلوا الله شركاء الجن  
 بدلا من شركاء ولا يقوم مقامه وقد كان يكون  
 من رسول الله صلى الله عليه وآله اسم كان ضميرا  
 لثان و يكون تامة وهي مع اسمها الجن و له و جنان  
 نفت للكلام لانه في حكم النكرة او حال منه وان جعلت يكون  
 ناقصة فهو خبرها في شبيهه متفرع على ما قبل الآية  
 ولم يد رعا عن الله به الموصول مفعول يدور و محتمل  
 ان يكون فاعل يشبه الاعرابي الطاري اي المحذر  
 قدومه و فحليتي فيها ادور معه تخليتي امامي  
 المخلوقة او من الخلقة اي يتوكلني ادور معه حيث  
 دار و الظاهر انه ليس المراد انه و ان الجسبي  
 بل العقيل و المعنى انه صلى الله عليه كان يطالعني  
 على الاسرار المصونة عن الاغيار و يتوكلني اخوف  
 معه في المعارف اللاهوتية و العلوم الملكوتية





قال المهدي اشهد ان قفاه ففالكذب على رسول  
الله صلى الله عليه وآله ما قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله اوضحا ولكن هذا اراد ان يتقرب  
اليها وامر ببيع الحمام وقالنا حلتة على ذلك  
وقد وضع الزنادقة خذلهم الله كثيرا من الاقايد  
وكذلك الغلاة والخوانسار وحكي ان بعضهم  
كان يقول بعد ما رجع من صلاة انظروا الي هذه  
الا حاديت عن تأخذونها فاننا كنا اذا راينا  
رايا وضعنا له حديثا وقد صنف جماعة من  
من العلماء كالصفاني وغيره كتابا في بيان الاحاديث  
الموضوعة وعدة من تلك الاحاديث السعيد  
من وعظ بغيره الشقي من شقي في بطن امه  
الحكمة دار الاسمياء طاعة النساء ولله دفين  
البنات من المكريات اطلبوا الخير عند حسن  
الوجه لاق الايق الدمين ولا وجه الاوجه  
العين الموت كفارة لكل مسلم ان التمارهم  
التي ار قال الصفاني في كتاب الدر المنقط

ومن الموضوعات ما زعموا ان النبي صلى الله عليه  
قال ان الله تعالى للخلق يوم القيمة عامة تجلي  
لك يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثني جبرئيل  
ان الله تعالى خلق الارواح اختار روح ابي بكر  
من بين الارواح وامثال ذلك كثير ثم قال الصفاني  
وانا انتسب الي عمر و اقول فيه الحق لقول  
النبي صلى الله عليه وآله قولوا الحق ولو على انفسكم  
والوالدين والاقربين فن الموضوعات ما روي  
ان اول من يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب  
وله شعاع كسقاء الشمس قيل فابن ابي بكر  
قال سرور الملائكة ومنها من ست ابا بكر  
وعمر قتل ومن ست عثمان وعليهما جلد الخلد  
الي غير ذلك من الاحاديث المختلفة ومن الركاك  
زر عثمان ورجبا النظر الي الحضرة تزيدي البصر  
من قادي اربعين خطوة عفر الله له العلم علما  
علم الاديان وعلم الابدان انتهى كلام الصفاني  
منتجها وقد ظهر في الهند بعد الستمائة



من البرية شخص اسمه بابا رثن ادعى انه من  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
واقره عمر الى ذلك الوقت وصدة جماعة  
واختلفوا احاديث كثيرة زعم انه سمعها من النبي  
صلى الله عليه وآله قال صاحب القاموس سمعنا  
تلك الاحاديث من اصحاب اصحابه وقد صنف  
الذهبي كتابا في تبين كذب ذلك الشخص  
اللعين سماه كسر وثمن بابا رثن والاحاديث  
الموضوعة اكثر من ان تحصى **تدريج** ما تضمنته  
هذه الحديث من تعليمه صلى الله عليه وآله  
لامير المؤمنين علي عليه السلام ما كان وما  
يكون يمكن حمله على الاحكام الشرعية في  
المسائل الكائنة والمختصة ويمكن حمله على بعض  
المغيبات التي اطلع الله نعم رسول الله صلى الله  
عليه وآله عليها فقد نقل اصحاب السير من الجاهل  
والعام ان امير المؤمنين عليه السلام اخبر كثير  
من ذلك كقوله عليه السلام لما استأذنه طلحة

تذكره

والزبير

والزبير في الخروج الى العرة والله ما يريدان العرة  
وكن يريدان البصرة وان الله قد سبر دكيدهما  
ونظف فيهما وكاخباره عن عدم عبور الخوارج  
النهر وقال كيف يعبرونه وقد اخبرني  
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قد مضى عنهم  
رواه وكاخباره عن قتل نفسه قبل قتله  
عليه السلام ثبت ليالي وكان لا يتناول فيها  
الا ماسد البرقي ويقول لاني الله خيضا  
وكاخباره كمد بن زيار يقتل الخراج له و  
كاخباره وهو متوجه الى صفين لما بكر بلعيا  
قتل الحسين عليه السلام فيها وكاخباره نزال  
دولة بني العباس على يد الاثراك وغير ذلك مما  
هو مشهور وفي كتب السير مسطور وقد  
نظا فرت الاخبار بان النبي صلى الله عليه وآله  
امل على امير المؤمنين عليه السلام كتابي  
الحق والجامعة وان فيها علم ما كان وما يكون  
الي يوم القيمة ونقل الشيخ الجليل عماد الاسلام

رجل فطن وحنين  
انما ميله الى  
الجمع خاص

مرتب

محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي عن الامام  
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام احاديث  
 كثيرة في ان ذنوبك اللتا بين كانا عنده عليه السلام  
 وانها لا يزالان عند الاممة عليهم السلام تتوارثون  
 واحد بعد واحد وقال المحقق الشريف في  
 شرح المواقف في صحت تعلق العلم الواحد  
 معلومين ان الحفر والحامقة كتابان لعل عليه  
 السلام قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف  
 الحوادث التي تحدث الى انقراض العالم وكان  
 الاممة المعروفون من الآلة يعرفونها وحكمون  
 بهما وفي كتاب فتوح العبد الذي كتبه علي بن موسى  
 الرضا عليهما السلام الى الامامون انك قد عرفت  
 من حقوقنا ما لم يعرفه آباؤك فقبلت منك  
 عهدك الا ان الحفر والحامقة يدلان  
 على انه لا يتم ولما نجا المفاصلة نصيب من  
 علق الحروف يتسبون فيه الى اهل البيت ورايت  
 بالتمام نظرا اشهر فيه بالمرور الى احوال ملوك

الحديث  
 الشريف

مصر وسمعت انه مستخرج من ذنوبك اللتا بين  
 الى هنا كلام السيد الشريف الحديث **تذو** **الضرور**  
 وبالسند المتصل الى الشيخ الطائفة محمد بن  
 الحسن الطوسي قال حدثنا محمد بن محمد بن  
 النعمان في شهر رمضان سنة تسع واربعمائة  
 حدثنا عمر بن محمد بن علي الصيرفي المروزي بان  
 الزيات حدثنا ابو عبد الله محمد بن نظام الاسكافي حدثنا  
 جعفر بن محمد بن مالك حدثنا احمد بن محمد بن سلافة  
 الغنوي حدثنا محمد بن الحسين العامري  
 حدثنا ابو معمر عن ابن بكير بن عباس عن ابي جعفر  
 العقبلي حدثنا الحسن بن علي بن طالب عليها  
 السلام قال لما حضرت ابي الوفاة اقبل يوصيني  
 فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه  
 وصاحبه اقول وصيتي اني اشهد ان لا اله الا  
 الله وان محمدا رسوله اختاره بعلمه وارضاءه  
 بمحبته وان الله باعث من في القبور وسائل



الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور  
ثم اني اوصيت يا حسن وكفي بك وصيتا بما  
اوصاني به رسول الله صلى الله عليه واله  
فاذا كان ذلك يا بني فالزم بيتك وامك على  
خطبتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك  
يا بني بالصلوة عند وقتها والزكاة في اهلها  
عند محلها والصدقة عند الشبهة والعنف في الرضا  
والغضب ومن الجوار والكرام الضيف ورحمة  
المجود واصحاب البلاء وصلية الزم وحب  
المساكين وعجا السهم والتواضع فانه من افضل  
العبادة وقصر الامل وذكر الموت في الرشد فانك  
رهين موت وعرض بلا وطرح سقم واوصيك  
بخشية الله في ستر امرك وعلايتك وانها كره  
عن التسرع في القول والعقل واذا عرض شيء  
من امر الاجرة فابدأ به واذا عرض شيء من امر  
الدنيا فتأمله حتى تصيب رشدا فيه واياك  
ومواطن التهمة والجلس المنظون به السوء

فان

فان قريب السوء يفر جليسه وكن لله يا بني عاملا  
وعن الخنا زحورا وبالمرور في امر او عن  
النكر ما هيئا وراخ الاخوان في الله واحب  
الصالح ودار الفاسق عن دينك وابغضه  
بقلبك وزايله باعالك لئلا تكون مثله واياك  
والجلوس في الطرقات والحجارة من لا عقل  
له ولا علم واقصد يا بني في معشتك واسر  
فتمد في عبادتك وعلبك فيها بالامر الدائم  
الذي تطيقه والزم الصمت تسر وقدم لنفسك  
نعم ونعلم الخير تعلم وكفه الله ذكر كل حال  
وارحم من اهلك الصغير وقر منهم الكبير وقام لك  
طعاما حتى تصدق قبل الكله وعلبك بالصوم فانه  
زكاة البدن في عليك بحال السن الذكر والكر  
وجته لاهله وجاهد نفسك واحذر جليستك  
واجتنب عدوك وعلبك بحال السن الذكر  
واكثر من الدعاء فاني لم االك يا بني بصحا  
وهذا فراق بيني وبينك **بيان ما قلناه في بيان** اني لا نعلم غير

يا حسن يا علي  
ان البيان في  
الحديث

وارتضاء بخبرته الجبر والخيرة بالحاء الموحدة المضمومة  
والباء الموحدة الساكنة براد في العلم فهذه الجملة كالمؤكدة  
لما قبلها فاذا كان ذلك الاشارة الى خلوص  
اجله عليه السلام وكان تامة عند حملها  
بكر الحاء اي عند اجلها وهو خلوص الحوك  
في التقدين والانعام وحول الزكوة عندنا  
احد عشر شهرا وحسن الجوار عن النبي ماله  
جبرئيل يومئذ بالحاء حتى ظننت انه سيورث  
والاحاديث في ذلك كثيرة وليس حسن الجوار  
كف الاذي عنه فقط بل يحمل الاذي منه ايضا ومن  
جملة حسن الجوار ابتداءه بالسلام وعبادته  
في المرض وتفرقة في المصيبة وتهنئته في الفرج  
والصبر عن زلاته وعدم التطلع الى عوراته  
وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع حذوه  
على عذار كس وتسليط ميزابه الى دار كروما  
تشابه ذلك وكرام الضيف عن النبي صلى الله عليه  
وسلم والله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم

ضيفه الى غير ذلك من الاحاديث ومن  
جملة اكرامه تقبل الطعام وطلاقة الوجه  
والشاشة ومن الحديث معه حال المواقلة  
ومسايقته الى باب الدار وافتال ذلك وقد  
عد من جملة اكرام الضيف تقديم الفاكهة اليه  
قبل الطعام لانه اوفق بالطب وابعده عن  
الضرر كما قدمها سبحانه في قوله تعز فاكهة  
مما يختارون ولحم طير مما يشتهون ورحمة  
المجود اي الذي وقع في ثقب ومشقة وحب  
المساكين ومجاستهم روى ان الحسن عليه السلام  
اجتاز بالمدينة في طريق وهو راكب فرأى  
جماعة من المساكين وقد اخرجوا كسرا يابسه  
وهم يأكلونها فسلم عليهم فقالوا هلم يا ابن رسول  
الله صلى الله عليه واله الى الفداء فنزل  
عليه السلام وجلس معهم على الارض و  
تسارحهم في الاكل حتى فرغوا ثم قام وروى  
انه عليه السلام مرت يوما بجماعة من المجذومين



وهم يأكلون وكان عليه السلام صائما فقالوا  
 هلتم الى الفداء فقال اني صائم وخشي ان يكون  
 قد حصل له من ذلك كسر قلب فقال تاتوني  
 الليلة جيعا لا فطر معكم فانوه عند المساء  
 واكل معهم على خيل واحد جبر القلوبهم و  
 ربحا روي ذلك عن الامام زين العابدين  
 علي بن الحسين عليهما السلام وقصر الامر  
 في الحديث اذا اصبحت فلا تحبذ نفسك  
 بالمساء واذا امست فلا تحبذ نفسك  
 بالصباح وخذ من حورتك لموتك ومن  
 صوتك لسفلك فانك لا تدري ما اسمك  
 هذا وعن امير المؤمنين عليه السلام  
 انما اخاف عليكم اثنين ابتاع الهوى وطول  
 الامر اما ابتاع الهوى فانه يصد عن الحق واما  
 طول الامر فانه ينسي الآخرة وروي ان  
 اسامة بن زيد بن ثابت اشترى ولينة  
 بمائة دينار الى شهر فبلغ النبي صلى الله

عليه السلام

عليه والله فقال لا تعجبون من اسامة المسمى  
 الى شهر ان اسامة لطويل الامر الحديث و  
 سبب طول الامر هو حبة الدنيا فان  
 الانسان اذا اشرب بها وبلذتها تغفل عليه  
 مفارقتها واحتبذها فلا يتفكر في الموت  
 الذي هو سبب مفارقتها فان من احتبذ  
 كره الفكر فيما يزيله ويبتله فلا يزال تمنى  
 نفسه التقاء في الدنيا وتقدّر حصول  
 ما يحتاج اليه من اهل ومال وادوات و  
 اسباب ويصير فكره مستغرقا في ذلك فلا  
 يحظر الموت مخاظه وان خطر بباله الموت  
 والتوبة والاقبال على الاعمال الآخرة وانه  
 ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة  
 الى سنة وقال اني ان اكتمل ويروى سبب  
 الشباب فاذا اكتمل قال اني اصير شيخا فاذا  
 شاع قال اني اعم عارة هذه الدار وزوج ولدي  
 الغلامي اوبالي ان ارجع من هذا السفر

وهكذا يؤمن التوبة شهرا بعد شهر سنة  
بعد سنة وكلما فرغ من شغل عرض له شغل  
بل اشغال حتى تخطفه الموت وهو غافل عنه  
غير متعة له متفرق القلب في امور  
الدنيا فيطول في الاخرة حسرة ويكثر ندامته  
وذلك هو الحزن المبين فعوذ بالله من  
ذلك فانك رهين موت فيصير معنى مفعول  
اي انك مرهون الموت وماله وقد مضى  
في هذه الدنيا مدة قليلة ثم عن قريب يفك  
رهنه وينصرف في ماله وعرض بلاء بالعين  
والضاد الجوتين اي هدى بلاء وطرح  
سواء اي مطروح له ذليل عنه وهو  
متكبر منك غاية التكبر اذ الانسان لنزكته  
من المواد المتضادة المشرفة على الاغلال  
في غايته الاستعداد للمراض والاستقام  
والسوء بفتن وبهم السين واسكان  
القاف كالحزن والحزن اوصيك

بالحزن

بخشية الله فالالحق الطوسي طاب ثراه في  
بعض موهباته ما حاصله ان الخوف و  
الخشية وان كان في اللفظة معنى واحد الا ان  
بين خوف الله وخشيته في عرني ارباب القلوب  
فقال هو ان الخوف تألم النفس من العقاب  
المتوقع بسبب اذكار المنهيات والتقييد  
الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان  
كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا  
لا تحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل  
عند الشعور بعظمة الحق وهيبته و  
خوف الخيب عنه وهذه الحالة لا تحصل  
الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذوق لذة  
القرب ولذلك قال سبحانه انما يخشى الله  
من عباده العلماء فلخشية خوف خاص  
وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى  
كلامه والمراد بالخشية في العلة ينبت ان  
يظهر آثارها في الافعال والصفات من كثرة



البكاء ودوام التحرق وملازمة الطلعات  
وفى الشهوات حتى يصير جميعها مكرها  
لديه كما يصير العسل مكرها عند من  
عرف ان فيه سماً فانك مثلاً واذا احترقت  
جميع الشهوات بنار الخوف ظهر في القلب  
الذبول والخشوع والانكسار وزالت  
عنه الحقد والكبر والحسد وصار كل شيء  
النظر في خطر العاقبة فلا يتفرغ لغيره  
ولا يصير له شغل الا المراقبة والحجاسة  
والحاشية والاحتراز من تضييع الانفاس  
والاوقات ومواخذ النفس في الخطوات  
والخطرات واما الخوف الذي لا يترب  
عليه شيء من هذه الآثار فلا يسحق ان يطلق  
عليه اسم الخوف واما هو حديث نفسي  
ولهذا قال بعض العارفين اذا قيل لك  
هل تخاف الله فاسكت عن الجواب فانك انت  
قلت كبرت وان قلت نعم كذبت وانهاك

من التمتع والقوله والفعل الى الاسراع و  
المبادرة اليها من دون تأمل وتدبر واذا عرس  
شيء من امور الدنيا فتأند الهاء للسكر و  
يحتمل ان يكون من باب الحذف والا يصال  
اي فتأت فيه ومواطن التهمة يبي بالتجرب  
بغير حليسة اي تحذعه ويوقعه فيها هو فيه  
وكن لله يا بني عاملاً تقدم الطرق الى رب  
ليكن عملك خالصاً لوجه الله غير ملأ حظ  
فيه غيره حتى الفوز بالثواب والخلص من  
العقاب كما قال امير المؤمنين عليه السلام  
والله يا عبدك خذ من تاركه ولا طعم في  
جنتك ولكن وحدتك اهلاً للعبادة فعبادتك  
وهذه مرتبة عالية لا يصل اليها الا القليل  
وانما حملنا الكلام عليها لان بقيته المراتب  
اظهر من ان يوصي بها ويستسمع في الاخلاص  
كل ما في الحديث السابع والثلاثين ان شاء  
الله ثم وعن الحنازجور اي زاجراً على

عن الحسن بن فضال وغيره وراخ الاخوان  
 في الله راجح بالحق والجمعة من المراتب وهو  
 صفة الشدة وراية اعماله اي تكون اعماله  
 مبنية الاعمال والمزايلة المبنية ودرع  
 المرات اي الحادلة ومجارية من لا عقل له  
 اي الخوض معه في الكلام واقتصد يا بني  
 في معيشتك الاقتصاد هو التوسط بين  
 التبدير والتقتير والمراد من الاقتصاد  
 في العبادة الاتيان منها بما لا يلحق البدن منه  
 مشقة شديدة لئلا تنفست الطبع عنها  
 روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن الامام  
 ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه  
 السلام قال قل رسول الله صلى الله عليه وآله  
 لا مير المؤمنين عليه السلام يا علي ان هذا  
 الدين متين فاعمل فيه برفق لا تنفص  
 الى نفسك عبادة ربك ان المنيث يعني  
 المفريط في السير لا يظرب النقي ولا ارضا

فلا

قطع فاعمل عمل من يرحون يموت هرقا واحذر  
 حذر من يخاف ان يموت غدا والزم الصمت  
 تسلم اي تسلم من آفات اللسان والمعاصي النارية  
 منه وهي متكررة بعد فانه ما من موجود  
 ومعدوم وخالف وخلق ومعلوم وموهم  
 الا وتساو له اللسان ويتعرض له بنفي  
 او اثبات وهذه الخاصية لا توجد في بقية اعضاء  
 الانسان فان العين لا تصل الى غير الالوان والافواء  
 والاذن لا تصل الى غير الاصوات واليد لا تصل  
 الى غير الاجسام واما اللسان فيدانه واسع  
 جدا وله في كل من الجن والشر والنجس وعن  
 معاذ بن جبل انه قال قلت يا رسول الله انواخذ  
 ما نفرت وبقا بكلماتك مات وهل يكلم الناس  
 في النار على مناخرهم الا حصائد الشئم وعنده  
 صلى الله عليه وآله انه قال من كان يؤمن بالله  
 واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت والاعارب  
 في ذلك كثيرة فانه جنة اي ذباية من النار

وهذا هو الشئم الذي  
 هو ما قيل في الناس باللسان  
 وقلع عليهم



فاني لم آلت ما بقي نفسي اى لم اصنعك والآلوف  
 الاصل بمعنى التفصيل لكنه كثيرا ما تضمن معنى  
 المنع فبقي الى مفعولين كافي ما عن فيه والناهي  
 هذا المقام كلام على بعض الاعلام او زمان في شرحنا  
 على الحاشية الخطائية فمن اراده فليقف عليه  
 وهذا فراق بيني وبينك يجوز ان يقرأ باضافة  
 المصدر الى الطرف على الاشياء ويجوز ان يقرأ  
 فراق بالتنوين والطرف نعت وقد قرئ بالوجهين  
 قوله نعم هذا فراق بيني وبينك **نعم قال لا**  
 ما تضمنه صدر هذا الحديث من قوله عليه  
 السلام وانك على خطيئت لا يستقيم نظاه  
 على قواعد الامامة القايلين بالعصمة وقد ورد  
 مثله كثيرا في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم  
 السلام كما روى عن الامام موسى الكاظم عليه السلام  
 انه كان يقول في سجدة التكبيرة عشت  
 بلساني ولوشئت وعزتك لأخريستني  
 وعصيتك ببصري ولوشئت وعزتك

نقل مقال لارالة  
اشكال

الكهنتي

للكهنتي وعصيتك ببصري ولوشئت وعزتك  
 لا صممتني الى اخر الدعاء وفي الصيغة الكاملة  
 المنسوبة الى الامام زين العابدين عليه السلام  
 اشياء كثيرة من هذا القبيل بل روى عن  
 النبي صلى الله عليه وآله ما يشعر بذلك ايضا  
 روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في باب الاستغفار  
 من كتاب الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن  
 محمد الصادق عليه السلام ان رسول الله عليه  
 صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عز وجل  
 كل يوم سبعين مرة وروى العامة في صحاحهم  
 انه صلى الله عليه وآله قال لبي لا استغفر الله  
 اية واتوب الى الله في اليوم اكثر من سبعين  
 مرة وامثال ذلك من طرق الخاصة والعامة  
 كثيرة واحسن ما يفهم به هذه الشبهة ما افاده  
 الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى الأربلي قدس  
 الله روحه في كتاب كشف الغمة قال رحمه الله  
 ان الانبياء والائمة عليهم السلام تكون اوقاتهم

الكهنتي من لا  
له في اصل الخلقة

سنة فحين غلبت  
فيه الكبر والفتنة  
فجوز كثير بغيرها

الاراء بل يفهم الباء  
موضع في عراق العرب  
منه

مستغفر قد نذكر الله تعالى وقلوبهم مستغفرة به  
 وحولهم متعلقه بالملاء الاغلي وهم ابد في  
 المرافقة كما قال عليه السلام اعبد الله  
 كانت تراه فان لم تراه فانه يراك فم ابد  
 متوجهون اليه ومقبلون بكائهم عليه  
 فتي الخطوا عن تلك الرتبة العالية والمنزلة  
 الرفيعة الى الاستغفار بالماء والماء والماء  
 والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات  
 حدوه دنبا واعتقدوه خطية فاستغفروا  
 منه الا ترى ان بعض عبدة ابناء الدنيا لو  
 ياكل ويشرب ويستمح وهو يعلم انه يبرئ من  
 سيد ومسمع فكان ملوما عند الناس  
 ومقصرا فيما يجب عليه من عذقه سبيله  
 وما لكة فظنك سيد السادات ومالك الملوك  
 والى هذا اشار عليه السلام بقوله ليران  
 على قلبي واني لا استغفر بالنهار سبعين  
 مرة وقوله عنات الابرار سيئات المقربين

من استغفر الله  
 من استغفر الله  
 من استغفر الله  
 من استغفر الله

هذا لمحض كلامه حقه الله باكرامه وقد اثنى  
 اثره القاضي الفاضل البيضاوي في شرح المصابيح  
 عند شرح قوله صلى الله عليه وآله انه ليغاث  
 على قلبي واني لا استغفر الله في اليوم مائة  
 مرة قال الفين لغة في الغيم وعان على كذا  
 اي غطا عليه قال ابو عبيدة في معنى الحديث  
 اي يتغشى قلبي ما يلبسه وقد بلغنا عن الامم  
 انه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل  
 عن قلب من روى هذا فقال عن قلب النبي صلى  
 الله عليه وآله فقال لو كان عن قلب غير النبي  
 صلى الله عليه وآله لكنت افسر لك قال القاضي  
 والله وتر الاصيل في انتباهه من الادب واحلال  
 القلب الذي جعله الله موقوع وحيد ومنزلة  
 منزله وبعد فانه مشرب سكر عن اهل  
 اللسان موارده وفتح لاهل السلوك سالكه  
 احق من يعرف او يعرف عنه شياخ الصوفية  
 الذين باركوا الحق اشرارهم ووضع الذكر عنهم

وغنى عن ذكر اعطى  
 عليه ومنه الحديث انه  
 كلفان على قلبي  
 النعم الطريق العوض  
 ونذكر الكينع واللباع  
 ص



اوزارهم وغن بالنور المقتبس عن مشكاة  
 نذهب ونقول لما كان قلب النبي صلى الله  
 عليه وآله اتم القلوب صفاء وأكثرها صفاء  
 واغرقها عزانا وكان صلى الله عليه وآله  
 معينا مع ذلك لتشييع الملة وتأسيس السنة  
 مسترا غير معتر لم يكن له من النزول الى الارض  
 والالتفات الى حفظ النفس مع ما كان عمتها  
 به من احكام البشرية فكان اذا تعاطى شيئا من ذلك  
 اسرعت كدوره ما الى القلب كما رفته وفرط  
 نورانيته فان الشئ كلما كان ارق واصفى كان  
 وروا المكدرات عليها ابرار اهدى وكان  
 صلى الله عليه وآله اذا احتس بشئ من ذلك  
 عتد على النفس ذنباً فاستغفر منه انتهى  
 كلامه ملخصاً وللشيخ العارفي كمال الدين  
 عبد الرزاق الكاظمي رحمه الله في هذا المقام  
 كلام جيد جداً منيع عن ذكره خوف التطويل  
 والله الهادي الى سواء البسمل **الحديث الثالث**

الحديث الثالث  
 والعشرون

والحمد لله المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن  
 بابويه عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي عن جده  
 الحسن بن علي بن عبد الله عن جده عبد الله بن  
 المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن الامام ابي عبد الله  
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه  
 عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين  
 علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله عجت لمن يجني من الطعام فحافة الدار  
 كيف لا يجني من الذنوب فحافة النار وليس  
 في هذا الحديث ما يحتاج الى البيان ولا يحق  
 ان اطلاق الجملة على اجتناب الذنوب من باب  
 المشاكلة **الحديث الرابع** وبالجملة المتصل  
 الى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب  
 الكليني عن عدة من اصحاب عن احمد بن محمد بن  
 خالد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن  
 ابا عبد الله عياض عن سليمان بن قيس عن امير  
 المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله

وميت الدنيا  
 الطعام حمة  
 واحفف من الطعام  
 احفها وصا

الحديث الرابع  
 والعشرون

صلى الله عليه وآله وان الله حرم الحبة على كل فاجر  
 يذبح قليل الحيا لا يبالى عما قال ولا ما قيل له  
 فانك ان قلتته لم تجده الا لغبة وشرك  
 شيطان فقال صلى الله عليه وآله والله امانكم  
 قول الله عز وجل وتشاركهم في الاموال والاولاد  
**بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا حديث**  
 ان الله حرم الحبة لعله صلى الله عليه وآله  
 اراد انها محرمة عليهم زمانا طويلا لا محرمة  
 تحريم مؤبدا او المراد حبة خاقصة معينة لغير  
 الفجاش والافظاظه وشكل فان العصاة  
 من هذه الامة ما لهم الى الحبة وان طال مكثهم  
 في النار يذبح بالباء التثنية الموحدة المفتوحة  
 والذال المعجمة المكسورة والياء المشددة  
 من البذاء بالفتح والمد بمعنى الفجر قليل الحيا  
 اما ان يراد به معناه الظاهري يراد عديم  
 الحياء كما يقال فلا قليل الحيز اي عديمه  
 لم تجده الا لغبة يحتمل ان يكون بضم اللام و

بيان ما لعله يحتاج  
 الى البيان في هذا  
 الحديث

واسكان العين المعجمة وفتح الياء المثناة من  
 تحت اي ملغى والظاهر ان المراد به الخلق  
 من الزنا ويحتمل ان يكون بالعين المعجمة  
 المفتوحة او الساكنة والنون اي من رأيه  
 ان يلعن الناس او يلعنوه قال في كتاب  
 ادب الكاتب فعلة بضم الفاء واسكان العين  
 من صفات المفعول ويفتح العين من صفات  
 الفاعل يقال رجل هنة للذي يهزأ به وهنة  
 لمن يهزأ بالناس وكذلك لغنة ولعنة انتهى  
 كلامه وشرك شيطان المصدر بمعنى  
 اسم المفعول او اسم الفاعل اي متشارك فيه  
 مع الشيطان او متشارك فيه الشيطان  
**متفق** قال المفسرون في قوله تعا وتشاركهم  
 في الاموال والاولاد ان مشاركة الشيطان  
 لهم في الاموال حكم على تحصيلها وجعلها من الحرام  
 وصرفها فيما لا يجوز وبغتهم على الخروج في اتفاقها  
 عن حد الاعتدال اما بالاسراف والتبذير

نقصه



والجمل والتفتير وامثال ذلك واما المشاركة  
 لهم في الاولاد فحتم على التوصل اليها بالاسباب  
 المحرمة من الزنا ونحوه او حلالهم على سميتهم اياهم  
 معبد الغري وعبد اللات او تضليل الاولاد  
 بالجل على الاديان الزائفة والافعال البعيدة  
 بهذا كلام المفتريين وقد روى الشيخ الجليل  
 ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي  
 قدس الله روحه حديثا يتضمن معنى  
 آخر للمشاركة في الاولاد وروى في باب  
 الاستخارة للنكاح من تهذيب الاحكام عن  
 ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق  
 عليه السلام انه قال اذا تزوج احدكم كيف  
 يصنع قال قلت له ما ادرى جعلت فداك قال  
 اذا قم بذلك فليصل ركعتين ويحمد الله  
 ويقول اللهم اني اريد ان اتزوج فاقدر لي  
 من النساء عفتن فرجا واحفظهن لي في  
 نفسيها وبي مالي واوسعن رزقا واعظمن

الزنا

بركة واقدر لي منها ولأطيبا بحلقه خلفا  
 صلحا في حيوتي وبعد موتي فاذا ادخلت  
 عليه فليضع يده على ناصيتها ويقول اللهم  
 على كتابك تزوجتها وبي امانتك اخذتها  
 وبكلماتك استحللت فرجها فان قضيت في رجبها  
 شيئا فاجعله مسلما سويا ولا تجعله شركا  
 شيطان قلت وكيف يكون شرك شيطان فقال  
 لي ان الرجل اذا دنى من المرأة وجلس مجلس حضرة  
 الشيطان ذكره فكان العمل منها جميعا والنفقة  
 واحدة قلت فبأي شيء يعرف هذا قال بهتسا  
 ويغضنا وهذا الحديث معصدا ما قاله  
 المتكلمون من ان الشيطان اجسام شفاف  
 يقدر على الولوج بواطن الحيوانات ويمكنها  
 التشكل بأي شكل شات وبه يضعف ما قاله  
 بعض الفلاسفة من انها النفوس الارضية  
 المدترة للعناصر والنفوس الناطقة الثيرة  
 التي فارقت ابدانها وحصل لها نوع تعلق

فان هو ذكر اسم الله  
 نفي الشيطان عنه وان  
 فعل ولم يتيم اذ دخل الشيطان

ويخرج ويوحى  
 به دخل صا

والفقه بالنفوس الشريفة المتعلقة بالابدان  
فتمتد لها وتعينها على الشر والفساد **الحديث** **أبو**  
**والعشر** **و**نحو بالسند المتصل الى الشيخ الجليل  
امين الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن  
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عبيد عن حماد  
عن الحلبي عن الامام ابي عبد الله عفي عن الصادق  
عليه السلام قال ان بريزة كانت عند زوج لها  
وبع مملوكة فاشتريتها عايشة فاعتقها فخرها  
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان شئت  
ان تقر عند زوجها وان شئت فارقت وكان  
مواليها الذين باعوها اشتروا على عايشة  
ان لهم ولاؤها فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله الولاء لمن اعتق ونصدق  
علي بريزة لم فاهدته الى رسول الله  
صلى الله عليه وآله فعلقته عايشة وقالت  
ان رسول الله صلى الله لا يأكل ثم الصدقة  
فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله معلق

الحديث الخامس  
والعشرون

فقال ما شان هذا الا لم يطبخ فقالت يا رسول  
الله تصدق به على موكرة وانت لا تأكل  
الصدقة فقال صلى الله عليه وآله هو لها  
صدقة ولنا هدية ثم امر بطبخ فياء فيها ثلث من  
السنن **بيان** **بالعلم** **بحاج** **الى البيان** **في هذا الحديث**  
ابريزة كانت عند زوج لها بريزة مصفرة بالباء  
الموحدة والياء المثناة من تحت المتوسطة  
بين الراءين المهملتين وآخرها هاء واسم زوجها  
مغيث الميم المضمومة والفاء الموحدة ثم الياء  
المثناة من تحت والنا المثناة وقد اختلف  
في انه هل كان عبدا او عبدا ومن ثم اختلف  
الفقهاء في تحريم الأمة اذا اعتقت تحت حرة  
ان شئت ان تقر بالفتح اي تمكث ويجوز الكسر  
تقول قررت المكان بالكسر اقر بالفتح وقررت  
اقر بالعكس ان لهم ولاؤها الولاء بفتح الواو  
وهو في الاصل بمعنى الدتور ويطلق في الشرع  
على علاقة بين الشخصين توجب الارث

بيان ماله  
بحاج الى البيان  
في هذا الحديث

و يرى بركة  
بفتح الباء  
معه



سوى علاقة النسب والزوجة والمراد بها  
العلاقة المترتبة على العقد الموجبة للارتباط  
لا ياكل لحم الصدقة بهي ما اعطى للغير بغير عاقد  
القرية غير هدية قيد خل فيها الزكوة والمنذور  
والكفارات واقبالها وعرفها بعض الفقهاء  
بالعطية المتبرع بها من غير نصاب للقرية فجاء  
فيها ثلث من السن هذا من كلام الصادق  
عليه السلام اي وردي بربوبية ثلثة احكام  
من السن البنوية الاول تحريم المعققة تحت  
عتر او عبد على الخلاف بين فسخ النكاح وابقائه  
الثاني بثبوت الولاء للمعتق دون البائع المستر  
له الثالث ان الصدقة الحرة على بني هاشم  
اذا دفعت الى شخص فاذا اها اليهم لم تكن حرة  
عليهم **نصته** ما نصته هذا الحديث من ثبوت  
الخيار للائمة المعققة مما لا خلاف فيه معرفة  
الزوج امام حرة وكثير على ثلثة شوية  
ايضا لان زوج بورية كان عتر كما في بعض

نصته

الروايات وبه قال ابو حنيفة ويصح ان النكاح  
الكنياقي عن الصادق عليه السلام اي امره اعتقت  
فامرها بيداها ان نشأت اقامت وان نشأت  
فارقت وهي بعومها شاملة لحل النزاع والالتصاف  
على انتفائه وعليه الشافعي ومالك واهل  
المادري عن ابن عباس ان زوج بورية كان  
عبد اسود وكان انظر اليه يطوف خلفها  
في سكك المدينة يكي ودموعه تسيل على خيتمه  
ثم ما نصته الحديث من ان عايشة اعتقتها  
ظاهرا اعتاق كلها وكذا ظاهر صحيحه اي النكاح  
فالامه المبيعة لا خيار لها وان عتقت اكثرها  
اقتضارا فيما خالف الاصل على الفرد الظاهر  
من النص واعلم ان المستفاد من الاخبار ان عقد  
بورية وقع بعد الدخول بها فقد روي ان نفيها  
استشفع برسول الله صلى الله عليه واله  
فقال صلى الله عليه واله لها لو كرهت فانه  
ابو ولدك فقالت يا رسول الله تأمرني

يا مورك فقال لا انما انا شافع فقالت لا حاجة  
 لي فيه لكن علما وناوض الله عنهم ابنتوا الخيار للامه  
 سواء وقع عتقها قبل الدخول او بعده عملا  
 لعدم الصيغة السابقة فان وقع قبله ونسخت  
 سقط المهر وان وقع بعده لم يسقط وكان للسيد  
 طلبه **تنبيه** استثنى الفقهاء من تجنيز الامة  
 المقتقة صورته واحدة هي ما اذا ساوت مهرها  
 ثلث مال مولاها وقيمتها ثلثا آخر وخلف  
 ما لا يقدر قيمتها بعد وصيته بعتقها ووقع  
 المقتق قبل الدخول فان اختارها الضمير وجب  
 سقوط المهر فلا يبعد العتق في جميعها لزيادة  
 على الثلث فيبطل خيارها **تذكر** ما دل عليه هذا  
 الحديث من تقرير النبي صلى الله عليه وآله عائشة  
 على قولها وانت لا تأكل الصدقة يعطى بظاهره  
 تحريم الصدقة الواجبة والمندوبة معا عليه  
 صلى الله عليه وآله لان اللام في الصدقة اما للام  
 او للاستعراق اذ لا عمل بحسب الظاهر وكذا

تنبيه

تذكر

كأنه

ما شريعت

روي عن النبي صلى الله عليه وآله  
 ما شريعت ما شريعت ما شريعت  
 ما شريعت ما شريعت ما شريعت

ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله  
 فقال ما شريعت ما شريعت ما شريعت ما شريعت  
 لا ناكل الصدقة ولا خلاف بين اهل الاسلام في تحريم الصدقة  
 الواجبة عليه صلى الله عليه وآله في الميراث انما الخلاف في المندوبة  
 وفي حكم الصدقة في النكاح بخبر عمار بن ابي ابيد عن النبي صلى الله عليه وآله  
 وآله لعلوا شانه وزيادة رفوته وعدم لياقته بشرفه وكرامته  
 ما فيها من الغنى بمقامه وتسلط المصدق ونسب النبوة  
 اجل وارفع من ذلك وهو من ذلك احد قول الشافعي  
 واما الامة عليهم السلام فالظاهر انهم في ذلك بابني صلى  
 الله عليه وآله فحرم عليهم المندوبة ايضا وبه حكم العلامة في  
 التذكرة واما ما رواه العامة عن الامام ابي جعفر عليه السلام  
 علي الباقر عليهما السلام انه كان يشرب من سقايات بين  
 مكة والمدينة فقبل له اشرب من الصدقة فقال انما حرم  
 علينا الصدقة المفروضة فهو مما نقره به وايته العامة  
 وفي طريقه ضعف واما بقية بني هاشم فلا خلاف عندنا  
 في جواز اخذهم الصدقة المندوبة ولنا في قولنا وهي  
 الصدقة الحرة على بني هاشم مخصوصة بالزكاة او عامة



في جميع الصدقات كالمنذورات والكفارات ظاهر  
 أكثر أصحابنا العموم وفي بعض الروايات ما يدل على التخصيص  
 بالزكاة وهو مستند العلامة في مجوزيه ونفع المنذور  
 والكفارات اليهم وفيه ما فيه ولا كلام في جواز اخذ  
 لها من الصدقة الواجبة من مثله لكن هل هذا الحكم يخص  
 بمن عدل النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام او شامل  
 له ولهم صلوات الله عليهم فيجوز لهم ايضا بقول الصدقة  
 من الهاشمي لم اظفر لعلنا نؤمن ان الله عليهم فيه غنى لكن  
 المناسب لعلنا نؤمن غريم الصدقة عليهم كبقا كانت به  
 اصحاب الكمال ومن اتى شخص صدقات سواء من الهاشمي  
 وغيره ذكر بعض اصحاب الكمال في معنى تحقيق  
 الال كل ما يناسب هذا المقام هنا صله ان ال النبي صلى  
 الله عليه واله كل من يؤل اليه وهم قسمان الاول من يؤل  
 اليه مالا موديا جسمانيا كالولادة ومن يجد وحده  
 من اقال به الصورتين الذين غريم عليهم الصدقة في  
 الشريعة الحديثة والثاني من يؤل اليه مالا معنويا روحانيا  
 وهم اولاده الروحانيون من العلماء والراسخين والاولياء

العاقلين

العاقلين والحكاية المتألفين المقتضين من مشكوة انوار  
 سواء سبقوه بالزمان او بالحق ولا شك ان النسبة الثابتة  
 الكد من الاولى واذا اجتمع النسبتان كان نورا على نور كما  
 في الائمة المشهورين من الفترة الطاهرة صلوات الله عليهم  
 اجمعين وكل حرم على الاولاد الصوريين الصدقة الموقوفة  
 حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعني تقليد  
 الغير في العلوم والمعارف هذا المقتضى كله مما يستوجب  
 ان يكتب بالنسبة على الاحدق لا بالجبر على الاولاد **الحديث** **الشيخ**  
**والعشر** وبالسند متصل الى الشيخ الجليل شيخ الطائفة  
 ابي جعفر عبد بن الحسن الطوسي من الشيخ المفيد عبد بن محمد  
 بن النعمان عن عمر بن محمد عن علي بن محبوب عن موهبة القزويني  
 عن داود بن سليمان عن الامام ابي الحسن علي بن موسى  
 الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن  
 ابيه عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله قال الله عز وجل يا بني آدم كلوا مما رزقناكم  
 من ههنا وكلوا مما رزقناكم من هنالك وكلوا مما رزقناكم من  
 من اجبت فاسألوني اني اكون فيكم واقدكم سبيل رشدكم وان

الحديث  
 الشيخ  
 الطوسي

من عبادي من لا يصلح الا الفقر ولو اغنته لافسده ذلك  
وان من عبادي من لا يصلح الا الغنا ولو افقرته لافسده  
ذلك وان من عبادي من لا يصلح الا القوة ولو اضعفته لا  
فسده ذلك وان من عبادي من لا يصلح الا الحر ولو  
اصححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادي من يجتهد  
في عبادتي وقيام الليل فالتقى عليه الشفاس فقل سئ اليه  
فيمر حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ما قت لنفسه زار  
عليها ولو ملئت بينه وبين ما يريد لدخله الجحيم بعد ثم كان  
هلاكا في عجه ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق عا  
بلين اخفق في حجاب اجتهاده حد المفقير فيناهد  
بذلك متى وهو يظن انه يتقرب الى اكا فلا يتكلم العاقل  
على اعمالهم وان حسنت ولا يتيسر المذنبون من سفوف  
لذ نوبهم وان كثرت لكن برحتي فليشتوا ولفضلي فليجوا  
والى حسن نظري فليطمئنتوا وذلك ان ادبر عبادي عابدين  
وانا بهم لطيف خير **الحديث الرابع** **والفقر** كلهم ضال الا  
من هديت اذا اضيف كل الى ضمير مع جال مراعاة لفظا نفرد  
ضميرها ومراعاة معناها تكون جبا ببيان اليه يقال كلهم

بيان ما حد يحتاج الى بيان  
في حد الحديث

فان

في قوله تعالى  
ما يوصل اليه  
فانما جازي  
فانما جازي

في الدلالة بلطف  
كانت دلالة توصلة الى  
المطلوب بام دلالة  
صح

فانم وكلم آية يوم القيمة فردا والهداية  
على ما يوصل اليه ومن الاول قوله تعالى والله  
لا يهدي القوم الظالمين وقوله تعالى والذين جاهدوا  
فينا لنشدنهم سبلنا وقوله تعالى والذين قتلوا  
في سبيل الله قلن يقبل احوالهم سيدهدهم  
ويصلهم بالهم ومن الثاني قوله تعالى واما عمود  
فهديناهم فاستحيوا للذي على الهدى وقوله تعالى  
انا هديناهم السبيل ايا تذكرا واما لقول  
وقوله تعالى ويهديناهم الي طريق الخير  
والشر فان المراد اراءتهما لان الآية موزونة في  
معرف الاثنان ولا يمكن بالايصال الى طريق الشر  
وبهذا يظهر ضعف التفسير بان الهداية  
ان تعدت الى المفعول الثاني بنفسها كانت بمعنى الدلالة  
الموصلة الى المطلوب وان تعدت باللام او الى  
كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل اليه وكلهم  
عائل الا من اغنت يقال عالة يعمل عملة وعيولا  
اذا افتقر واهدكم سبيل وتشدكم المراد



بالهداية هنا الدلالة الموصلة فان الدلالة على ما  
يوصل حاصله من دون سؤاله وهداية الله  
سبحانه للعباد على خمسة انواع كما قال بعض  
الاعلام الاول فاضة القوى التي تمكنون بها  
من الامتناع الى مصالحهم كالقوة العقلية و  
المشاعر الطاهرة والحواس الباطنة والثاني  
نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق  
والباطل والصالح والفساد والثالث هدايتهم  
بارسال الرسل وانزال الكتب والرابع ان يكسب  
على قلوبهم السراير ويريم الاستيا كما في الملمات  
المصادفة اولها هو الوحي والخامس ان يحو  
عنهم ظلمات ابدانهم ويميط عنهم جلايب نواستهم  
ويشبههم الخليات الاحدية فتدرك عند ذلك  
جبال انانيتهم فيحرقون خرقدا ويصرون  
هباء منشورا ويستهلك في نظير الاعمار  
ويحترق الحجب والاستيار وينارون لمن  
الملك اليوم لله الواحد القهار ثم كان هلاكه

للعباد

من جلايب النواست

والجلايب الخفية

من جلايب النواست

فيفسد

في محبه ورضاه عن نفسه لا ريب ان من عمل  
اعمال الصالحه من صيام الايام وقيام الليالي  
وامثال ذلك يحصل لنفسه ابتهاج فان كان  
من حيث كونها عطية من الله له ونعمة منه تم  
عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقاً من زوالها  
طالباً من الله الازيد منها لم يكن ذلك الابتهاج  
عجباً وان كان من حيث كونها صفة وقائمة به  
ومضافة اليه فاستغنى بها وركن اليها ورأى  
نفسه خارجاً عن حد التقصير بها وصار كأنه بمن  
على الله سبحانه بسببها فذلك هو العجب العظيم  
وهو من اعظم الذنوب حتى روي عن النبي صلى  
الله عليه وآله انه قال لو لم تذنبوا لخشيت  
عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجيب وعن  
امير المؤمنين عليه السلام ستئذ نسوكم  
خير من حسنة يعق بك الا تكلن العالمون  
على اعمالهم وان حسنت اي لا يعتمدون رب  
في دخول الجنة على محض تلك الاعمال وان اتواها

حنة ثامته الاركان فان المفصلات الحفنة  
 كثيرة جدا وقلما يخلو عمل عنها كما تضمنته الخبر الذي  
 رواه الشيخ العارفي جمال الدين احمد بن محمد  
 في كتاب عنة الداعي عن معاذ بن جبل عن رسول  
 الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله خلق  
 سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في  
 كل سماء ملكا قد جلتها بفضلته وجعل على كل باب  
 من ابواب السموات ملكا يوابا فتكتب الحفظة  
 عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع  
 الحفظة بعمل وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ  
 سماء الدنيا فتمزكته وتكثره فيقول الملك  
 قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه  
 انا ملك الغيبة فن اغتاب لا ادع عليه تجاوزني  
 الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم تحي الحفظة  
 من الغد ومعهم عمل صاع فتمز به تزكته وتكثره  
 حتى تبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي  
 في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل

وجه صاحبه انا ارا هذا عرض الدنيا  
 انا صاحب الدنيا لا ادع عالا يجاوزني الى  
 غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد متبها  
 بصدقة وصلوة فتجيب به الحفظة وتجاوز  
 الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا  
 بهذا العمل وجه صاحبه وظهر انا صاحب  
 الكبرية على وتكبر على الناس في مجالسهم امرني  
 ربي ان لا ادع عليه تجاوزني الى غيري قال  
 وتصعد الحفظة بعمل العبد مزهوا كاللوك  
 الذي ربي في السماء له دوي بالتسبيح والصوم  
 واج فتمز به الى السماء الرابعة فيقول للملك  
 الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه  
 وبطنه انا ملك البؤس ان الله كان يبي نفسه  
 انه عمل وادخل نفسه البؤس امرني ربي  
 ان لا ادع عليه تجاوزني الى غيري قال  
 وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس  
 المزفوفة ان يجعلها فتمز به ان الملك السماء



الخاصة بالجهد والصدقة ما بين الصلوتين وذلك  
 العمل ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك  
 المحمد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واجلوه  
 على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته  
 واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده  
 ووقع فيه فتولى على عاتقه ويلغنه عمله  
 قال وتصعد الحفظة بعمل العبد فتتحا وز  
 السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب  
 الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه والمساكين  
 ان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اصاب عيب من  
 عباد الله ذنبا لا حرة او ضرا في الدنيا شتمت به  
 امرني ربي ان لا ادع عليه عجا وذي قال وتصعد  
 الحفظة بعمل العبد بفقته واجتهاده وورع الصوت  
 كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلثة الاني ملك  
 فتمريم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا  
 واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الجبابرة  
 اجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد

اطمسوا  
 اطمسوا الدوس والافعال  
 وقد طمس الطريق بطمس  
 ويطمس وطمس انا يتعدى  
 ولا يتعدى من

جمع القادر وهو مقرر  
 المعسكر كناية عن  
 الملوكة والافعال  
 منه

وذكر في المجالس وصيتاني المداين امرني ربي  
 ان لا ادع عجا وذي ان عني ما لم يكن لله خالصا  
 قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتغيا به من سلق  
 وركوة وصيام ورج وحره وخلق حسن وصمت  
 وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة  
 بجاعتهم فيطرون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه  
 سبحانه يشهد والله بعمل ودهاء فيقول انتم حفظة عمل  
 عبيدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني  
 بهذا العمل عليه لعني فيقول الملائكة عليه لعنتك  
 ولعنتنا الحديث وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة  
 وهو ينهك على ان العمل الخالص من الشوائب  
 اقل قليل نسال الله العصمة والتوفيق ولا  
 يلبس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وان  
 كثرت كما قال سبحانه ان ربك لذو مغفرة للناس  
 على ظلمهم وقال سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا  
 على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر  
 الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وذي الجبر

ذكر

عن النبي صلى الله عليه وآله لم يفرق الله تعالى يوم  
 القيمة مغفرة ما عظرت قط على قلب احد حتى  
 ان ابليس ليطاول لها رجاء ان يقبضه وروي  
 في الكافي عنه صلى الله عليه وآله انه قال لو لا انكم  
 تذبذبون وتستغفرون الله لخلق الله خلقا حتى يذبوا  
 ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ونقل الغزالي  
 في الاحياء عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام  
 انه كان يقول لا صحابة اثم اهل العراق يقولون  
 ارجى آية في كتاب محمد وجعل قوله تعالى يا عبادي  
 الذين اسرفوا على انفسهم لا تعقلوا من رحمة الله  
 ونحن اهل البيت نقول ارجى آية في كتاب الله قوله  
 سبحانه ولسوف يعطيك ربك فترضى اراد عليه  
 السلام ان النبي صلى الله عليه وآله لا يرضى وواحد من  
 امته في النار والحاديث الواردة في سعة عفو الله  
 شرح جليل رحمة ووقور يغفرته كثيرة جدا ولكن  
 لا بد لمن يروحها ويتوقعها من العمل الطالفي  
 المعقد لحصولها وتركها الا انما كسل المعاصي المفقوت

توفي في سنة ٢٠٠ هـ في شهر ربيع الثاني

لهذا الاستعداد

لهذا الاستعداد كمن التقى البذر في ارض وساق البها الماء  
 في وقته ونقاها من الشوك والاحجار وبذر  
 جملة في قلع النباتات الجنيشة المفصلة للزروع  
 ثم جلس ينظر كرم الله ولطفه سبحانه مؤملا  
 ان يحصل له وقت الحصاد مائة ففوز مثلا  
 فهذا هو الرجاء المدوح واما من نقاقل من  
 الزراعة واختار الراحة طولا لسنة وصرف  
 اوقاته في اللغو واللعب ثم جلس ينظر ان يثبت  
 الله زرعاً من دون سعي وكذا وتعب وكان طامعا  
 ان يحصل له كاحصل لصاحبه الذي صرف  
 ليلة ونهاره في السعي والكد والتعب فهذا حق  
 وغرور لا رجاء فالدينا من راحة الاخوة والقلب  
 الارض والايمان البذر والطاعات هي المار الذي  
 يسقي به الارض وتطهير القلب من المعاصي والافلاق  
 الذميمة بمنزلة تنقية الارض من الشوك والاحجار  
 والنباتات الجنيشة يوم القيمة هو وقت الحصاد  
 فاحذر ان يفر ك الشيطان وينبسط عن العمل

الحق قلة العقل

توفي في سنة ٢٠٠ هـ في شهر ربيع الثاني



وَيُقْنَعُكَ بِحُضْرِ الرَّجَاءِ وَالْأَمَلِ وَالنَّظَرِ إِلَى حَالِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْأَوْلِيَاءِ وَاجْتِهَادِهِمْ فِي الطَّاعَاتِ وَصِرْفِهِمْ الْعَمَلِ  
فِي الْعِبَادَاتِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَأَمَّا كَانُوا يَوْجُونَ عَقْلَهُ  
وَرَحْمَتَهُ بَلَى وَاللَّهِ إِنَّهُمْ كَانُوا أَعْلَمَ سَبْقَةً رَحْمَةً اللَّهِ  
وَأَرْجَى لَهَا مِنْكَ وَمِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَكُنْ عَلَيْهِمْ إِنْ رَجَا  
الرَّحْمَةَ مِنْ دُونِ الْعَمَلِ عَزَّ وَرَحُضٍ وَسَقَّةً بَحْتٍ  
فَصِرْ فَوَافٍ فِي الْعِبَادَاتِ أَعْمَارَهُمْ وَقَصْرٌ وَأَعْلَى  
الطَّاعَاتِ لَيْلَهُمْ وَنَهَارَهُمْ **الْحَدِيثُ الْبَابُ وَالْقُرْآنُ**  
وَبِالسُّنَنِ الْمُتَّصِلِ إِلَى الشَّيْخِ الْجَلِيلِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ  
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ عَنْ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْمَعْنَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الشَّيْخِ الْأَجَلِ  
تَقَةَ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ  
مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ الْأَمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَمِيرٍ  
مُحَمَّدِ الصَّارِقِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَا قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَمِينُ لَوْلَدٍ مَعَ وَالِدِهِ  
وَلَا لِمُلُوكٍ مَعَ مَوْلَاهُ وَلَا لِلْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا

الْحَدِيثُ الْبَابُ  
وَالْقُرْآنُ

هَذَا الْحَدِيثُ  
عَنِ الطَّرِيقِ  
بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى  
وَبِأَخِي الْأَرْوَاحِ  
نُشِيطٌ مِنْهُ

وَالْقُرْآنُ

سَانِ مَا لَمْ يَكُنْ  
أَنْ يَبَيَّنْ قَوْلَهُ

وَلَا يَزِدُّ فِي مَعْصِيَتِهِ وَلَا يَمِينُ فِي قَطِيعَةٍ بِمَا مَعَهُ يَحْيَى أَوْ بَيَانًا فِي هَذِهِ نِزَاتِ الْحَدِيثِ

لَا يَمِينُ فِي قَطِيعَةٍ الْيَمِينُ الْقَسَمُ قَبْلَ مَا خُذَ مِنْ  
الْيَمِينِ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ لِأَنَّ الشَّخْصَ يَنْقُضُ بِهِ عَلَى فَعْلٍ  
مَا يَخْلُفُ عَلَى فَعْلِهِ وَتَرْكُهُ مَا يَخْلُفُ عَلَى تَرْكِهِ وَقِيلَ  
مَا خُذَ مِنَ الْيَمِينِ بِمَعْنَى لِبُرْكَتِهِ لِحُصُولِ التَّوَكُّلِ تَرْكُهُ  
تَمَّ قَبْلَ مَا خُذَ مِنَ الْيَمِينِ بِمَعْنَى الْجَارِخَةِ الْخَفِضَةِ  
لَا نَهْمُ كَانُوا عِنْدَ الْخَلْفِ يَقْرَأُونَ أَيْمَانَهُمْ بِمَعْنَى  
الْمُخْلُوفِ لَهُ وَهَذِهِ الْوُجُوهُ الثَّلَاثَةُ ذَكَرَ الشَّيْخُ  
أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِهِ الْمَوْسُومِ  
بِجَمْعِ الْبَيَانِ لَوْلَدٍ مَعَ وَالِدِهِ سِوَاكَانِ الْوَلَدِ ذَكَرَ  
أَوْ أَنْتَى وَسِوَاكَانِ الْوَالِدِ حَتَّى أَوْ عَبْدًا أَمَّا  
لَوْ كَانَ كَافِرًا قَبْلَ هُوَ فِي ذَلِكَ كَالْمُسْلِمِ لَا يَخْفَرُ فِي  
فِيهِ تَضَرُّعٌ لِعِلْمَانَا وَإِطْلَاقُ الْحَدِيثِ تَشْمَلُهُ  
وَيَكُنْ أَحْزَاجُهُ بِأَيَّةِ رَفْعِ السَّبِيلِ وَلَا لِلْمُلُوكِ  
مَعَ مَوْلَاهُ تَقْدِيرُ الْمَوْلَى أَوْ أَعْتَدَ وَالظَّاهِرُ أَنَّ  
الْمُخْتَرِ بِمَعْنَى كَذَلِكَ وَالْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا  
وَهَلِ الْمُتَمَتِّعُ بِهَا كَذَلِكَ لَمْ أَجِدْ لَأَحَدٍ مِنْ عُلَمَائِنَا

هَذَا الْحَدِيثُ  
عَنِ الطَّرِيقِ  
بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى  
وَبِأَخِي الْأَرْوَاحِ  
نُشِيطٌ مِنْهُ

فيه نصحاً والمطلقة رجعيًا زوجته وهل يشترط  
في الزوج البلوغ ظاهر الحديث العموم والنظر  
فيه محال ولم اظفر للاصحاب فيه بكلام ولا نذر  
في معصية النذر لغة الوعد ونشرعا التزام  
بفعل او ترك بقول الله متقربا والماضي منه  
مفتوح العين وهو في مضارع ضمها وكسرها  
ولا يمان في قطعه أي قطيعه الرم كأن يحلف  
ان لا تكلم أباه مثلا ويكن ان يكون صلى الله  
عليه واله اذنا وبالقطيعه ما يشمل قطيعه  
الاخ في الدين ايضا **تمت** نفسه صلى الله  
عليه واله يمان الولد والمملوك والمرأة مع الوالد  
والمالك والزوج يمكن ان يراد به نفي الصفة فلا  
ينعقد في الاصل من دون سبق اذنهم فيها  
ولا يؤثر الاذن المتعقبة وان يراد به نفي الذم  
فينعقد ويكون لم الزامها وحملها وهذا هو الذي  
اقتي به اكثر علما كالحقق وغيره ومال اليه  
العلامة في القواعد وقد يستأثر بعدم

اراد  
تبصره

الامانة

الآيات الدالة على وجوب الوفاء باليمين  
كقوله تعالى ولا تنقضوا الايمان خرج ما اذا احلها  
الاب والمالك والزوج فبقى الباقي وفيه  
ما فيه وذهب بعض المتأخرين الى الاول  
لان نفي الصفة هو اقرب المجازات الى نفي  
الحقيقة وهذا اظهر لولا ان الثاني اشهر واختلف  
انما هو في غير الحلف على فعل واجب او ترك  
محرم اما الحلف على احدى فلا تحت في لزومه وانه  
لا ولانه لا حد على حله ولا يخفى ان النقص بالولاية  
على هؤلاء اذ روي في اليمين وليس في نذرهم  
نقص وبعض المتأخرين من علما لنا جعل نذرهم  
في ذلك كيمينهم ودليلهم غير واضح لكن روي الشيخ  
في التهذيب عن الحسن بن علي الوشاء عن الكاظم  
عليه السلام قال قلت له ان لي جارية خلقت  
منها يمين فقلت لله على ان لا ابيعها ابدا فقال  
لا لله بنذر كذا قال شيخنا الشهيد في الدرر  
في بعد نقل هذا الخبر وفيه دققة وادرجه الله

عنه في يمينه



انه يدل على ان النذر يستحق عينا فيستنبط منه  
توقف نذر الولد واخوته على الاذن لورود النص  
في توقف عيهم وهذه التسمية وان استفيضت  
من كلام السائل لكن تقرير الامام عليه السلام  
له في قوة تلفظه به هكذا نقل عنه رحمه واثبت خير  
بان التقرير على هذه التسمية على تقدير تسليمه  
لا يجعلها حقيقة لجواز التقرير على الجاز على ان  
الظاهر من قوله عليه السلام في الله بمنزلة الرد  
عليه في تسمية اليمين نذرا لا تقرير عليها كالا يفي  
وبالجملة فاقبال هذه الدلائل الضعيفة لا يصلح  
لتناسيل الاحكام الشرعية والاقتصار على ما يقتضيه  
ظاهر النص هو الاولى والله اعلم **هداية** قوله صل  
الله عليه واله لا نذر في معصيته بشئ ما اذا كان نذرها  
مطلقا نحو الله على ان اتزوج خامسة مثلا او معلقا  
سواء كانت المعصية شرطا نحو ان شربت خمر فقلله  
على كذا اذا لم يقصد زجر النفس عنه او جزاء نحو ان  
شقي مريض فقلله على ان اصوم العيد مثلا هذا

هداية

وقد زجر

وقد ذهب السيد المرتضى رضي الله عنه  
الى بطلان النذر المطلق طاعة كان او معصية  
واعترض في ماهيته النذر ان يكون معلقا على شئ  
وادعى ذلك اجماع الامامية وقال ان العرب لا يعرفون  
من النذر الا ما كان معلقا كما قاله تهاب والكتاب  
والسنة وروايلهم والنقل على خلاف الاصل  
هذا ملخص كلامه طاب ثراه وقد خالفه اكثر علماءنا  
وحكموا بانعدام النذر المطلق كالمعلق وقد استدلت  
على ذلك بوجوه الاول نقل الشيخ الاجماع على ذلك الثاني  
انه ورد في الكتاب مطلقا غير مقيد بشرط كقولهم  
اني نذرت للرحمن صوما اني نذرت لك ما في بطني  
عزرا يوفون بالنذر وغير ذلك الثالث اطلاق قوله  
صل الله عليه واله من نذر ان يطيع الله فليطعه  
ومن نذر ان يعصيه فلا يعصيه ولو كان النذر مختصا  
بالاسترواط لم يحسن اطلاق الامر بالطاعة بمجرد النذر  
بل كان ينبغي ان يقول فليطعه اذا حصل الشرط  
المعلق عليه الرابع ظاهر ما رواه ابو الصباح

لكننا في الصحيح عن الصادق عليه السلام قال  
 سألت عن رجل قال على نذر فقال ليس النذر بشيء حتى  
 يسمي شيئا لله صيا ما أو صدقة أو حجة فقد جعل  
 عليه السلام المصحة للنذر وهو تسمية الصيام أو الصدقة  
 أو الحج لله تعالى ولو كان الشرط من المصحة أن يذكر  
 فيه هذا خلاصته ما استدعى على سمول النذر  
 المطلق والمعلق ويحظر بالبالغة في شيء من هذه  
 الدلائل ما ينهض حجة على السيد أما نقل الشيخ  
 الإجماع فظاهر وأما الآيات فالثلاث فأنما ردت على وقوع  
 نذر الصوم والتمريم والوفاء به ولا ريب أن السيد  
 يحمله على المشروط فأن ما عده ليس نذرا عنه وليس  
 في الآيات دلالة على أن النذر المذكور فيها لم يكن معلقا  
 على شرط أما الأولى فمع أنها حكاية عما وقع في شريعة أخرى  
 لم ينضم سوى أمر مريم عليها السلام بأن تحذر الناس أنها  
 نذرت صوما أي صمتا وكونها لم تذكر الشرط في هذا  
 الخبر لا يقتضي أن لا يكون قد ذكرته في النذر و  
 لم يثبت أن كلامها هذا كان هو صيغة النذر في

ما استدعى

حتى يقال أنه خليل عن الشرط بل الموجود في التفاسير وإن كان  
 اخبارا عن وقوع النذر سابقا كان قلت هذا كلام مستلزم  
 لحالفة النذر فلا بد من الحمل على أنه صيغة النذر  
 لتسلم من الخشيت قلت لعلها استثنيت حال  
 النذر الأخبار به أي أنها كانت مضطرة إلى  
 الكلام بهذا القدر لئلا يظن قومها أن تركها  
 اجابتهم وقع منها عنادا أو خلا من صدورها توقيف  
 في حقها وبعض المفسرين على أن أخبارها بالنذر  
 كان بالاشارة فاطلق سبحانه عليها القول مجازا  
 وقد نقل الشيخ الجليل أبو علي الطبرسي رحمه  
 في مجمع البيان أنه كان قد أذن لها أن تتكلم بهذا  
 القدر ثم تسكت ولا تتكلم بشيء آخر وهو صحيح  
 في أن كلامها هذا لم يكن صيغة النذر بل اجتهادا  
 سبق وقوعها كما مر وأما الآية الثانية  
 فهي وإن احتملت أن يكون هذا الكلام الصادق  
 امرأة عمران هو صيغة النذر إلا أن كلام المفسرين  
 صحيح في أنها قالت بعد صدورها النذر قال في التفاسير



روى انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت فبينا  
هي في ظل شجرة بصرت بطائر مصطلم فيطعم فرخا له  
فتحكت نفسها للولد ونعنته فقالت اللهم  
ان لك علي نذرا شكرا ان رزقتني ولدا ان  
انصتق به على بيت المقدس فيكون من  
سكنته وحده مني فحلت بمرم عليها انتهى  
كلام الكشاف فان قلت قد روى الشيخ ابو علي  
الطبرسي رحمه الله في كتاب جمع البيان عند  
تفسير هذه الآية عن ابي عبد الله عليه السلام حفرين  
محمد عليه السلام انه قال ان الله تعالى اوحى الي  
عمران اتي واهب لك ذكرا يوتي الامة والابرص  
ويحيي الموت باذن الله وعا على رسول الله  
بنو اسرائيل فحدث امرأة بذلك وهي ام مريم  
عليها السلام فلما حلت بها قالت رب اني نذرت  
لك ما في بطني محررا جديت وهو شعرا بان  
هذا القول هو صيغة وانه لم يسبق منها نذر  
محرر ان رزقته كما رواه في الكشاف اذ بعد

اعلم

اعلام الله تعالى بهيمة الولد لا معنى لاستولابه بالنذر  
قلت ليس في هذه الرواية اشعار عازمة فان  
قوله عليه السلام فلما حلت ايج لا يدل على انه  
وقع منها هذا القول بعد الحمل وهو لا يدل  
على عدم وقوع النذر قبله شي من الدلالات واخبار  
الله سبحانه عمران بهيمة الذكر له لا ينافي نذرها  
لانه لم يخبره بانه يحصل منها وعلى تقدير حملها  
بذلك يمكن ان يكون نذرها كان قد وقع قبل اجبارها  
وبالجملة فلا دلالة في هذه الآية على ما ينافي مع  
مذهب السيد بوجه واما الآية الثالثة  
فذكرها تعرض الاستدلال بحجب فانها ما تتضمن  
الا المدح بالوفاء بالنذر وذلك النذر الذي  
هو سبب نزولها معلق على الشرط باتفاق  
الامة والقصة اشهر من ان تذكر ولكننا نذكرها  
تبركا بذكر من نزلت الآية بل السورة في شانهم  
سلام الله عليهم اجمعين قال القاضى ابىضا وى  
في تفسيره عن ابن عباس ان الحسن والحسين عليهما السلام

مرفعا فعاذ بها رسول الله صلى الله عليه  
 وآله في ناس فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت علي  
 ولدك فنذر علي وفا طمة عليها السلام وفصه  
 جاريتهما صوم ثلثة ايام ان يؤثرا فشفيا وما  
 معهم شيء فاستقرض علي من شمر بن الجهمي  
 ثلث اصوع من شعير فطنت فاطمة عليها  
 السلام صلعا واختزنت خمسة اقراص فوضعتها  
 بين ايديهم ليظهر واوقف عليهم مكين  
 فاثروا وباتوا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صبا  
 فلما امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم نيام  
 فاثروا وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا  
 مثل ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه السورة  
 وقال خذها يا محمد فهناك الله في اهل بيتك  
 انتهى كلام القاضى والاستدلال بقول صلى  
 الله عليه وآله من نذر ان يطعم الله فليطعمه  
 فلو تم التقريب الذي ذكرتموه فيه لدل على عدم  
 مشروعيته لنذر المعلق كالإحقي على المتأمل وما هو

ما يجوز ان يكون النذر  
 ان يحل في كل وقت  
 من غير ان يكون  
 في وقت محدد  
 او في وقت محدد  
 او في وقت محدد  
 او في وقت محدد

ما يجوز ان يكون النذر  
 ان يحل في كل وقت  
 من غير ان يكون  
 في وقت محدد  
 او في وقت محدد  
 او في وقت محدد  
 او في وقت محدد



بقوله تعالى هدي كذا وكذا ان لم يفعل كذا وكذا ولا يخفى ان هذه  
الرواية كما يحتمل التفسير على هذا المعنى يحتمل التفسير على معنى آخر  
هو ان يكون قوله عليه السلام ان لم يفعل كذا قيد لمجموع النذر  
سواء مع قيام الاحتمال بسقط الاستدلال **تصريح** متعلق بعيني  
لا بد ان يكون وقت الحلف راجعا دينا او دنيا او متساوي  
الطرفين ولو طرقت مروجته جان مخالفة اليمين من غير كفارة  
عندنا فان زالت المروجية قبل المخالفة حرمت فان علو  
ماد جواز المخالفة وهكذا كلما عادت عاد وكلما زالت زال  
واما متعلق النذر فالمشهور بين اصحابنا ان شرط كونه  
راجعا بحسب الدين فلا يصح نذر المباح الا عند بعض لا يعل  
من نذر الصدقة بهذا الديار مثلا وجب عليه تخصيصه بما  
لصدقة مع ان هذا التحصيل غير راجح في الاصل لانا نقول ان نذر  
هنا هو الصدقة الخاصة لانفس التحصيل لعمري ايضا لانه  
راجح بهذا المعنى فتدبر **الحديث الصحيح** **والفقرون** وبالسنن  
المصنوع الى الشيخ الجليل عبد بن معقوب الكيليني عن محمد بن يحيى  
عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن  
عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن ابي عمير يقول سمعت ابا عبد الله

وفعل الصدقة الخاصة  
كان راجعا قبل النذر  
على تركها لا الى بدله و  
لو فبر من نذر نفس  
التخصيص صحيح  
اهم النذر عدم قايمة  
في الجواب كما لا يخفى

قضى امير المؤمنين علي عليه السلام بين رجلين اصطفا في سفر  
فلما ارادا الفداء اخرج احدهما من زاده ثمنه ارغفة  
واخرج ثلثة ارغفة فتربها عابس بيل فدعواه الى طعامها  
فاكل الرجل معها لم يبق سقى فلما فرغوا اعطاها العابس  
بهما ثمانية دراهم عوض ثواب ما اكل من طعامها فقال  
صاحب الثلثة ارغفة لصاحب الخمسة ارغفة اقسما  
نصفين بيني وبينك وقال صاحب الخمسة لا بل يا غفيل  
واحد مناسن الدراهم على عدد ما اخرج من الزاد قال  
فأبيا امير المؤمنين علي عليه السلام في ذلك فلما سمع مقالتهما قال  
لهما اصطفا فان قضيتكما دنية تقالا اقض بيننا بالحق  
قال فاعطى صاحب الخمسة ارغفة سبعة دراهم واعطى صاحب  
الثلثة ارغفة درهما واحدا وقال لهما اليس اخرج احد  
كما من زاده ثمنه ارغفة واخرج الاخر ثلثة قال لا نعم  
قال اليس اكل سكما ضيقكما مثل ما اكلتما قال لا نعم قال  
اليس اكل كل واحد سكما ثلثة ارغفة غير ثلث قال لا نعم قال  
اليس اكلت انت يا صاحب الثلثة ثلثة ارغفة غير ثلث  
واكلت انت يا صاحب الخمسة ثلثة ارغفة غير ثلث واكل الضيف

فتر

تلك ارغفة غير تلك اليس بقي لك يا صاحب المثلثة تلك رغبة  
 من زادك وبقي لك يا صاحب الخمسة رغبان وتلك واكملت  
 تلك غير تلك فاعطاها بكل تلك رغبة وادها واعطى صاحب  
 الرغيفين وتلك سبعة دراهم واعطى صاحب المثلثة ارغفة  
 وادها قال صاحب جامع هذه الاحاديث على الله منه  
 القضاء الفردية المنقولة عن امير المؤمنين عليه السلام كثيرة  
 وقد اشتمل تفهيم الاحكام والكتاب من لا يحضره  
 الفقيه على طرف منها وقد افرد لها بعض العلماء كتابا  
 فحجما اطلعت عليه عزايان ستة اثنين وسبعين وتسوية  
**الحديث التاسع والعشرون** وهو ما يستدل به على ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ذكره عن الامام ابي عبد  
 الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال جاء رجل موسى الى  
 رسول الله صلى الله عليه واله فجاء رجل يعرفون النوب  
 فجلس الى جنب موسى فقبض موسى ثيابه من تحت فخذه  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه واله خفت ان يمسك من فوق  
 شئ قال لا قال خفت ان يصيبه من غناك شئ قال لا قال  
 فخفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت

الحديث التاسع  
 والعشرون

نفي التوب في  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال يا رسول الله اني قريب من ان يمسك من فوق شئ  
 يقع لي كل حين وقد جعلت له نصف ما لي  
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقبل قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف  
 ان يدخلني ما دخلك **بيان ما قلناه في بيان هذه الحديث**  
 فجلس الى رسول الله صلى الله عليه واله الى ان مضى مع  
 كالم بعض المفسرين في قوله تعالى من انصاري  
 الى الله او بمعنى عند كافي قولنا الشاعر اشئ الى  
 من الرقيق السلسل ويجوز ان يفهم جلس  
 معنى توجهه ومخوذه ررن النوب بفتح الدال وكسر الراء  
 المهملتين صفة مشبهة من الدرن بفتحها و  
 هو الوسخ فقبض موسى ثيابه من تحت فخذه  
 ضمير فخذه يعود الى موسى اي جمع المويسر  
 ثيابه وضمها تحت فخذي نفسه ليلا يلصق  
 ثياب المعسر ويحتمل عوده الى المعسر ومن على  
 الاول اما بمعنى في او زايده على القول بجواز  
 زيادتها في الاثبات وعلى الثاني لا قبل الغاء

بيان ما قلناه  
 في هذا الحديث

بيان ما قلناه في  
 هذا الحديث

بيان ما قلناه في  
 هذا الحديث





عليه واله من شرها لم تقبل له صلوة اربعين  
يوما وان مات وفي بطنه شيء منها كان حقا على الله  
ان يستقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار  
وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدر  
صهم جهنم فيشر به اهل النار فيصهروا في  
بطونهم والجلود ونهى عن ضرب وجوه البهائم  
ونهى ان يقول الرجل للرجل لا وحيوتك وحيق  
فلان ونهى عن الكلام يوم الحجة والامام يخطب و  
نهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجرته ونهى  
ان يخاله الرجل في مشيته وقال صلى الله عليه  
وااله من عرضت له فاعنته او شربق فاجتنبها من  
خافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه  
من العنز الاكر ولا تجزله ما وعده كتابه في قوله  
نعم ومن خاف مقام ربه جنتان من ملائكة  
من حرام ملائكة الله عليه يوم القيمة من النار الا  
ان يتوب ويرجع ونهى عن الغيبة وقال صلى الله  
عليه واله من اغتاب امرأ مسلما بطل صومه

ونقص

ونقصه وصنوه وجاء يوم القيمة نفوس من فيه  
راية اثنين من الجيفة يتأدي به اهل الموقف  
وقال صلى الله عليه وآله من ذرفت عنياه من  
غشبه الله كان له بكل قطرة من دمعه قمر في  
الجنة مكلل بالدر والجواهر فيه مالا عين  
رأت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال  
صلى الله عليه وآله لا تحرقوا شيئا من الشر  
في وان صغر في اعينكم ولا تنكثوا والخير  
وان كثر في اعينكم وقال صلى الله عليه وآله  
لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار  
**بيان ما بعد حجاج الى البصرة في هذه الحديث**  
حتى تصلوا حتى هذه ما لا تنبها الغاية بمعنى الى  
او للاستثناء بمعنى الا ويجيها للاستثناء  
مشهور بينهم وقد عدوا هذه قول الشاعر ليس  
العطاء من الفضول سماحة حتى يحور ما لدية قليل  
والمعنى على الاول ان كرامة الاستطراق

بيان ما بعد  
حجاج الى  
البصرة في  
هذه الحديث



نعتا بالصلوة وعلى الثاني ان كراهته الاستطراق  
 ما صلة الا مع الصلوة والمعنيان متقاربان  
 وبينهما فرق لا يخفى على المتأمل اذا دخلت  
 الغايضة هو المكان المطبق من الارض وكان  
 سكان البادية يقصدونه لقضاء الحاجة و  
 المراد به مكان التخلي كيف كان في سوم اجنده  
 الدخول في السوم تحقيق بان يطلب شرا يبيع  
 ان يشترية او يبدل للمشتري متاعا غير  
 ما اتفق مع البائع عليه قد اختلفوا في ان  
 الشئ من ذلك في الحديث هل هو كالتحريم  
 او الكراهة اما لو اتفق الداخل من المداخل  
 عليه تركه فلا تحريم قطعا ولا كراهة على الظاهر  
 ان يكثر الكلام عند الحامقة الشئ هنا محمول على الكراهة  
 اتفاقا ولفظ يكثر ما يقرأ صيغا للمفعول  
 او للفاعل وعلى الاول تنوع الكراهة الفاعل  
 والمفعول وبعضه قول الصادق عليه السلام

اتفقوا الكلام عند التقاء واختلايين وعلى الثاني  
 يمكن ان يخص بالرجل يعود الضمير اليه في قوله  
 عليه السلام نبي ان يدخل الرجل ويؤيده قوله  
 عليه السلام والله يا علي لا تتكلم عند الجماع كثير الكثرة  
 بضعف بان الرجل في قوله عليه السلام نبي ان يدخل  
 الرجل في سوم اجنده المراد به الشخص كما في قوله ونبي  
 ان يقول الرجل فخرجه باد الشمس لا الذات الموصوفة  
 بالرجولية وهذا ظاهر طينة خباله بفتح الخاء  
 البويه والباء الموحدة وهو في الاصل الفساد فيضهر  
 ما في بطونهم بالصاد المهملة من صهرت الشئ بمعنى  
 اذ بته والمراد ان ذلك الصديق يذيب لحدته اختار  
 تاربيه وجلوده ان يخاله الرجل في مشيته اي  
 يتجسس كما يفعله التكبرون والشئ عن الاختيار  
 والامور المذكور قبله محمول على الكراهة اتفاقا قالوا  
 الكلام في اتناء الخطية فان في عمره خلافا ولمن  
 خاف مقام ربه جنتان المراد بمقام ربه وقطاعا علم  
 موقعه الذي يوقف فيه العباد الحساب وهو

بمعنى قيامه على احوالهم ومواقفته لهم والمراد  
 مقام الخائف عند ربه وفتر الخشوع بجنة يستحقها  
 الصديق بقايد الحق واخرى باعماله الصالحة او  
 احدهما بالفعل الحسنات والاخرى لا جتباب الشيا  
 او جنة ثياب بها واخرى تفضل بها عليه  
 او جنة روحانية واخرى جسمانية وذرفت عيناه  
 ذرف الدمع بالذل الجوع يذرف ذرفا  
 بالسكون وذرفا بالتي بك اي سال وذرفت  
 عينه اذا سال ومعها **نبذة** فتر بعضهم  
 المثرة التي تضمن الحديث الشئ عن البول  
 تحتها بما في من شأنها الاثمار ولو في الاستقبال  
 وبني ذلك على من تفرق في الاصول من عدم  
 اشتراط بقا المعنى المشتق منه في صدق  
 المشتق حقيقة وهو بنا عجب فان ما ذكر في الاصول  
 على تقدير تمامه انما يقتضي المساواة في الكراهة  
 بين المثرة بالفعل وبين ما كانت مثمرة في وقت  
 مالا بينها وبين ما من شأنها الاثمار في الاستقبال

نبذة

فان

فان اطلاق المشتق على من يستصف باصله حاز  
 اتفاقا وانما الخلاف في اطلاقه على من انصف بوقته  
 ما تم ذلك الاتصاف **بتبيين** الظاهر ان المراد  
 بما لا بد منه في نهي المرأة عن التكلم بازيد من  
 خمس كلمات ما دعت الضرورة اليه كالاتقرار  
 والشهادة ومخوها فيشكل عند التحديد بالخمسة  
 فاذ على حسب الضرورة اجابا وقد يحمل على ما  
 احتاجت عرفا الى التكلم به من غير ضرورة  
 شرعية كسؤال الاجنبي القادم من اهلها  
 مثلا كمن في جوار مثل هذا الكلام لها مطلقا  
 نظرو ولا يبعد ان يقال ان من العلماء من ذهب  
 الى ان استماع صوت الاجنية انما يحرم مع خوف  
 الفتنة لا بدونه ولهم على ذلك دلائل ليس  
 هذا محل ذكرها ومن ذهب الى ذلك العلامة  
 جمال الحق والدين قدس الله سره في كتاب  
 تذكرة الفقهاء فيحمل الحديث على هذا بقيد  
 عدم مظنة الفتنة ويكون الزايد على الجنس

تبين

من غير استماع صوتها عند الخط  
 لا يلزم ان يحظر لها ان يسمع  
 من غير الخط ايضا الاستماع  
 بجواز الاستماع وتحريم منه



وكذا ما دون الجنس بدون الحاجة ويمكن جعل  
 الجنس هنا كناية عن القلة كما جعلت السبعون  
 في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية  
 عن الكثرة والكلام السابق جار فيه كالا يخفى  
 سبط تعال التحقيق **والعمل المراد بعدم قبول**  
**صلوة شارب الخمر** اربعين يوما عدم ترتيب  
 الثواب عليها في تلك المدة لعدم اجزائها فانها  
 مجزئة اتفاقا فهو يؤيد ما استفاد من كلام  
 السيد المرتضى علم الهدى ان الله يبرهانه  
 من ان قبول العبادته امر مغاير للاجزاء  
 فالعبادة المجزئة المبرئة للذمة المخرجة عن  
 عبدة التكليف والمقبولة هي ما يترتب عليها  
 الثواب ولا تلازم بينهما ولا ايمان كان يظن  
 وما يدرك على ذلك قوله تعالى انما تقبل الله  
 من المتقين مع ان عبادة غير المتقين مجزئة  
 اجماعا وقوله تعالى حكاية عن ابراهيم واسماعيل  
 عليهما السلام ربنا تقبل منا مع انهما لا يقبلان

سبط تعال  
 لتحقيق حاله

من اذعن حب الضرورة قل  
 اكثر وان ازيد الحاجة  
 عرف في جواره  
 نظره

غيره

الجنس بان الجنس  
 بان الجنس

غير المجزئ قوله تعالى تقبل من احد ما لم تقبل  
 من الاخر مع ان كل منهما فعل ما امر به من القبول  
 وقوله صلى الله عليه وآله ان من الصلوة كما يقبل  
 نصفها وثلاثها وربعا وان منها لما يلف كما يلف  
 الثواب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها والتقرب  
 ظاهر ولان الناس لم يزلوا في سائر الاعصار  
 والا مصار يدعون الله نعم بقول اعمالهم بعد  
 الفراغ منها ولواخذ القول والافعال المجزئ  
 هذا الدعاء الا قبل الفعل كالا يخفى وهذه  
 وجوه خمسة تدل على انهما كالا عن القبولة  
 وقد يجاب عن الاول بان التقوى على مراتب  
 ثلاث اولها البراءة عن الشرك وعليه قوله تعالى  
 والزمهم كلمة التقوى قال المفسرون في قوله  
 لا اله الا الله وثانيها التمسك بالمعاصي وثالثها  
 التمسك عما ينفع عن الخلق جل وعلا ولعل المراد  
 بالمتقين اصحاب المروءة الاولى وعبادة غير  
 المتقين بهذا المعنى غير مجزئة وسقوط القضاء

ونقول تحقيق  
 بان الجنس بان الجنس  
 بان الجنس بان الجنس  
 بان الجنس بان الجنس

لا يخبر عن الصادق عليه السلام قال سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة شابة  
 حارثة لها وهي صائمة فدعا رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وأله بطعام فقال لها كل فقالت  
 اني صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد  
 جازيتك ان الصوم ليس من الطعام والشراب  
 هذا وقد عرفت الغيبة بانها التسمية حال  
 غيبة الانسان المعين او بحكمة على ما يكره نسبة  
 اليه مما هو حاصل فيه وبعد نقصا بحسب العرف  
 قولاً او اشارة او كتابة تعريضاً او تصريحاً و  
 التقييد بالمعين لاخراج المبهمة من غير محصور  
 كاحد اهل البلد وبحكمة لا دلالة المبهمة من محصور  
 كاحد قاضي البلد فاسق مثلاً فان الظاهر انه  
 ضيق ولما جدد احدنا من له وقولنا ياهو فيه  
 لاخراج البهتة وفائدة القيد الباقية ظاهرة  
 وقد جوزت الغيبة في عشرة مواضع الشهادة و  
 المنهي عن المنكر وشكاية المنظم ونصر المستشير

لان الاسلام يجب ما قبله وعن الثاني بان السرا  
 قد يكون للواقع والغرض منه بسط الكلام مع الجواب  
 وعرض الافتقار له كما قاله في قوله تعالى لا توافدنا  
 ان نسينا او اخطانا على بعض الوجوه وعن الثالث  
 بانه تقييد بعدم القول عن عدم الاجزاء لعله  
 لحلل في الفعل وعن الرابع انه كناية عن نقص  
 الثواب فوات معظمه وعن الخامس ان الدعاء  
 لعله لزيادة الثواب وتضعيفه وفي النفس  
 من هذا الاجابة شئ واحد ما قبل في الجواب من  
 الرابع ينزل عدم قبول صلوة شارب الخمر عند  
 غير السيد المرتضى رضي الله عنه **نهي** **نهي**  
 نهيه صلى الله عليه وآله عن الغيبة محمول على الترم  
 في غير المواضع المستثناة باجماع الامة وحكمه  
 صلى الله عليه وآله بابطالها الصوم ونقصها  
 الوضوء منبني على كمال المبالغة في نقصها من ثوابها  
 حتى كأنها قد بطلت بالاصل ومن هذا القبيل  
 ما رواه الشيخ الطوسي طاب ثراه في كتاب تهذيب

نهي نفعه عيم

الاخبار عن الصادق عليه السلام قال سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة شابة  
 حارثة لها وهي صائمة فدعا رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وأله بطعام فقال لها كل فقالت  
 اني صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد  
 جازيتك ان الصوم ليس من الطعام والشراب  
 هذا وقد عرفت الغيبة بانها التسمية حال  
 غيبة الانسان المعين او بحكمة على ما يكره نسبة  
 اليه مما هو حاصل فيه وبعد نقصا بحسب العرف  
 قولاً او اشارة او كتابة تعريضاً او تصريحاً و  
 التقييد بالمعين لاخراج المبهمة من غير محصور  
 كاحد اهل البلد وبحكمة لا دلالة المبهمة من محصور  
 كاحد قاضي البلد فاسق مثلاً فان الظاهر انه  
 ضيق ولما جدد احدنا من له وقولنا ياهو فيه  
 لاخراج البهتة وفائدة القيد الباقية ظاهرة  
 وقد جوزت الغيبة في عشرة مواضع الشهادة و  
 المنهي عن المنكر وشكاية المنظم ونصر المستشير



بيان مواضع  
حكمة الغيبة

انعام فيه اهتمام

في ترتيب العقاب  
مع الاصرار على  
العقاب مع تترتب  
على نفس الاصرار  
الذي هو من الكبار  
فكان الصغيرة  
ص

وجرح الشاهد والراوي وتفضيل بعض العلماء  
والصناع على بعض وغيبة المتظاهرين بالفسق  
الغير المستنكف على قول وذكر المستنكر بوصف  
مميز له كالاغور والاعرج مع عدم قصد الاختقار  
والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع  
غيره على قوله والتبينة على الخطأ في المسائل العلمية  
ومحوها بقصد ان لا يتبعه احد فيها **انعام فيه اهتمام**  
قد يفهم من نفى الصغيرة مع الاصرار انها تفسير  
كبيرة معه فلو ليس الحروب مثلاً مفسراً عليه يصير  
هذه اللبس كبيرة والمشهور فيما بين القوم ان  
الكبيرة هي نفس الاصرار على الصغيرة المصرة عليها  
تفسير بالاصرار كبيرة فكانهم يحلون الحديث على معنى  
انه لا اثر للصغيرة مفسرة في جنبه والاصرار في  
الاصول من الصبر وهو التمدد والربط ومنه سميت  
الضرورة ثم اطلق على الاقامة على الذنب ما دون  
استغفار كائن الذنب ارتباط بالاقامة عليه كذا  
ذكره المفسرون في تفسير قوله تعالى ولم يقروا

على ما فعلوا

موشى الشريعة في قوله

على ما فعلوا وهم يعلمون وقد قسم بعض الأعلام  
الاصرار الى فعل وحكي وتقال المفعول هو الدوام  
على نوع واحد من الصغائر بلا توبة او الاكثار  
من جنس الصغائر بلا توبة والحكي هو الغم  
على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها اما الوكيل  
الصغيرة ولم يخطر بباله بعد ما توبه ولا غم  
على فعلها فالظاهر انه غير مصرا انتهى كلامه  
ولا يخفى ان تخصيصه الاصرار بالحكي بالغم  
على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها يعطى انه لو كان  
عازماً على صغيرة اخرى بعد الفراغ مما هو فيه  
لا يكون مصراً والظاهر انه مصراً ايضاً وتبينه  
بعد الفراغ منها يقتضي بظاهره ان من كان  
عازماً مدة سنة على لبس الحرير مثلاً لكنه  
لم يلبس اصلاً لعدم تمكنه لا يكون في تلك المدة  
مصراً وهو محل نظر **نقد رر ودرج حقا**  
اختلف آراء الاكابر في تحقيق الكبار فقال  
قوم في كل ذنب توعده الله عليه بالعقاب

تقراراً  
ودرج عقاب

في الكتاب العزيز وقال بعضهم في كل ذنب رتب  
 عليه الشارع حدا او مرتبة فيه ما يوعيد وقال  
 طائفة في كل معصية تؤذي نعمة اكرهت فاعلمها  
 بالدين وقال آخرون كل ذنب علم حرمته برليل  
 فاطع وقيل كل ما نوءد عليه نوءد شديدنا  
 في الكتاب او السنة وعن ابن مسعود انه  
 قال اقرؤا من اول سورة النساء الى قوله  
 فما ان تحسنوا كما يشر ما تنهون عنه تكفر  
 عنكم ستا تكم فكلما نبي عنه في هذه السورة الى  
 هذه الآية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها  
 كبائر لا شترانها في مخالفة الامر والنهي  
 لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة  
 الى ما فوقه وما تحته فالقبة صغيرة بالنسبة الى الزنا  
 وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ للبلبل  
 امين الاسلام ابو علي الطبرسي طاب ثراه  
 في كتاب مجمع البيان بعد نقل هذا القول وان هذا  
 ذهب اصحابنا رضي الله عنهم فانهم قالوا المعاصي

الحمد ما حوز من صفات البر بالبر والبر بالبر

تعلقا

كلها كبيرة لكن بعضها اكبر من بعض وليس الذنوب  
 صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة الى ما هو اكبر  
 ويستحق العقاب عليه اكثر انتهى كلامه وقال  
 قوم انها سبع الترك باقته وقتل النفس التي  
 حرم الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والزنا  
 والفرار من الزحف وحقوق الوالدين ورووا  
 في ذلك حديثا عن النبي صلى الله عليه واله  
 وزاد بعضهم على ذلك ثلثة عشر اخرى اللواط  
 والسرور الربوا والفيبة واليمين الغموس  
 وشهادة الزور وشرب الخمر واستحالة الكعبة  
 والسرقة ونكث الصفة والمقرب بعد الحق  
 والياس من روج الله والامن من مكر الله  
 وقد يراذ اربعة عشر اخرى اكل الميتة والدم  
 وعلم الخنزير واهل لغير الله به من غير ضرورة  
 والسحت والقار والنجس في الكيل والوزن  
 معونة الظالمين وحس الحقوق من غير عسروا  
 لاسراف التبذير والخيانة والاستغفار

رتب الذنوب  
 والنزف الجنب  
 بين حقن الدماء  
 من الغرس الخلف على المال كاذبا  
 وسبب عندها  
 نفس صاحبها والام

وعند شيخنا الشهيد  
 انما في شرح الله  
 الكتاب السعاية الى  
 الظالم وقطيعة الرحم  
 وما في الجح من عام  
 الوجوب اختيارا  
 والنظا والطهار منه





الامامية وكفى بالشيخ ناقلا اذا قالت خدام  
 فصد قوها فان القول ما قالت خدام ولكن صرح  
 بعض افاضل المتأخرين منهم بانهم يختلفون  
 ان بعضهم قائل ببعض الاقوال السالفة ونسب  
 هذا القول الى رئيس الطائفة الشيخ ابي علي المفيد  
 وابن البراج وابي الصلاح والحقق محمد بن ادریس  
 والشيخ ابي علي الطبرسي رضوان الله عليهم وتحقق  
 ما هو الحق يقتضي غطا آخر من الكلام **الحديث الحادي عشر**  
 والسند المتصل الى الشيخ الجليل عا دالاسلام محمد بن  
 يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم  
 بن هاشم عن محمد بن ابي عيسى عن هشام بن سالم عن  
 الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
 انه قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصدقه كان له  
 له اجره وان لم يكن على ما بلغه **بيان ما لعله يحتاج الى بيان**  
 من سمع شيئا من الثواب يحتمل ان يورد بسماع الثواب  
 مطلق بلوغه اليه سواء كان على سبيل الرواية او الفتوى  
 او الذكوة او نحو ذلك كالوراء في شئ من كتب الحديث

الحديث  
 الحادي عشر  
 في الثواب  
 بيان ما لعله يحتاج الى بيان

محمد بن ابراهيم

او الصدقة

والفقه فضلا ويؤيد هذا التعميم انه ورد في حديث  
 آخر عن الصادق عليه السلام من بلغه شئ من  
 الثواب ويكن ان يرد السماع من لفظ الراوي او يفتي  
 خاصة فانه هو الشايع الغالب في الزمان السلف  
 واما الحمل على الحمل باحد الوجوه الستة المشهورة  
 فلا يخفى من بعد فظا هو الاطلاق ان ظن صدق الناقل  
 غير شرط في ترتيب الثواب فلو تساوى صدقه  
 وكذبه في نظر السامع وعمل بقوله فاز بالاجر نعم  
 بشرط عدم ظن كذبه بقيام بعض القرائن  
 و الظاهر ان تصريح الراوي بترتيب الثواب غير  
 شرط بل قوله ان العمل الفلاني مستحب او مكروه كاف  
 في ترتيب الثواب على فعله او تركه على شئ اى  
 على فعل شئ او تركه فصدقه اى اتي بذلك  
 الشئ سواء كان فعلا او تركا كان له اجره الضاهر  
 في اجره اما ان يعود الى الشئ اى كان له الاجر  
 المترتب على ذلك الشئ او الى من اى كان لذلك  
 الفاعل اجره اى الاجر الذي طلبه بذلك العمل



وان لم يكن على ما بلغه اسم يكن ضمير الثاني ويجوز عوده  
الى الشيء او الثواب او المسموع ويؤيده ان في رواية  
اعزى وان لم يكن الحديث كما بلغه **تبعة** هذا الحديث  
عن الطريق متعلق بالقول وقد تأيد باخبار  
اعزى كرواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في الكافي  
عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان  
عن عمران بن الزعفراني عن محمد بن مروان قال  
سمعت ابا جعفر محمد الباقر عليه السلام يقول  
من بلغه ثواب من الله على عمل فعل ذلك العمل التماس  
ذلك الثواب او يتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه  
ومارواه الشيخ الصدوق محمد بن بابويه في كتاب  
ثواب الاعمال عن ابيه علي بن بابويه عن علي بن  
موسى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام  
عن صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير ففعله كان  
له اجر ذلك وان كان رسولا لله صلى الله عليه وآله  
لم يقله وهذا هو سبب تساهل فقهاءنا في البحث

عن دلائل

عن دلائل السنن وقولهم باستحياب بعض الاعمال  
التي ورد بها اخبار ضعيفة وحكمهم بترتيب الثواب  
عليها فلا يرد عليهم ان الله قد اتفقوا على ان  
الحديث الضعيف لا يثبت به الاحكام الشرعية  
والاستحياب حكم شرعي لان حكمهم باستحياب  
تلك الاعمال وترتيب الثواب عليها ليس  
مستند في الحقيقة الى تلك الاحاديث الضعيفة  
بل الى هذا الحديث الحسن المشتهر المعتبر  
بغيره من الاحاديث نعم يرد البحث على من اقتصر  
من اصحابنا على العمل بالصالح ولم يعمل بالحسان  
وان اشتهرت واعتضدت بغيرها وهو نادى هذا  
ووجه عدم استنادهم الى هذا الخبر في وجوب  
ما تضمنه الخبر الضعيف وجوبه كاستنادهم اليه  
في استحياب ما تضمنه استحيابا ظاهرا فان هذا  
الخبر لم يتضمن الا ترتيب الثواب على العمل وهو  
لا يقتضي الامر بالعمل ختام **وكلام على كلام**  
قد ظهر لك وجه عمل اصحابنا بالاحاديث الضعيفة

وكلام على كلام

في المتن وأنه يرجع في الحقيقة إلى العمل بذلك  
 الحديث الحسن فاعلم أن بعض الأعلام من في القينا  
 بعد ما نقل الاشكال في تمويه القوم بل استجابهم  
 العمل بالخبر الضعيف في فضائل الأعمال كما صرح  
 به النووي في الأركان مع حكم بعدم بثوت الأحكام  
 الشرعية بالأحادية الضعيفة قال في التفتي  
 عن هذا الاشكال إذا وجد حديث ضعيف في  
 فضيلة عمل من الأعمال ولم يكن هذا العمل مستحباً  
 لأنه مأمون بما يحتمل الكراهة والحرمة فانه يجوز  
 العمل به ويستحب لأنه مأمون بالخطر ومنه قوله  
 إذا هو دأب بين الأباة والاستجاب فلا احتياط  
 العمل به لو جاز التواب وأما إذا دار بين الحرمة  
 والاستجاب فلا وجه للاستجاب العمل به إذا  
 دار بين الكراهة والاستجاب في حال النظر فيه  
 واسع إذ في العمل دغدغة الوقوع في المكروه  
 وفي الترك منظمة ترك المستحب فليست هناك  
 خطر الكراهة أشد بأن يكون الكراهة المحتملة

شديدة والاستجاب المحتمل ضعيفاً فحينئذ ترجح الترك  
 على الفعل فلا يستحب العمل وإن كان خطر الكراهة  
 اضعف بأن تكون الكراهة على تقدير وقوعها  
 كراهة ضعيفة دون مرتبة ترك العمل على تقدير  
 استجابها فلا احتياط العمل وفي صورة المساواة يحتاج  
 إلى نظر تام والظن أنه مستحب أيضاً لأن المباحات  
 تصير عبادة بالنية فكيف ما فيه شبهة الاستجاب  
 لأجل الحديث الضعيف لجواز العمل واستجاب  
 مشروطاً بما جواز العمل فعدم احتمال الحرمة وأما  
 الاستجاب فيما ذكرنا مفصلاً ثم قال بقي هنا شيء  
 وهو أنه إذا عدم احتمال الحرمة لجواز العمل  
 ليس لأجل الحديث إذ لم يوجد الحديث بجواز  
 العمل إذا لم يفرق بين انتفاء احتمال الحرمة لا يقال  
 الحديث الضعيف ينفي احتمال الحرمة لأننا نقول  
 الحديث الضعيف لا يثبت به شيء من الأحكام  
 المحسنة وانتفاء احتمال الحرمة يستلزم ثبوت  
 الإباحة والإباحة حكم شرعي فلا يثبت بالحديث



الضعيف ولعل مراد النووي ما ذكرنا وانما ذكر  
 جواز العمل توطئة للاستحباب وحاصل الجواب  
 ان الجواز معلوم من خارج والاستحباب الاحتياط  
 ايض معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب  
 الاحتياط في امر الدين فلم ينسب شيء من الاحكام بالحديث  
 الضعيف بل اوقع الحديث الضعيف شبهة  
 الاستحباب فصا والاحتياط ان يعمل به واستحباب  
 الاحتياط معلوم من قواعد الشرع انتهى كلامه بلفظه  
 وفيه نظر لان خطا الحركة في هذا الفعل الذي  
 تضمن الحديث الضعيف استحبابه حاصل  
 كلما فعله المكلف لم يجز الثواب لانه لا يقتد به شرعا  
 ولا يهتدى بمثله لا استحقاق الثواب الا اذا فعله  
 المكلف بقصد القرينة ولا عتد رجاء فعله شرعا  
 فان الاعمال بالنيات وفعله على هذا الوجه مردود  
 بين كونه سنة وبين كونه نشر بها وادخلا لما ليس  
 من الدين فيه ولا ريب ان ذكر السنة اولى من الوقوع  
 في البدعة فليس الفعل المذكور دايما في وقت

من الاوقات بين الاباحة والاستحباب ولا بين الكراهة  
 والاستحباب بل هو دائما دايما بين المحرم والاستحباب  
 فتأكد ميقن للسلافة وفاعله متعرض للندامة  
 على ان قولنا بدس وانه بين المحرم والاستحباب  
 انما هو على سبيل الممانعات وارضاء العنات  
 والا فالقول بما حرمته من غير تزويد ليس  
 عن السلافة بعيد والتأمل الصادق على ذلك  
 شهيد هذا وقد تغفني بعض الفضلاء عن  
 اصل الاشكال بان معنى قولهم يجوز العمل الضعيف  
 في فضائل الاعمال دون مسائل الحلال والحرام  
 انه اذا ورد حديث صحيح او حسن في استحباب  
 عمل وورد حديث ضعيف في انه ثوابه كذا وكذا  
 جاز العمل بذلك الحديث الضعيف والحكم  
 بترتب الثواب على ذلك الفعل وليس هذا الحكم احد  
 الاحكام الخمسة التي لا يثبت بالاحاديث  
 الضعيفة وبمعهم بان معنى قولهم الاحكام لا يثبت  
 بالاحاديث الضعيفة لانها لا تستقل بانبائها

هذا الجليل امير المؤمنين  
 الدين المنصور

لا ينها لانصير مقوية و موكلت لما ثبتت به ومعنى  
 يجوز هم العمل بالحدوث الضعيف في فضائل  
 الاعمال انه اذا دل على استياب عمل حديثان  
 صحيح وضعيف ايضا مثلا جاز للمكلف حال العمل  
 ملاحظة دلالة الضعيف ايضا عليه فيكون عاملا  
 به في الجملة ولا يخفى ما في هذين الكلامين من الخلط  
 اما في الاول فلم يلفظ منطوق عبارات القوم  
 وانها امرية في استياب الاتيان بالفعل اذا ورد  
 في استيابه حديث ضعيف غير قابلة لهذا  
 التاويل الضعيف واما الثاني فيجوز بعده وسامحة  
 بقتضى عدم صحة التخصيص بفضائل الاعمال  
 دون مسائل الحلال والحرام فان العمل بالحديث  
 الضعيف بهذا المعنى لا نزاع بين اهل الاسلام في  
 جوازه في جميع الاحكام واعلم **الحديث الثاني والثلاثون**  
 وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق عاذا السلام  
 محمد بن علي بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله  
 عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي

الحديث الثاني والثلاثون

ابي عمير عن معوية بن وهب عن عمر بن شريك عن  
 سلام المكي عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه  
 السلام قال ان رجلا ابني صلى الله عليه وآله فقال  
 له شعبة الهذلي فقال يا رسول الله اني شيخ  
 قد كبرت سني وضعفت قوتي عن عمل كنت عتوته  
 نفسي من صلوة وصيام ورجاء فقلني يا رسول  
 الله كلاما ينفعني الله به خفف علي يا رسول الله  
 فقال اعد لها فاما هاتك مرأت فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ما حولك شجرة  
 ولا مدرة الا قد بكت من رحمتك فاذا صليت  
 الصبح فقل عشر مرات سبحان الله وبحمده والحمد  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله عز وجل  
 يعافيك بذلك من القوي والمجنون والجذام والفقير  
 والهمم فقال يا رسول الله هذا للدينا  
 واللاخرة قال تقول في ركب كل صلوة اللهم  
 اهليني من عندك وافض علي من فضلك  
 وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك

العظيم



بما في هذه من حكمة  
في كلامه الشريف

قال فقبض عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لا يب  
عباس ما شئت ما قبض عليها خالك فقال النبي  
صلى الله عليه وآله أما الله ان وافي بها يوم القيمة  
لم يدعها متولدا صاحبك تحت له ثمانية ابواب الجنة  
الجنة يدخل من ايها شاء **بيان ما للعلم في هذا**  
يقال له شيبته الذي شيبته بالحوادث والهيل  
بغير الهاء وقع الدال اليه ينسب اليه فيديل  
بالق طائفة وقياس النسبة ان فعل فعل ففعل بانبات  
الياء لا فعل وانما يحذف الياء من فعله غير المضاعفة  
كهنى نسبة الى جنسية فقولهم هذلي وفرشي  
ساذ والقياس هذلي وفرشي فقال اعد لها  
اي اعد تلك الكلمات او اعد حكاية ضعفك  
او مسألتك فاعادها ثلث مرات فيه تغليب  
والمراد ذكرها ثلاثا وان حلت الاعادة على معناها  
فالذكر وقع اربع عشرة ولا مدونة بالفتح اب قطرة  
الطين اليابس سيمان الله العظيم ومجده تقدم  
تفسيره في الحديث السابع والاخول ولا فقه المولد

القدرة على المنطق والحكم بفتن اقصو كبر  
السن والمراد هنا الضعف والاسترخاء الثاني  
منه تسمية للآدم باسم الملزوم في دبر كل صلوة دبر  
التي بفتن وبضم اوله واسكان ثانيته عقبه  
اللهم اهذي من عندك قدمت في الحديث السادس  
والعشرون الكلام في هدية الله سبحانه للعباد و  
انها خمسة انواع والمراد هنا ما عدا النوع الاول  
والثالث واقتضى على من فضلك في الكلام استعارة  
مكنية وتجبيل وانزل على من يراك اي صف  
تشريفاتك وكراماتك سمي اعيالها اليانته  
سبحانه انزل على سبيل الاستعارة تشبها بالعلو  
التسفل الربيعين بالعلو والتسفل المكانيين  
فقبض عليهن بيده الظاهر هو والضمير الى  
الكلمات الاربعة الاخروية بقرينة قوله صلى الله عليه  
والله ان وافي بها يوم القيمة ولعل المراد بالقبض  
عليهن عدهن بالاصابع وضمها لهن ما للفرس  
اشد ما قبض عليها خالك اي صاحبك يقال

الحديث الثالث  
والثلاثون

انا قال هو هذا الفرس اي صاحبه ويمكن ان يراد  
بالحال معناه الحقيقي ويكون عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه منتسبا من جانب الام الى فخر  
والله اعلم **لله التالكات وتلقون** بالسند المفضل  
الى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى  
عن احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سدير  
الصيرفي قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد  
الصادق عليه السلام في حديث طويل اذا  
بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثاله  
تقدم له امامه كلما راى المؤمن هو لا من  
اموال يوم القيمة قال له المثال لا تفرغ  
ولا تحزن وابشر بالسرو والكرامة من  
الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل  
فيما سببه مما يسير او يمر به الى الجنة والمثاله  
امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج  
خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرو  
والكرامة من الله عز وجل حتى رايت ذلك

من انت فيقول انا السرو الذي كنت ادخلته  
على اخيك المؤمن في الدنيا فلقيني الله عز وجل  
**بياه بالله تعالى الى بيان في هـ** من حيث خرج معه مثاله  
تقدم له امامه المثال الصورة ويقدم على وزن  
يكرم اي يقويه ويشجعه من الاقدام في الحرب وهو  
الشجاعة وعدم الخوف ويجوز ان يقرأ على  
زن ينصر وما ضيقه قدم كنفر اي تنقذ منه  
كما قال الله تعز يقدم قومه يوم القيمة ولفظ امامه  
حينئذ ناكيد نعم الخارج خرجت معي من قبري  
المخصوص بالمدح محذوف لدلالة ما قبله عليه  
اي نعم الخارج انت وجملة خرجت معي وما  
بعد هامفطرة الجملة المدح او بدل منها ومجمل  
الحالية بتقديم قد انا السرو الذي كنت ادخلته  
فيه دلالة على تجتم الاعمال في النشأة الاخرى  
وقد ورد في بعض الاخبار تجتم الاعتقادات ايضا  
فالاعمال الصالحة والاعتقادات الصالحة تظهر صور  
نورانية مستحقة موجبة لصاحبها كالسرو



والاستباج والاعمال السنية والاعتقادات الباطنة  
 تظهر صوراً ظلية مستقيمة توجب غاية الحزن  
 والثلم كما قاله جماعة من المفسرين عند قوله يوم  
 تجد كل نفس ما عملت من خير محض وما عملت من سوء  
 تروى لوان بينها وبين بينه اكل بعيدا ويرشد اليه  
 قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اثنان ابراهيم واسماعيل  
 فمن يول مثقال ذرة خيرا يره ومن يول مثقال  
 ذرة شرا يره ومن جعل التقدير ليس واجزا اعمالهم  
 ولم يرجع ضمير يره الى العمل فقد ابعد وقد مر  
 في حديث التاسع كلام في هذا الباب ولعلنا نريده  
 ايضا حافيا نذير به بعض الاحاديث الآتية انشاء الله  
**الحديث الرابع والثلاثون** وبالسند المتصل الى  
 الشيخ الصدوق عن محمد بن بابويه عن حمزة بن محمد عن عبد  
 العزيز بن محمد الابهري عن محمد بن زكريا الجوهري  
 عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الامام  
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيائه عن  
 امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله

الحديث  
 الرابع  
 والثلاثون

صلى الله عليه واله من سبع فاحشة فافتاها فهو كالذي  
 اتاها ومن تطول على اخيه في حبه سمعها فيه في  
 مجلس ردة الله عنه الف باب من السوء في الدنيا والآخرة  
 ومن كظم غيظا وهو قادر على انفاذه اعطاه الله امر  
 شهيد ومن سعى لم يقض في حاجته قضاها او لم يقضها  
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن فوج عن مؤمن  
 كربة فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب  
 الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا  
 ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون الف  
 ملك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه فان اقام  
 حتى يدفن ويختار عليه التراب كان له بكل قدم نقلها  
 قبر اطمن الاجور والقيراط مثل جبل احد وقال  
 صلى الله عليه واله من مسطك على ذي حق حقه  
 وتقدر على اداء حقه فعليه كل يوم غنيمة عتار  
 من سبع بيان ما العلم حياة في هذا الحديث من سبع فاحشة  
 الفاحشة كل ما نهى الله عز وجل عنه ورتبها  
 تخمس باشتد فجوه من الذنوب والمراد بها

بيان ما العلم حياة في هذا الحديث

ما يحمل سماعها من ما قلها او من فاعلها كان يسمع  
 من احد كذا او قد فاعل غيبة ولا يرب ان المراد  
 في غير المواضع المستثناة وقد مضت في الحديث  
 الثلثين ومن نظره على غيبته اي تفضل وتكرم في غيبة  
 اي في ردها على حذف مضاف وفي السببية هذا ولا  
 يبعد ان يجعل استماع غيبة المؤمن لقصد ردها لجوز  
 ولم اجدا هذا جوز ذلك ويجوز قوتي من كظم  
 غيظا الكظم الرد والحيس اعطاء الله اجر شهيد  
 ظاهره ينافي ما اشتهر من قوله صلى الله عليه وآله  
 افضل الاعمال اخرها ورتبا يقال ان الشهيد  
 وكل فاعل عنه فاجره مضاف بغير امتاله  
 لقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فاعل  
 اجر كظم الغيظ مع المناهضة مثل اجر الشهيد  
 بدونها واعلم ان في كظم الغيظ اجر اجملا وتوبا  
 جزيل وهو شعار الصالحين وذاب الاولياء  
 والمقربين روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب  
 في الكافي عن الامام زين العابدين علي بن الحسين السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه السلام وآله  
 من احب السبيل الى الله عز وجل جرحه جرحه  
 غيظ تردها علم وجرحه مصيبة تردها بعين  
 وعن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام  
 من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حتى الله قلبه  
 امنا واما ما روى العامة والخاصة عن الامام  
 زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام انه كان  
 يتوضأ وجارتيه واقفة تسكب الماء في يده فسقط  
 الابريق من يدها على وجهه فخرجه فرفع  
 عليه السلام رأسه الى الجارتيه فقالت ان الله  
 يقول والكاظمين الغيظ فقال قد كظمت غيظي  
 فقالت والعافين عن الناس فقال قد عفوت  
 عنك قالت والله يحب المحسنين فقال انت  
 مودة لوجه الله وروى عن ابي ذر رضي الله  
 عنه ان شخصا خاشنه وسبته فاعلم عنه  
 ابو ذر وقال يا ابن اخي ان قلبي حقة  
 كؤود ان يموت منها لم يضربني ما قلت وان



الى السجد الاقصى فللدلالة بتكيس الليل على  
تقليل مدة الاسراء مع ان المسافة بين الميادين  
مسير اربعين ليلة ما حاله المؤمن عند كاتي  
ما قدره ومنزلته من اهانته وليا المراد  
بالوحي المحيى وبالبيان في الحارة اظهرها  
والتصدي لها وما ترددت في شيء انا فاعله  
ذكر التردد واستعارة نستكمل عليها والعجلة الاثمة  
نفت شيء واسم الفاعل فيها يجوز ان يكون معنى  
احاله والاستقبال بكرة الموت واكره مسأته  
جملة متنافية استنفايا بيانها كان سايل يسأل  
ما سبب التردد فاجيب بذلك ويحتمل الحالة  
من المؤمن والاستنفا في اولى والمساءة على وزن  
السلافة مصدر ميمي من ساء اذا فعل ما يكرهه  
وان من عبادي من لا يصلح الا الفنى الصانع  
النجوى تقتضي ان يكون الموصول اسم ان والجار  
والجرور خبرها لكن لا يخفى انه ليس الغرض

الاخبار عن ان الذي لا يصلح الا الفقير بعض العباد اذ لا يدرى  
فيه بل الغرض العكس فالاول ان يجعل الطرف اسماء  
والموصول خبرها وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف  
بين القدم كن جواز بعضهم قوله نعم ومن الناس  
من يقوله امنا بآفته وباليوم الاخر في الحقيقة الشريف  
في حواشي الكشاف عند تفسير هذه الآية فان قيل لا يدرى  
في الاخبار بان من يقول كذا وكذا من الناس اجيب  
بان فائدة التبيين على ان الصفات المذكورة تنافي  
الانسانية فينبغي ان يحمل كون المتصف بها من  
الناس ويتحقق منه ورد بان مثل هذا التركيب  
قد ياتي في مواضع لا يتحقق فيها مثل هذا الاعتبار  
ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة  
متفردة بكذا لقوله نعم من المؤمنين رجال فالاولى  
ان يجعل مضمون الجار والجرور مبتدأ على معنى وبعض  
الناس او بعض منهم من اتصف بما ذكر فيكون  
مناط الفايده تلك الاوصاف والالا استبعاد في  
وقوع الطرف تبا ويل معناه مبتدأ انتهى كلامه

ثم كما كان مضمون هذا الخبر منظمه الترتيب واول الامور  
عن فيه التاكيد فان قلت مخاطب هو النبي صلى  
الله عليه وآله وهو لا يتكرر في ان افعاله  
الله تعالى منبته على الحكم العزيمة والمصالح العظيمة  
قلت امثال هذه الخطابات من قبيل اسمي يا جارة  
واكثر ما خاطب الله تعالى به الانبياء صلوات الله  
عليهم من هذا القبيل ولا ريب ان اكثر الخلق  
متروكون في مضمون ذلك الخبر بل ربما  
ينكره بعضهم لو صرفت الى غير ذلك لهلك فضل  
هذه الجملة الشرطية من جملة الصلوة لانها كاشفة  
ومبينة لها اذ كون هلاكه دينه في الفقر مما يبين  
كون صلاحه في الغنى فبينهما كمال الاتصال واما  
مت في الحديث السادس والعشرين من  
عطف مثل هذه الشرطية على الصلوة بالواو  
فلما عطف كون حصول الفساد من مغايرة  
لعدم الاصلاح وغير مندرج في جنسه و  
قد صرح علماء المعاني بان الجمليتين اللتين

بها

بينهما كمال الاتصال الموجب للمفضل ربما لا يلاحظ  
بينهما الانقطاع لوجه من الوجوه فتعطف احداهما  
على الاخرى لتوسطهما حينئذ بين كمال الاتصال  
وكمال الانقطاع الا يرى الى ما قاله في قوله تعالى  
في سورة البقرة يسومونكم سوء العذاب فيكونون  
ابناء كرم وفي سورة ابراهيم ويذبحون بالواو  
من ان طرح الواو في الآية الاولى لجعل تذييل الابناء  
بياناً ليسومونكم وتفسير العذاب وابنائها  
في الآية الثانية للملاحظة كون التذييل فوق العذاب  
المتعارف وزايد عليه فكانه جنس اخر غير  
مندرج فيه وما يتقرب الى عبدي بشيئ احب  
مما افترضت عليه هذا صريح في ان الواجبات  
اكثر ثواباً من المندوبات وستكمل فيه فيما  
بعد انشاء الله تعالى وعموم الموصول يشمل الواجب  
بالاصالة وما اوجبه المكلف على نفسه بنذر  
وشبهه فان قلت مدلول هذا الكلام هو ان  
غير الواجب ليس احب الى الله تعالى من الواجب



لا ان الواجب اجبت اليه من غيره فلهما متساويان  
 قلت الذي يستفيد اهل اللسان من مثل هذا  
 الكلام هو تفضيل الواجب على غيره كما نقول  
 ليس في البلد احسن من زيد لا تريد مجرد نفي  
 وجود من هو احسن منه فيه بل تريد نفي من  
 ياويه فالحسن والقبول انه احسن من اهل  
 البلد ان وادته هذا المعنى من مثل هذا الكلام  
 شايع متعارفي في اكثر اللغات وانه لتيقن  
 الي بالنوافل حتى احبته النوافل جميع الامور الغير  
 الواجبة كما يفعل لوجه الله سبحانه واما تخصيصها  
 بالصلوات المندوبة ففرق طار ومفوض حبه الله  
 سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه و  
 تمكنه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف  
 به سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا باعتبار  
 المبادي وعلامته حبه سبحانه للعبد توفيقه  
 للتجاني عن دار العزوب والترقي الى عالم  
 النور والانس بالله والوحشة مما سواه

بيان

وصروني جميع الهموم بها واحدا قال بعض العارفين  
 اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك  
 فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به الالام  
 اهل القلوب في هذا المقام كلمات سنية واشارات  
 سرية وتلويحات ذوقية تعطر بشام الارواح  
 ونجوى رميم الاشباح لا تهتدي الى معناها  
 ولا يطلع على مغزاها الا من اتعب بدنه في  
 الرياضات وعنى نفسه بالجاهلات حتى ذاق  
 مشربهم وعرفى مطلبهم واما من لم يفهم تلك  
 الرموز ولم يهتد الى هاتيك الكنوز لعكوفه  
 على الحظوظ الدنيئة وانها له في اللذات  
 البدنية فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر  
 عظيم من التردى في غياهب الاحقاد والوقوع  
 في مهاوى الخلول والاتحاد تعالى الله عن ذلك  
 علوا كبيرا ونحن نتكلم في هذا المقام بما يسهل  
 تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة في  
 القرب وبيان للاستيلاء وسلطان المحبة

انضجها بالظلمة والجمع الغائب

لا ان الواجب احب اليه من غيره فلهما متساويان  
 قلت الذي يتفهمه اهل اللسان من مثل هذا  
 الكلام هو تفضيل الواجب على غيره كما نقول  
 ليس في البلد احسن من زيد لا تريد مجرد نفي  
 وجود من هو احسن منه فيه بل تريد نفي من  
 يساويه في الحسن واثبات انه احسن من اهل  
 البلد ان وازده هذا المعنى من مثل هذا الكلام  
 شائع متعارف في اكثر اللغات وانه لتيقن  
 الي بالنوافل حتى احبته النوافل جميع الاعمال الغير  
 الواجبة كما يفعل لوجه الله سبحانه واما تخصيصها  
 بالصلوات والندوة ففرق طائر ومفوض حجة الله  
 سبحانه للعبد هو كنهه الحجاب عن قلبه و  
 تمكنه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف  
 به سبحانه انما يؤخذ باعتبار الفايات لا باعتبار  
 المبادي وعلامته حبه سبحانه للعبد توفيقه  
 للتجاني عن دار العزور والترقي الى عالم  
 النور والانس بالله والوجهة تما سواه

وصروته جميع الهموم تقا واحد قال بعض العارفين  
 اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر فيما اقامك  
 فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به الامواج  
 اهل القلوب وهذا المقام كلمات سنية واشارات  
 سرية وتلويحات ذوقية تعطر شام الارواح  
 ونحيبي رميم الاشباح لا تهتدي الى معناها  
 ولا يطلع على مغزاها الا من انقب بدنه في  
 السراياض وعنى نفسه بالهاهات حتى ذاق  
 مشربهم وعرف مطلبهم واما من لم يفهم تلك  
 الرموز ولم يهتد الى هاتيك الكنوز فلكوفه  
 على الخطوط الدنيئة وانما كنه في اللذات  
 البدنية فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر  
 عظيم من التردى في غياهب الاحاد والوقوع  
 في مهاوي الخلود والاتحاد تعالى الله عن ذلك  
 علوا كبيرا وعن تتكلم في هذا المقام بما يسهل  
 تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغه في  
 القرب وبيان لاستيلاء سلطان الحبة

انظر الى  
 انفسهم



على ظاهر العبد وباطنه وستره علانية والمواد  
 والله اعلم اني اذا اجبت عبيد جديته الى محل  
 الانس ومعرفة الى عالم القدس وصيرت فكل  
 يستغفر في اسرار الملكوت وحوائله مقصود  
 على اجتلاء انوار الجبروت فنشئت حينئذ في مقام  
 القرب قدمه وخرج بالجهة طه ودمه الى  
 ان يغيب عن نفسه ويند هل عن حسته فتلك  
 شئ الا غيار في نظره حتى يكون بمنزلة سمعه وبصره  
 كما قال من قال جنوني فيك لا تخفي وناصري  
 منك لا تخوفانت السمع والابصار والاركان  
 والقلب يبطش بها بالكسر والضم اي ياخذ بها  
 واصل المبطش الاخذ بالعنف والسطوة و  
 هذا الحديث صحيح السند وهو من الاحاديث  
 المشهورة بين الخاصة والعامة وقد روي  
 في مكاتيبهم بآدني تغيير هكذا قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله ان الله تم قال  
 من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب واتفقت

الى عبيدي بشي اجبت الى مما فرضت عليه وبانزال  
 عبيدي ينصرف الى ما ينو اقل حتى اجبته فاذا  
 اجبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي  
 يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي  
 بها ان سألني لا عطيته وان استعازني لا عذته  
 وما ترددت في شئ انا محله ترددي في قبض  
 نفس المؤمن يكر الموت واكر مسأته ولا يد منه  
 ما يقمنه هذا الحديث من نسبة التردد  
 اليه سبحانه يحتاج الى التأويل وفيه وجه الأول  
 ان في الكلام اضمحار والتقدير لو جاز على التردد  
 ما ترددت في شئ لترددي في وفات من الثاني انه  
 لما جرت العادة بان ترد الشخص في مسأته من حيرته  
 ويوقره كالصديق الوفي والمحل الصفي وان لا  
 يتردد في مسأته من ليس له عنه قدر ولا حرم كالعدو  
 واجبة والعقرب بل اذ خطر بالبال مسأته او قبحها  
 من غير تردد ولا تأمل صح ان يعتد بالتردد و  
 التأمل في مسأته الشخص عن توقيره واحترامه

وبعد مما عن الله واحتقاره فتقوله سبحانه ما تروى  
 في شيء أنا فاعله كثر دى في وفاة المؤمن المواربه و  
 الله اعلم ليس شيء من مخلوقاتي عندي قدر وعزته  
 كقدر عبدي المؤمن وعزته فالكلام من قبل  
 الاستعارة التمثيلية الثالث انه قد ورد في الحديث  
 من طرق الخاصة والعامة ان الله سبحانه يظهر للعبد  
 المؤمن عند الاختصار من اللطف والكرامة والشار  
 بالجنة ما يري عنه كراهة الموت ويوجب رغبته  
 في الانتقال الى دار القرار فيقل تأذيه به ويصير  
 ان يؤتم راضيا بنزوله راضيا في حصوله فاشبهت بفنطالما  
 معاملة من يريد ان يبرئ من جيبه الماء فيعقبه نفع  
 عظيم فهو يتروى في انه كيف يوصل ذلك الماء  
 اليه على وجه تفضل تأذيه به فلا يزال يظهر له  
 ما يري عنه فيما يتعقبه من اللذة الجسية والراحة  
 العظيمة الى ان يتلقا بالقبول ويقع من الغياف  
 المؤدية الى ادراك الماء **وهو نبيذ** قد يتوهم  
 المناقاة بين ما حدث عنك عليه هذا الحديث و

وهو نبيذ

وامثاله من ان المؤمن الخالص يكره الموت  
 ويرغب في الحياة وبين ما ورد عن النبي صلى  
 الله عليه واله من احب لقاء الله احب الله  
 لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فانه  
 يدل بظاهره على ان المؤمن الحقيقي لا يكر الموت  
 بل يرغب فيه كما نقل عن امير المؤمنين  
 عليه السلام انه كان يقول ان ابن ابي طالب  
 آسن بالموت من الطفل يتدي امه انه ولا  
 حين ضرب به ابن بل فزيت وت الكعبه وقد احاب  
 عند شئنا الشهيد طائرا في الذي فقال ان  
 احب لقاء الله غير مقيد بوقت فيجل على حاله  
 الا عتقار ومعاينة ما يحب كما روينا عن الصادق  
 عليه السلام ورواه في الصحيح عن النبي صلى  
 الله عليه واله انه قال من احب لقاء الله احب  
 الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل  
 يا رسول الله ان النكره الموت فقال ليس ذلك  
 ولكن المؤمن اذا حضر الموت ينشئ برضوان الله



خاتمه

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, starting with "وَالْحَمْدُ لِلَّهِ" (And praise be to God).

2

1

المطرب  
للمسرحين  
والسحرة

ويحيى الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال  
 العلم بحسبك وانت خير منه المال ثقل العلم  
 النفقة والعلم يزكو على الاتفاق يا كميل العلم رين يداني  
 الله به يكسب الانسان الطاعة في حيوة وجميل الاخذونه  
 بعد وفاته يا كميل مات خزان الاموال والعلماء  
 باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة امثالهم  
 في القلوب موجودة اياه ان ههنا واليه عليه السلام  
 بيده ال صدره لعلما قبالواصت له جملة على اصاب  
 له لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين في الدنيا  
 وينظرون في الله على خلقه وينعمه على عباده  
 او متقالي الحق لا بصيرة له في احبائه ينقدح السك  
 في قلبه ما ولد عارض شبهة الا اذا ولا ذاك  
 او منهوما بالذات سلس القياد للشهوات  
 او مغرى بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين  
 في شئ اقرب شهابهما الانعام الساعة كذلك يموت  
 العلم بموت حامله اللام بلى لاخلاق الارض من قائم  
 لله بحجة ظاهر مشهور او مستتر مغور ليلا يظلم

ولا خدونة  
 ما يخدم به  
 والتم الكفر ص

د

ن

بحمد الله وبنياته وابن اولئك اولئك والله  
 الاقلون عدد الا عظمون خطا بهم يحفظ الله بحمد  
 وبنياته حتى يودعوها نظرا لهم ويزرعوها  
 في قلوب اشباهم واستلج بهم العلم على فانيق  
 الامور وباشروا روح اليقين واستلجوا ما  
 استوعبوا والمتفنون واشوا ما استوعبوا  
 منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابل او اهلها  
 مخلقة الخلق الاعلى اولئك خلقاء الله في ارضه واللاء  
 الى دينه آه شوقا الى رؤيتهم ثم نزع يده من  
 يدي وقال انصرفي اذ استتت **بيان ما علمه تعالى الى ايمان في هذا البيت**  
 فلما اصبح في الصباح اصبح الرجل اى خرج الى الصلوة  
 تنفس الصعدا الصعدا ونفخ العيون  
 المملئين والمدنوع من النفس يصعد المتلهفت  
 الحزين وانصبابه على المفعول المطلق النوعي نحو  
 جلست القرفصاء يا كميل وهو من اعظم خواص  
 امير المؤمنين عليه السلام واصحاب سره وهو من سائر  
 قتلى الحجاج وكان امير المؤمنين عليه السلام

بيان ما علمه  
 تعالى الى ايمان  
 في هذا البيت

القرفصاء قرب من المقود  
 بعد ويقوم فاذا اقلت قد  
 فلان القرفصاء فكذلك قلت  
 قد ففورا خضوها وهو ان يلبس  
 على اليثية ويلبسون فذير ببلنة  
 يمشي بيديه يقبضها على  
 يداه مكان الثوب عن ايد عمنه  
 وقال ابوالميدى هو ان يمشي  
 ببلنة يمشي ببلنة  
 هو في حلة الابار



قد اخبرني ان الحاج سيقنله ان هذه القلوب  
او عينة الوعاء بكسر اوله الظرف ووهي التي  
بعضه حفظه وحمده في غيرها وعاها اي احفظها  
للعلم واجمعها عالم رباني الرباني منسوب الى  
الرب بزيادة الف والنون على خلاف في القياس  
كالرقياني قال في الصحاح الرباني المتأله الباري  
بالله نعم وكذا قال في القاموس وقال في الكشاف  
عند قوله نعم ولكن نواتيا ينيق الرباني هو شديد  
التسك بدين الله نعم وطاعته وعن محمد بن  
الحنفية انه قال حين مات ابن عباس اليوم  
مات رباني هذه الامه انتهى وقال الشيخ ابو علي  
الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان الرباني هو الذي  
يؤت امر الناس بتدبيره له واصلاحه  
اياهم ومنعهم على سبيل نجاه اي على طريقها بان  
يكون فضلا من التعلم فصول النجاه الاخرية  
لا المحفوظ الدنيوية كالكثير اهل زماننا في  
رعاع البحر جمع كجدة وهو ذباب صغير يسقط

على وجوه الحيوانات واعينها استعار عليه  
السلام هذا اللفظ للجملة تحقير الهمم والرعاع  
الممالات وفتح اوله القوام السفلة وامثالهم  
اتباع كل ناعق النعيق صوت الراعي بغنمه ويقال  
لصوت الغراب انهم والمراد انهم لعدم ثباتهم  
على عقيدة من العقائد وتنزل لهم في امر  
الدين يتبعون كل داع ويعتقدون بكل  
مدع ويخبطون هبط الغسواء من غير تعيين  
بين الحق ومبطل ولعل في جمع هذا القسم  
وافراد القسمين الاولين ايماء الى قلتهما  
وكثرته والعلم بركوعه على الانفاق اي يمو  
ويزيد به وكلمة على يجوز ان يكون معنى مع  
كما قاله في قوله نعم وان تلك لذوم مغفرة  
للناس على ظلمهم وان يكونه للنسبة والتعليل  
كما قاله في قوله نعم وتكبر الله على ما هذا كمر  
العلم دين يدان الله به اي طاعته بطاع الله بها  
والتموين للمعظيم يكسب الانسان الطاعة

الفتوى النافذة  
التي لا تنقض باقيل  
مكة

يكسب بضم حرف المضارعة من اكسب والمواد  
 أنه يكسب الانسان طاعته الله او يكسبه طاعة العباد  
 له وجيل الاحد وثثة اي الكلام الجميل والثناء  
 والاحد وثثة مفرد الاحاديث وامثالها في  
 الاقوال ب موصوثة الامثال جمع مثل بالتحريك  
 وهو في الاصل بمعنى التنظيم استعمل في القول  
 السائر المثل مضربه بمورده ثم في الكلام الذي  
 له شأن وغاربه وهذا هو المواد هنا اي ان  
 حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها يعاون بها  
 وسند وفي بنارها علماء حبا اي كثيرا لو اصبحت  
 له جملة بالفتحات جمع حامل اي من يكون اهلا له  
 وجواب لو اخذ وفي اي لبذ لته لهم على اصبحت  
 له لقنا بفتح اللام وكسر القاف اي فاما من القارة  
 وفي معنى الفهم يستعمل آله الدين في الدنيا  
 اي يجعل العلم الذي هو آله ووصلة الى الفوز  
 بالسعادات الابدية آله وسيلة الى تحصيل المظوظ  
 الفانية الدينوية كالماله والجاه وميل الخلاق

اليه واقبالهم عليه ويستظنون الله على خلقه  
 اي يطلب الغلبة عليهم بما قرنته الله سبحانه  
 من ايج لا بصيرة له في اخلائه بفتح الهيمه وبعدها  
 حاء مملئة ثم نون اي جوابه اي ليس له غور ونفق  
 فيه وفي بعض النسخ في احيائه بالباء المثنات  
 من تحت اي في ترويح وبقوته الا لا ذ اولادك  
 اي ليس للنقاد العديم البهيمه اهلا لتحمل العلم ولا  
 اللقن الغير المامون وهذا كلام مفترض يكن  
 المعطوف والمعطوف عليه او منهوما بالذات  
 اي حويضا عليها منهم كما فيها والمنزوم في الاصل  
 هو الذي لا يشجع من الطعام سلس القياد اي سهل  
 الانقياد من غير توقف او مغربي بالجمع والادخار اي  
 شديد الحرص على جمع المال وادخاره كان اهلا بغيره  
 بذلك وبمعنه عليه ليا من رعاة الدين في شئ  
 الرعاية بضم او له جمع راع بمعنى الوالي اي ليس  
 المنزوم والمفرد المذكوران من ولاية الدين  
 في امر من الامور اي ليس لهما لياقة ذلك بوجه

والجنو واحد  
 الاجناء وحي  
 الجواب من



وفيه اشعار بان العالم الحقيقي والى على الدين  
وفيه عليه وقد قسم عليه السلام الذين ليس  
لهم اهلية فخر العلم الى اربعة اقسام اولها جماعة فسفة  
لم يريدوا بالعلم وجه الله سبحانه بل انما ارادوا  
به الرياء والسمعة وجعلوه شبكة لاقتناص  
المدات الدنية والمشتبهات الدنيوية فباينها  
قوم من اهل الصلاح ولكنهم مصبون في الوصول  
الى اغوار والوقوف على اسرارها بل انما يصلون  
الى ظواهره فتندرج التكوكة في قلوبهم من اول  
شبهة تعرض لهم وتالنها جماعة لا يتوصلون  
بالعلم الى المطالب الدنيوية ولا هم عارضون للبصرة  
في اعيانه بالكلية ولكنهم اسرأ في ايدي القوى  
البهيمية منهكون في الملاذ الواهية الوهية  
ورابعها طائفة سلوا من تلك الصفات الدنية  
وسلكوا الطريقة المستقيمة لكنهم لم يخلصوا من  
صفة خبيثة احدى في حب المال وادخاره و  
جمعه والتأمره وبالجملة فلا بد لطالب العلم الحقيقي

العلم

من تقديم طهارة النفس عن رذائل الاخلاق وزمائم  
الاوصاف اذ العلم عبادة القلب وصلوة وكالات  
الصلوة التي هي وظيفة الجبروت الظاهرة الا  
بتطهير الظاهر من الاحداث والاحداث كذلك  
لا تصح عبادة القلب وصلوته الا بعد طهارته  
عن جنائث الاخلاق والنجاس الاوصاف كذلك  
يموت العلم بموت حامله اي قتل ما عدم من  
يصلح لتحمل العلوم الحقيقية والمعارف الالهية  
تقدم تلك العلوم والمعارف ايضا وتندرس  
اثارها بموت العلماء العارفين لانهم لا يجدون  
من يليق لتحملها بعدهم ولما كانت سلسلة العلم  
والعرفان لا تنقطع بالكلية مادام نوع الانسان بل لا بد  
من امام حافظ للدين في كل زمان على ما يقتضيه  
قواعد العدالة رضوان الله عليهم استدر كرس  
امير المؤمنين عليه السلام كلامه بقول بقوله  
اللهم بل لا تخلوا الارض من قائم لله بحجته اما ظاهر  
مشهور كولا نا امير المؤمنين صلوات الله عليه

بحجته

في آام خلافته الظاهرة المتفق عليها بين اهل  
 الاسلام او خائف معوي ما يستتر غير متظاهر  
 بالبدع الا لخواص كما كان من حاله عليه السلام  
 في آام خلافة من تقدم عليه وكما كان من حال الائمة  
 من ولده عليه السلام وكما هو في هذا الزمان من  
 حال مولانا واما من الحجة المنتظر محمد ابن الحسن  
 المهدي سلام الله عليه وعلى آاله الطاهرين  
 عليهم السلام على حقايق الامور وبأشرف اليقين تخرج  
 عليه السلام في وصفه الله في ارضه والحا فظن لدنه  
 اي اطلعهم العلم اللدني على حقايق الاشياء محسوساتها  
 ومعقولاتها واكتشفت لهم مجبها واستارها  
 فعرفوها بعين اليقين على ما هي عليه في نفس  
 الامر من غير وصية ريب او تشايبة شك  
 فاطمات لها قلوبهم واستراحت بها ارواحهم  
 وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من اوتيتها فقد اوتيت  
 غير كثير من الرزق بالفتح والراحة واستلنا  
 ما استوعبه المترون الوهم من الارض عند السبل

والترقي للنعم من الترفة بالضم وهي الترفه  
 اي استسهلوا ما استصعبه المنتقون من رفض  
 الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية  
 وملائمة النفس والشهر والجوع والمراقة  
 والاحتراز من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة  
 القرب منه تعالى شأنه وامثلة ذلك وقصر على  
 هذه الفقرة نظيرتها وصحوا الدنيا بآيات  
 او احكام معلقة بالحق الاعلى اي نفصوا عن اذيال  
 قلوبهم فيما يتعلق بهذه الحجة الموحدة الدينية و  
 توجهت ارواحهم الى مشاهدته جلالة خفة الربوبية  
 فهم مصاحبون باشباههم لاهل هذه الدار  
 وبارواهم بالملائكة المقربين الابرار وحسن  
 اولئك رفيقا اولئك خلفاء الله في ارضه  
 مقرين بالمسند اليه بالاشارة للدلالة على انه حقيق  
 بما يستند اليه بعد ما بسبب انصافه بالاوصاف  
 المذكورة قبلها كما قالوا في قوله ثم اولىك عاهدي  
 من ربهم واولئك هم المفلحون آه آه شوقا الى رؤيتهم



لا ريب في شدة شوقه عليه السلام اليهم فان الحبس في  
 حلة النقم وهو عليه السلام استاد العارفين وقدره  
 الواصليين بعد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله  
 فلا جرم اشتاقت نفسه الشريفة الى مشاهدته ابناء  
 جنسه واصحاب بطريقته السالكين على انواره و  
 المقربين من انواره سلام الله عليهم اجمعين  
**سنة** **في** استقامته ما دل عليه هذا  
 الحديث من عدم خلو الارض من امام موصوف  
 بتلك الصفات وكذا ما يفيد الحديث المتفق  
 عليه بين الخاصة والعامة من قوله صلى الله عليه  
 وآله من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات  
 ميتة جاهلية ظاهره على ما ذهب اليه الامامية  
 من ان امام زماننا هذا هو مولانا الامام الحجة  
 محمد بن الحسن المهدي عليه السلام ونحو القوم  
 من اهل السنة يشنعون عليهم بانه اذا لم يكن  
 المتوصل اليه ولا اخذ المسائل الدينية عنه  
 فاي ثمرة تنرتب على مجرد معرفته حتى يكون

منه

في

من مات وليس عارقه فقد مات ميتة جاهلية  
 والامامية يقولون ليست الثمرة مخفية ومشاهدة  
 واخذ المسائل عنه بل نفس التصديق بوجوده  
 عليه السلام وانه خليفة الله في ارضه امر مطلوب  
 لذاته وركن من اركان الايمان كتصديق من كان  
 في عصر النبي صلى الله عليه وآله بوجوده وبنوته  
 وقد روي عن جابر بن عبد الله الانصاري  
 ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر المهدي فقال  
 ذلك الذي يفتح الله عز وجل على يده مشارق  
 الارض ومغاربها فينبى عن اوليائه غيبة  
 لا يشب فيها الا من امن بالله فليد له الايمان  
 قال جابر فقلت يا رسول الله هل لشيعته  
 انتفاع به في غيبته فقال صلى الله عليه وآله  
 اي والذي بعثني بالحق انهم يستفيئون بنوره  
 وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس  
 بالشمس وان علاها السحاب ثم قال الامامية  
 ان تشيعكم علينا مقلوب عليكم لانكم تذهبون

الى ان المراد بالامام الزمان في هذا الحديث صاحب  
 الشريعة من ملوك الدنيا كايما كان عالما واجاهلا  
 عدلا او فاسقا فاني ثمرة تنزيت على معرفة الجاهل  
 الفاسق ليكون من مات ولم يعرفه فقد مات  
 ميتة جاهلية ولما استشعر بهذا بعض الخلفاء  
 ذهب الى ان المراد بالامام في الحديث الكتاب وقال  
 الامامية ان اضافة الامام الى زمان ذلك الشخص  
 يشعر بتبدل الائمة في الازمنة والقرات  
 العزيز لا تبدل له محمد الله على من الارمان  
 وايضا فالمراد بمعرفة الكتاب التي اذا لم تكن  
 حاصلة للانسان مات ميتة جاهلية ان اريد  
 بها معرفة الفاظه او الاطلاع على معانيه  
 اشكل الامر على كثير من الناس واريد مجرد ان  
 المقصد يقبوه وجوده فلا وجه للتشيع علينا  
 اذا قلنا بمثله **نبدأ كلامنا** **بما** **يناسب** **الحكم** **الشيخ** **الجليل**  
 ذو المناقب والمناقب رضي الله عن علي بن طلوس  
 قدس الله روحه في بعض كتبه ما حاصله

نقل كلامه  
 في  
 المقام

انه اجتمع يوما في بغداد مع بعض فضلاء  
 فاجتمع الكلام بينهما الى ذكر الامام محمد بن الحسن  
 المهدي عليه السلام وما يدعيه الامامية  
 من حيوته في هذه المدة الطويلة فنتج ذلك  
 الفاضل على من يصديق بوجوده ويعتقد  
 طول عمره الى ذلك الزمان وانكر انكاره بل نقا  
 قال السيد رحمه الله فقلت له انك تعلم انه  
 لو حضر اليوم رجل وادعى انه يمشي على الماء  
 لا يجمع لشاهد من كل اهل البلد فان دامشي على الماء  
 وعائنه وقضوا تعجبهم منه ثم جاء في اليوم  
 الثاني آخر وقال انا امشي على الماء ايضا فتشاهدوا  
 مشيه عليه لكان تعجبهم اقل من الاول فاذا جاء  
 في اليوم الثالث آخر وادعى انه يمشي على الماء ايضا  
 فربما لا يجمع للنظر اليه الا قليل ممن شاهد الاولين  
 فاذا امشي سقط التعجب بالكلية فاذا جاء رابع  
 وقال انا ايضا امشي على الماء كما مشوا فاجتمع  
 عليه جماعة ممن شاهدوا الثلاثة الاولين واخذوا



يتبعون منه تعبا زائلا بعد تعبهم من الاول والثاني  
والثالث لتعبد العقلاء من نقص عقولهم  
وخطبهم بما يكرهون وهذا بعينه حال المهدي  
عليه السلام فانكم رويت ان ادريس عليه السلام  
مضى موجودا في السماء من زمانه الى الآن ورويت  
اننا نحضر عليه السلام كذلك في الارض حتى موجود  
في من نعلمه الى الآن ورويت ان عيسى عليه السلام  
مضى موجودا في السماء والله سيعود الى الارض اذا  
ظهر المهدي وتقتدي به فله ثلثة نفر  
من البشر قد طالت اعمارهم زيادة على المهدي عليه  
السلام فكيف لا يتبعون منهم ويتبعون من  
ان يكون لرجل من ذرية النبي صلى الله عليه وآله  
اسوة بواحد منهم وتكررون ان يكون من جملة  
آياته صلى الله عليه وآله ان يعمر واحد من  
عترته وذريته زيادة على ما هو المتعارف  
من الاعاري في هذا الزمان والله الهادي  
خاتمة انه ليعجبني كلام في هذا المقام للشيخ

خاتمة

ظاهر قوله ان قد خليفة  
سويحور لا الله سبحانه

للشيخ العارف الكامل الشيخ محمد الدين بن عربي  
اورده في كتاب الفتوحات المكية قال رحمه الله  
في الباب الثلاثمائة والستين من  
من الكتاب المذكور انه قد خلق خليفة يخرج من  
عترته رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد  
فاطمة عليها السلام يوايل اسمه اسم رسول الله  
صلى الله عليه وآله جده الحسين بن علي عليهما السلام  
يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى  
الله عليه وآله في الخلق بفتح الحاء وينزل  
عنه في الخلق بفتح الحاء اسعد الناس به اهل  
الكوفة يعيش خا أو سبعا وتسع بفتح الجوزية  
ويدعوا الى الله بالسيف ويرفع المذاهب من  
الارض فلا يبقى الا الذين الخالص اعداؤه مقلدة  
العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه يحكم خلاف ما  
ذهب اليه اعتمد فيدخلون كرها تحت حكمه  
خوفامن سيفه يفرح به عامة المسلمين اكثر من  
خواتم يبايعه العارفون من اهل الحقايق

عن شهود وكشف بتعريف آتقي له رجال آتقيون  
 يقيمون دعوتهم وينصرون وتكونوا أن السيف  
 بيده لا فتى الفقهاء ويقتله ولكن الله يظهر بالسيف  
 والكرم فيطيعون ويخافون ويقبلون حكمه  
 من غير إيمان ويقيمون خلافه ويعتقدون  
 فيه إذا حكم منهم بغير مدح أعتهم أنه هل  
 ضلال في ذلك يعتقدون أن أهل الاجتهاد وزمانه  
 قد انقطع وما بقي لمجتهد في العالم وإن الله لا يرحم  
 بعد أعتهم أحد له درجة الاجتهاد وأما من يدعي  
 التعريف والآي بالاحكام الشرعية فهو عند  
 مجنون فاسد الخيال انتهى كلامه فتأمل بعين  
 البصيرة وتناوله بيد غير خفيفة خصوصاً قوله  
 إن الله خليفة وقوله أسعد الناس به أهل الكوفة  
 وقوله أعداؤه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد و  
 قوله لأنهم يعتقدون أن أهل الاجتهاد وزمانه  
 قد انقطع إلى آخر كلامه عسى أن تطلع على مراده  
 والله ولي التوفيق **الحديث السابع والثمانون**

لأنهم

الحديث السابع  
والثمانون

وكان

وبالسند المتصل إلى الشيخ الجليل عمار الإسلام  
 محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن  
 هاشم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة  
 عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
 في قوله الله تعالى يسألوكم أنكم أحسن عملاً قال ليس  
 يعني أكثركم عملاً ولكن أصوبكم عملاً وأما الأصابة  
 خشية الله والنية الصادقة ثم قال العمل الخاص  
 الذي لا تريد أن يمدحك عليه أحد إلا الله  
 عز وجل والنية أفضل من العمل **باب في دعوى**  
**إلى البيان في ما يستلزلوكم أنكم أحسن عملاً هذه جملة**  
 تغلب خلق الموت والحياة في قوله ثم الذي  
 خلق الموت والحياة والمعنى والله أعلم أنه  
 سبحانه قد رالموت الذي هو داء إلى حين العمل  
 وموجب لعدم التوفيق بالدينا ولذلك تها الفانية  
 واعطى الحياة التي يقدر ربها على أحوال الصالحين  
 إلى الصلة ليعاملكم في دار التكليف معاملة المحسنين  
 أنكم أحسن عملاً وقد تم الموت لأنه ادعى إلى حسن

بيان ما استلزلوكم أنكم أحسن عملاً



العمل بهذا ان حمل الموت على الموت الطاري  
 على الحياة وان حمل على العدم الاصيل فانه يمتلي  
 موتا ايضا كما قال سبحانه وكنتم امواتا فاحياكم  
 فالمعنى والله اعلم قد رعدكم الاصيل ثم نقلكم  
 منه وانفسكم خلقه الحيوة ليعبواكم وتقيم  
 الموت لانه مقدم ليس يعني اسم ليس ضمير  
 عايد الى الله عز وجل او ضمير الشأن وحالة  
 يعنى ضمير هاشية الله والنية الصادقة  
 قدمت في الحديث الثاني والعشرين كلام في  
 الفرق بين الخشية والخوف نقلناه عن  
 المحقق الطوسي نصير الملة والدين طاب ثراه  
 والمراد بالنية الصادقة انبعاث القلب نحو  
 الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله تعالى لاكن  
 يعتقد عبده متلا ملا حظا مع القرية الخلاص  
 من مؤنة او سوء خلقه او متصدق بحضور الناس  
 لغرض الثواب والثناء معاجيت لو كان منفردا  
 لم يبعثه بجر الثواب على الصدقة وان كان يعلم

من نفسه انه لولا الرغبة في الثواب لم يبعثه بجر الثواب  
 على الاعطاء ولا يكن له فزرة في الصلوة وعادة في  
 الصدقات وانفق ان حضر في وقتها جماعة فصار  
 الفعل اخف عليه وحصل له نشاط ما بسبب  
 مشاهدتهم وان كان يعلم من نفسه انهم لو لم يحضروا  
 ايضا لم يكن يترك العمل ويفتر عنه التهمة فانشأه  
 هذه الامور مما يجد بصدق النية وبالجملة فكل  
 عمل قصدت به القرية وانضاف اليه حفظ من  
 عتوظه الدين بحيث تركت الباعث عليه من  
 ديني ونفسي فنتيكت فيه غير صادقة سواء  
 كان الباعث الديني اقوى من الباعث النفسي  
 او اضعف او مساويا العمل الخالص الذي لا يرتق  
 ان يعد حاك عليه احد الا الله عز وجل الخالص  
 في اللغة كل ما صفي وتخلص ولم يخرج بغيره  
 سواء كان ذلك الغير دون منه ولا فئت  
 تصدق لمحض الربا فصدقة خالصة لغة كمن  
 تصدق لمحض الثواب وقد خص العمل الخالص

في العرفي بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الثواب  
وهذا التجريد يسمى اخلاصا وقد عرفت ان اصحاب  
القلوب تتعريفات احسن فصيل هو تنزيه  
العمل عن ان يكون لغير الله فيه فصيل وقيل اخراج  
الخلق عن معاملة الخلق لحق وقيل هو ستر العمل  
عن الخلايق ونصفيته عن العلايق وقيل ان  
يريد عامله عليه عوضا في الدارين وهذه درجة  
عليه عزيرة المثال وقد اشار اليها امير المؤمنين  
وسيد الموحدين صلوات الله عليه بقوله ما  
عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنك و  
لكن وجدت لك اهلا للعبادة فعبدتك تنصرة  
ذهب كثير من علماء النجاسة والعمالة الى بطلان  
العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب  
او الخلاص من العقاب وقالوا ان هذا القصد  
مناق للاخلاص الذي هو ارادة وجه الله  
وحده وان من قصد ذلك فانما قصد جلب  
النفع الى نفسه ورفع الضرر عنها لا وجه الله

سبحانه كما ان من علم شخصا وانفق عليه طمعا في ماله  
او خوفا من انهامة لا يعد شخصا في ذلك التعظيم  
والثناء ومن بالغ في ذلك السيد الجليل صاحب  
المقامات والكرامات رضي الدين علي بن طاووس قدس  
روحه ويستفاد من كلام شيخنا الشهيد في قواعد  
انه مذهب اكثر اصحابنا رضوان الله عليهم ونقل  
الفخر الرازي في التفسير الكبير اتفاق المتكلمين  
على ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب  
والطمع في الثواب لم يقيم عبادة او رده عند  
تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وجرم  
في اوائل تفسير النجاة بانه لو قال اصل الثواب  
الله او الهرب من عقابه نهدت صلواته ومن  
قال بان ذلك القصد غير مقصد للعبادة منع  
عز وجهابه عن درجة الاخلاص وقال ان ارادة  
الفوز بثواب الله والسلامة من سخطه ليست  
امرا مخالفا لارادة وجه الله سبحانه وقد قال  
نعم في مقام مدح اصفياؤه كانوا يسارعون



الخيرات ويدعوننا دُعَاءاً وَرَبَّيَا اِي لِلرَّعْبَةِ  
 فِي الثَّوَابِ وَالرَّحْمَةِ مِنَ الْعَقَابِ وَقَالَ سَيِّمَانُ  
 وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَعْمًا وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ اِي مَا لَكُمْ كُونَكُمْ رَاجِعِينَ لِلْفَلَاحِ اَوَّلِي  
 تَفْلِحُوا وَالْفَلَاحُ هُوَ الْفَوْزُ بِالثَّوَابِ تَعَالَى عَلَيْهِ الشَّيْخُ  
 أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيُّ فَقَالَ مَا وَصَلْنَا لِيْنَا مِنْ كَلَامٍ  
 هُوَ لَاءٌ وَلِيْنَا فَنَشْتَرِيهِ بِهَذَا مَا قَوْلُهُمْ اِنْ  
 تِلْكَ الْارَادَةُ لَيْسَتْ خَالِفَةً لِارَادَةِ وَجْهِهِ لَكَ سَيِّمَانُ  
 بِكَلَامٍ ظَاهِرِيٍّ قَشْرِيٍّ اِذَا الْبُيُوتُ بَعِيدٌ بَيْنَ اطَاعَةِ الْمَجْبُوبِ  
 وَالْاِتْقَانِ مَا لِيْهِ لِحُضْرَتِهِ وَتَحْقِيقِ رِضَا وَبَيْنَ اطَاعَتِهِ  
 لِاَغْرَاضِ اُخْرَى اَطْرَفَ مِنَ الشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ وَالثَّانِيَةِ  
 سَاقِطَةً بِالْكَلِمَةِ عَنْ دَرَجَةِ الْاِعْتِبَارِ عِنْدَ اَوَّلِي الْاِبْصَارِ  
 وَاَمَّا الْاِعْتِضَادُ بِالْاَيِّمَيْنِ الْاَوَّلِيَيْنِ فَيُفْهِمُ اِنْ كَثُرَ  
 مِنَ الْمُفْسِّرِينَ ذِكْرُ وَاِنَّ الْمَعْنَى رَاجِعِينَ فِي الْاِجَابَةِ  
 رَاجِعِينَ مِنَ الرَّدِّ وَالْخَبِيَةِ وَاَمَّا الْآيَةُ الثَّلَاثَةُ فَقَدْ  
 ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيُّ فِي كِتَابِ جَمْعِ الْبَيِّنَاتِ

الغنى

اِنْ مَعْنَى لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ كَيْفَ تَسْعَدُوا وَلَا رَيْبَ اِنْ تَحْصِلَ  
 رِضَا سَيِّمَانُ هُوَ السَّعَادَةُ الْعَظِيمَةُ وَفَسَّرَ رَحِمَهُ اللهُ  
 الْفَلَاحَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَارْتَدَّ الْمَفْلُحُونَ بِالْخِجَابِ  
 وَالْفَوْزِ وَقَالَ الشَّيْخُ الْاَجَلِيلُ شَيْخُ الطَّائِفَةِ  
 أَبُو حَفْصٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيّ فِي تَفْسِيرِهِ الْمَوْجُودِ  
 بِالْبَيِّنَاتِ الْمَفْلُحُونَ هُمُ الْخَائِبُونَ الَّذِينَ اَدْرَكُوا مَا طَلَبُوا  
 مِنْ عِنْدِ اللهِ بِاَعْمَالِهِمْ وَآيَاتِهِمْ وَفِي تَفْسِيرِهِ الْبَيِّنَاتِ  
 اَيْضًا الْغَايِزَ بِالْمَطْلُوبِ وَمِثْلُهُ فِي الْكُتُبِ  
 نَعَمْ فَتَرَى الشَّيْخَ الطَّبْرَسِيَّ الْفَلَاحَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
 قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ بِالْفَوْزِ بِالثَّوَابِ لَكِنْ  
 بِمِثْلِهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هَذَا الْمَعْنَى لَا يُوجِبُ كَمَلَهُ فِي  
 غَيْرِهَا عَلَيْهِ اَيْضًا وَعَلَى تَقْدِيرِ حَلِّهِ عَلَى ذَلِكَ  
 الْمَعْنَى اِنْ مَاتِمُ التَّقْرِيبُ لَوْ جَعَلْتَ هَذِهِ النُّونَ فِي  
 حَالَتِهَا مَا لَوْ جَعَلْتَ تَعْلِيلَتَهُ كَمَا جَعَلَهُ الطَّبْرَسِيُّ  
 فَلَا دَلَالَةَ فِيهَا عَلَى ذَلِكَ اِلَّا بِدَعْوَى اَصْلًا كَالْاِخْفَى  
 هَذَا وَالْاَوَّلَى اِنْ سَتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ الْمَطْلَبُ  
 بِمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ الْاَجَلِيلُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ فِي الْكَافِي

وقد سألنا الشيخ محمد بن الحسن الطوسي عن معنى قوله تعالى  
 ولقد كننا عندكم للحديث المذكور في الحديث المذكور في الحديث المذكور

بطريق حسن عن هرون بن خارجة عن الامام  
 ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
 قال العباد ثلاثة قوم عبدوا الله عز وجل  
 خوفا فذلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله  
 تبارك وتعالى طلبا للثواب فذلك عبادة  
 الأجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حباً فذلك عبادة  
 الأحرار وهي افضل العبادات فان قور عليه السلام  
 وهي افضل العبادات يعطى ان العبادات على الوجهين  
 السابقين لا تخلو من فضل ايضاً فتكون صحيحة وهو  
 المطلوب **تمت** المانعون في نيته العبادة من  
 قصد تحصيل الثواب او دفع العقاب جعلوا هذا  
 القصد مفسداً لها وان انتم اليه قصد وجه الله  
 تعالى على ما نفهم من كلامهم اما بقية الضياع اللازمة  
 للحصول مع العبادة نويت او لم تنو كما خلاص  
 من النفقة يفتق العبد في الكفارة والحجبة بالصوم  
 والبر في الصوم واعلام المأموم الدخول في الصلوة  
 بالتكبير ومما طلة الغريم بالانشغال بالصلوة وملازمة

نمته

بالطواف

بالطواف والسعي وحفظ المتاع بالقيام لصلوة الليل  
 وامثال ذلك فانظروا ان قصد ما عندكم مفسد ايضا  
 بالطريق الاول واما الذين لا يجعلون قصد الثواب  
 مفسداً فقد اختلفوا في الافساد بامثال هذه الضياع  
 فالكثير على عدمه وبه قطع الشيخ في المبسوط والحقق  
 في المعبر والعلامة في الترميز والتمهي لانها تحصل لا محالة  
 فلا يفسد قصد ما وفيما ان لزوم حصولها لا يستلزم  
 صحة قصد حصولها والمتأخرون من اصحابنا حكموا  
 بفساد العبادة بقصد ما وهو مذهب العلامة  
 في النهاية والقواعد والله خير المحققين في الشرح  
 وتبييننا الشهيد في البيان لفوات الاخلاص  
 وهو الاصح واحتمل شئنا الشهيد في قواعد  
 التفصيل بان القرينة ان كانت هي المقصودة  
 بالذات والضميمة مقصودة بتعاصوت العبادة  
 وان انعكس الامر وتساوى باطلت هذا واعلم  
 ان الضميمة ان كانت راجعة ولا حظ القاصد  
 رجاها وجوبا او ندبا كالحجبة في الصوم



من جهة اخرى

لوجوب حفظ البدن والاعلام بالدخول في الصلوة  
للتعاون على التبر فينبغي ان لا تكون مضرة اذ  
هي حثيثة مؤكدة وانما الكلام في الضمان الغير  
المحظوظ الرجحان قصوم من ضمت قصده الحثية مثلا  
صحيح مستحب كان الصوم واجبا معينا كان الواجب  
او غير معين ولكن في نفس من ضمت غير المعين شيء واحد  
محتمل والله اعلم **تب** عرفت بعض فقائنا  
رضي الله عنهم النية بانها ارادة الفاعل ايجاد الفعل  
على الوجه المأمور به شرعا واراد بالارادة ارادة  
الفاعل وبالفعل ما يقع توطيئ النفس على الحركة  
فخرجت ارادة الله تعالى لا فعالنا ودخلت نية  
الصوم والاحرام وامثالها واجار متعلق بالارادة  
بالايجاد فخرج الغرم وهذا التعريف المذكور في  
قواعد الاحكام وعرض عليه شيخنا الحق الشيخ  
على رحمه الله بان المأمور به ان ارادة الواجب  
لان الامر حقيقة في الوجوب لجاز في غير انتقص  
التعريف في عكسه بخروج نية المندوب وان اراده

تحت وجهين  
بيان  
لوجوب  
النية  
في  
الصوم  
والاحرام  
وامثالها  
الارادة  
الفاعل  
والفعل  
ما يقع  
توطيئ  
النفس  
على  
الحركة  
فخرجت  
ارادة  
الله  
تعالى  
لا  
فعالنا  
ودخلت  
نية  
الصوم  
والاحرام  
وامثالها  
الارادة  
الفاعل  
بالايجاد  
فخرج  
الغرم  
وهذا  
التعريف  
المذكور  
في  
قواعد  
الاحكام  
وعرض  
عليه  
شيخنا  
الحق  
الشيخ  
على  
رحمه  
الله  
بان  
المأمور  
به  
ان  
ارادة  
الواجب  
لان  
الامر  
حقيقة  
في  
الوجوب  
لجاز  
في  
غير  
انتقص  
التعريف  
في  
عكسه  
بخروج  
نية  
المندوب  
وان  
اراده

الارادة  
الفاعل  
والفعل  
ما يقع  
توطيئ  
النفس  
على  
الحركة  
فخرجت  
ارادة  
الله  
تعالى  
لا  
فعالنا  
ودخلت  
نية  
الصوم  
والاحرام  
وامثالها  
الارادة  
الفاعل  
بالايجاد  
فخرج  
الغرم  
وهذا  
التعريف  
المذكور  
في  
قواعد  
الاحكام  
وعرض  
عليه  
شيخنا  
الحق  
الشيخ  
على  
رحمه  
الله  
بان  
المأمور  
به  
ان  
ارادة  
الواجب  
لان  
الامر  
حقيقة  
في  
الوجوب  
لجاز  
في  
غير  
انتقص  
التعريف  
في  
عكسه  
بخروج  
نية  
المندوب  
وان  
اراده

من جهة اخرى

التعريف من اصله بل هو تحت الزام مع  
العلاقة قدس سره فانه ترد في النهاية في  
ان المندوب ما مور به لكنه جزم في التهذيب  
بان الله غير ما مور به والي حيث معه بناء على مذهبه  
في التهذيب فتدبر **عديته** اشهر الاستدلال  
بين اصحابنا وضوان الله عليهم على انه لا بد في  
العبادات من النية بقوله نعم وما امر والا  
ليعبد الله فخلص له الدين وفي دلالة الآية  
الكرمية على ذلك نظر لان الذين فيها مفعول  
مخلصين وصيبر امر وابعود الى اهل الكتابين  
اي ما امر اليهود والنصارى الا ليعبدوا الله  
مخلصين له العبودية غير مشتركين به من سواه  
كعزير وعيسى قال الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي  
في تفسير الموسوم بجوامع الجامع وما امر وفي  
التورية والابجيل الا بالدين الخفيف ولكنهم مرتفوا  
وبدتوا ومثله قال في الكشاف وقال في تفسير  
الموسوم بجمع البيان مخلصين له الدين اي لا يخلطون

هداية

الارادة  
الفاعل  
والفعل  
ما يقع  
توطيئ  
النفس  
على  
الحركة  
فخرجت  
ارادة  
الله  
تعالى  
لا  
فعالنا  
ودخلت  
نية  
الصوم  
والاحرام  
وامثالها  
الارادة  
الفاعل  
بالايجاد  
فخرج  
الغرم  
وهذا  
التعريف  
المذكور  
في  
قواعد  
الاحكام  
وعرض  
عليه  
شيخنا  
الحق  
الشيخ  
على  
رحمه  
الله  
بان  
المأمور  
به  
ان  
ارادة  
الواجب  
لان  
الامر  
حقيقة  
في  
الوجوب  
لجاز  
في  
غير  
انتقص  
التعريف  
في  
عكسه  
بخروج  
نية  
المندوب  
وان  
اراده



بعبادة عبادة ما سواه وقال البيضاوي ثلثين  
 لله الذين ائى لا يشركون به وقال الفاضل البشاري  
 استدلت بالآية من قال الايمان عبارة عن مجموع  
 الاعتقاد والعمل لانه سبحانه ذكر العبادة الاخلاص  
 وهو التوحيد ثم عطف عليه اقامه الصلوة  
 واتباء الزكوة ثم اشار الى المجموع بقوله وذلك بين  
 القيمة ورد بالمنع من ان المشار اليه هو المجموع  
 لم لا يجوز ان يكون اشارة الى التوحيد فقط الى  
 آخر ما قاله والحاصل ان الآية الكريمة انما دلت  
 على امر اهل الكتابين بعبادة الله تعالى حال  
 كونهم موحدين غير مشركين ولم تدل على ان  
 النية لابد منها في العبادات بشئ من الدلالات  
 بل غاية ما دلت عليه ان عبادة المشرك غير  
 صحيحة واين هذا عن ذلك فتدبر ثم الآية و  
 ان كانت حكاية عن تكليف اهل الكتابين  
 ولا يلزمنا ما كلفوا به في كتابهم الا ان قوله  
 سبحانه في آخرها وذلك دين القيمة اي

في قوله تعالى  
 لا يشركون به  
 اي لا يشركون الله  
 في عبادته  
 وقوله تعالى  
 ذكر العبادة  
 اي ذكر ما يتعلق  
 بعبادة الله تعالى  
 من الاعتقاد والعمل

دين القيمة يشعر بان الامر المذكور ناسخ  
 في شرعنا ايضا فلذلك استدلت بها اصحابنا  
 على ما استدلو اذ **رد** **رد** **رد** لا بد في لنية  
 من القصد الى ايقاع الفعل فمن تصور الفعل  
 من دون قصد الى ايقاعه فهو عين او حقيقة  
 وقد يطلق على هذا التصور اسم النية كما قاله  
 الفقهاء لو نوى المتوضي رفع حدث والواقع  
 غيره فان كان غلطاً صح وان كان عملاً بطل  
 لانه في صورة الغلط فاصدا الى رفع حدث  
 في الجملة واما في صورة العدم فلم يحصل منه  
 قصد الى رفع شئ واما تصور رفع غير الواقع  
 فيبطل وضوءه على الاصح لانه غير باو في الحقيقة  
 بل فهو لا عيب قال العلامة في تحت نية الذميمة لا يفي تحت المسلم اذا  
 الوضوء من نهايته الاحكام لا يجب التعرض طهرت من الخبث وقلنا  
 لنفي حدث معين فان نواه وكان هو الثابت بنوقف الوطء على الفصل  
 صح اجاباً ولو كان غيره فان كان غلطاً فالأمر الفصل ايضاً كما قالوا  
 الصحة لعدم اشتراط التعرض لها فلا مضر

في قوله تعالى  
 لا يشركون به  
 اي لا يشركون الله  
 في عبادته  
 وقوله تعالى  
 ذكر العبادة  
 اي ذكر ما يتعلق  
 بعبادة الله تعالى  
 من الاعتقاد والعمل  
 في قوله تعالى  
 لا يشركون به  
 اي لا يشركون الله  
 في عبادته  
 وقوله تعالى  
 ذكر العبادة  
 اي ذكر ما يتعلق  
 بعبادة الله تعالى  
 من الاعتقاد والعمل



الغلط فيها وان كان عامدا فالا قرب البطلان لتلك عبادة  
 بالطهارة انتهى كلامه مطاب تراه فقولته لتلك عبادة بالطهارة  
 اشارة الى عدم حصول القصد وقال الرازي في الغرر  
 اذا نوى رفع حدث النوم ولم ينم وانما باله نظر كان  
 كان غالطا في وضوؤه وان كان عامدا لم يضر في اتم  
 الوجهين لانه متلاعب بطهارة انتهى كلامه  
 فقد جعل الفقهاء الغالط نائبا والعاصد لا عباءة  
 ون الغالط قاصدا لرفع الحدث في الجملة والعاصد  
 غير قاصد وانما حصل منه تصور وحدث نفسي  
 فقط ولم يريد وان العاصد في الصورة المذكورة  
 قاصد لرفع غير الواقع ليرد ما ورد به بعض الاعلام  
 عليهم في الرسالة الموسومة بالانوفج حيث قال ان  
 النية هي القصد وقصد ازالة ما لم يفقد حصوله  
 مستحيل من الحيوان فضلا عن الانسان فلا يتصور  
 منه رفع غير حدثه الا غلطا فالتمس بالغلط غلظ  
 الى آخر ما قاله والله اعلم **سبط تغار لتوضيح حال**  
 وقد تضمن هذا الحديث تفصيل النية على

سبط تغار لتوضيح حال

على العمل ونقل الخاصة والعامة عن النبي  
 صلى الله عليه واله نية المؤمن خير من عمله  
 وقد قيل فيه وجوه الاول ان المراد نية المؤمن  
 اعتقاده الحق ولا ريب انه خير من اعماله اذا  
 نمرته الخلود في الجنة وعدمه يوجب الخلود  
 في النار بخلاف العمل وبهذا يزول الاشكال  
 فيما يروى في تيممة هذا الحديث من قوله صلى الله  
 عليه واله ونية الكافر شر من عمله الثاني ان  
 المراد ان النية بدون العمل خير من العمل بدون  
 النية وروى ان العمل بدون النية لا خير فيه  
 اصلا وحقيقة التفضيل تقتضي المشاركة  
 ولو في الجملة الثالث ان المؤمن ينوي خيرات  
 كثيرة لا يساعده الزمان على عملها فكان الثواب  
 المترتب على نيته اكثر من الثواب المترتب  
 على اعماله وهذا الكلام ينسب الى ابن دريد  
 اللغوي رحمه الله الرابع ان طبيعة النية خير  
 من طبيعة العمل لانه لا يترتب عليها عقاب

الوجه الرابع قوله كطاب ثواب

اصلا بل ان كانت حشا اشب عليها وان كانت  
 شر كان وجودها كعدمها بخلاف العمل فان من  
 يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة  
 شرا يره فصحة ان النية بهذا الاعتبار خير من العمل  
 الخامس ان النية من اعمال القلب وهو افضل  
 من الجوارح فعملها افضل من عملها الا ترى ان قوله  
 تعالى اقم الصلوة للذكرى جعل سجادة الصلوة  
 وسيلة الى الذكر والمقصود اشرف من الوسيلة  
 ويظهر فاعمال القلب مستورة عن الخلق لا يتطرق  
 اليها الرياء وعجزه بخلاف اعمال الجوارح السادس ان  
 المراد ان نية بعض الاعمال الشاقة كالجهد والجهاد  
 خير من بعض الاعمال الخفيفة كتلاوة آية والصلوة  
 بدرج مثالا السابع ان لفظة خير ليست اسم  
 تفضل بل المراد ان نية المؤمن عمل خير من جملة  
 اعماله ومن تبيينه وتقل هذا عن السيد  
 المرتضى رضى الله عنه وبه يندفع الثاني  
 بين هذه الحديث وبين ما يروى عنه صلى

في هذا الحديث  
 ان النية خير من العمل  
 في بعض الاعمال

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 صلى الله عليه وآله افضل الاعمال  
 الاشكال المشهور في قوله عليه السلام نية الكافر  
 شر من عمله فان لفظ شر حينئذ كلفظ خير  
 في عدم ازالة التفضيل ولا يخفى عدم جريان هذا  
 الوجه في الحديث الذي نحن بصدده الكلام فيه  
 الثامن ان المراد بالنية تاثر القلب عند العمل  
 وانقياده الى الطاعة واقباله على الآخرة وانصرفه  
 عن الدنيا وذلك يشتد بنقل الجوارح في الطاعة  
 وكفها عن المعاصي فان بين الجوارح والقلب  
 علاقة شديدة تباثر كل منهما بالآخر كما اذا حصل  
 للاعضاء آفة سرى اثرها الى القلب فاضطرب عليه في رعاية النفس فبعض  
 واذا تألم القلب بخوف مثلا سرى اثره الى الجوارح  
 فان تعدت والقلب هو الامير المتبوع والجوارح  
 كالرعايا والاشياء والمقصود من اعمالها حصول  
 ثمرة للقلب فلا نطق ان في وضع الوجهة على الارض  
 عرضا من حيث انه جمع بين الوجهة والارض  
 بل من حيث انه حكم العادة يوكت صفة

النية هي  
 ما في القلب  
 من العمل  
 والنية هي  
 ما في القلب  
 من العمل  
 والنية هي  
 ما في القلب  
 من العمل



التواضع في القلب فان من يجد من نفسه تواضعا  
 فاذا استعان بأعضائه وصورها بصورة التواضع  
 كما كذب ذلك تواضعه واما من يسجد غافلا عن  
 التواضع وهو مشغول القلب بأغراض الدنيا  
 فلا يصل من وضع جبهته على الارض اثر الى قلبه  
 بل سجوده كعدمه تظن الى الغرض المطلوب منه  
 فكانت النية روية العمل وتمرد والمقصود في  
 من التكليف به فكانت افضل وهذا الوجه  
 قريب من الوجه الخامس التاسع ان النية ليست  
 بحرفة فذلك عند الصلوة والصوم والتدريس  
 اصلي او صوم او ادرس فربما الى الله ملاحظا  
 معاني هذه الالفاظ بخاطر كونه متصورا لها بقلبك  
 هيئات هذا تحريك لسان وحديث نفس وانا  
 النية المعترضة ابتغيات النفس وميلها وتوجهها  
 الى ما فيه غرضها ومطلبها اما علما واما عملا  
 وهذا الابتغيات والميل اذا لم يكن حاصلها  
 لا يمكنها اختراعه وانسابه بجزء المنطق بلك

السلام

الالفاظ وتصور تلك المعاني وما ذهبت الا كقول  
 الشبان اشتبه الطعام واصيل اليه واصلا  
 حصول الميل والاشتغال وكقول الفاني اعتق قلنا  
 واحبه وانقاد اليه والطبعة بل لا طريق الى  
 اكتساب صوفي القلب الى الشيء وميله اليه و  
 اقباله عليه الا بتحصيل الاسباب الموجبة لذلك  
 الميل والابتغيات والاحتجاب الامور المتنافية لذلك  
 المضادة له فان النفس انما تنبعت الى الفعل  
 ونقصه وتميل اليه تحصيل الغرض الملايم لها  
 بحسب ما يقرب عليها من الصفات فاذا غلب على قلب  
 المحدث من متلاعبة الشهوة واظهار الفضيلة و  
 اقبال الطلبة عليه وانقيادهم اليه فلا يتمكن  
 من التدريس بنية التقرب الى الله سبحانه بنشر  
 العلم وارشاد التلاميذ بل لا يكون تدريسه  
 الا لتحصيل تلك المقاصد الواهية والاغراض  
 الفاسدة وان قال بلسانه ادرس فربما الى الله  
 وتصور ذلك بقلبه واثبتته في ضميره وما دام

لم يطلع تلك الصفات الذميمة من قلبه لا عبرة  
 بغيره أصلا وكذا إذا كان قلبك عند نيتك الصلوة  
 منها في أمور الدنيا والمتها لك عليها والابتعا  
 في طلبها فلا يفسد لك توجيهه بكنيته إلى الصلوة  
 وتحصيل الميل الصادق إليها والاقبال الحقيقي  
 عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف لها  
 مبتدئ بها ويكون قولك أصلي قرينة إلى الله كقول  
 الشبان اشتري الطعام وقول الفارغ اعتق  
 فلانا مثلا والحاصل أنه لا يحصل لك النية الكاملة  
 المعتمدة بها في العبادات من دون ذلك الميل  
 والاقبال وقع ما يضافه من الصوارف والآثقال  
 وهو لا يفسد إلا إذا صرفت قلبك عن الأمور  
 الدنيوية وظهرت نفسك عن الصفات الذميمة  
 الدنيوية وظهرت نظرك عن حظوظك العاجلة  
 بالحكمة ومن هنا يظهر أن النية اشتق من العمل  
 بكثير فتكون أفضل منه يتبين لك أن قوله صل  
 الله عليه واله أفضل الأعمال غيرها غير مناف

ل قوله صل الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله  
 بل هو كما لو كنت والمقابلة والله ولي التوفيق  
**الحديث الثاني والثلاثون** وبالسند المتصل إلى  
 الشيخ الجليل عماد الإسلام محمد بن يعقوب عن عدة  
 من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ذكره  
 عن الإمام أبي عبد الله عفي عن محمد الصادق عليه السلام  
 قال قال رسول الله صل الله عليه واله من  
 تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال  
 إن السنة كثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله  
 توبته ثم قال إن الشهر كثير من تاب قبل موته  
 بجمعة قبل الله توبته ثم قال إن الجمعة كثير من تاب  
 قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال إن يوما كثير  
 من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته **بيان**  
 بعد تبيان **البيان في هذا من تاب قبل موته بسنة**  
 التوبة لغة الرجوع من المعصية تنسب إلى العبد  
 وإلى الله سبحانه ومعناها على الأول الرجوع  
 عن المعصية إلى الطاعة وعلى الثاني الرجوع

نعم  
 الحديث  
 وشمسونه

بيان ما عليه  
 يحتاج إلى بيان  
 في هذه الحديث





الاقتصاد والملاحة جالمة الخلة والدين ربه الله في بعض  
 كنية الكلابية وتوقف الحق الطوسي طاب ثراه في  
 البني بدي وفتن الشينين هو الظاهر ودليل  
 الوجوب مدحوله من تاب قبل ان يعاين ابي  
 يري ملك الموت كما روي عن ابي عباس رضي الله  
 عنه ويمكن ان يراد بالمعاينة عليه محلول الموت  
 وقطعه الطبع من الحيوة وثيقته ذلك كانه يعاينه  
 وان يراد معاينته رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وامير المؤمنين علي عليه السلام فقد روي  
 في الكافي وغيره انها يحضران عند كل مختصر  
 فيبشرا انه بما يولد اليه حاله من سعادة او شقاوة  
 او معاينة منزلة في الاخرة كما روي عن النبي صلى الله  
 عليه وآله انه قال من يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم  
 اين مصيره وحق يري معقده من الجنة او النار وفي  
 الكافي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
 محمد الصادق عليه السلام اذا جيل بينه وبين الكلام  
 اناه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شأ الله

جلس

من يذبحه والآخر من يذبحه  
 من يذبحه والآخر من يذبحه  
 من يذبحه والآخر من يذبحه

جلس رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت  
 ترجوه فمودة امامك واما ما كنت تخاف  
 فقد امنت منه يفتح له بابا الى الجنة فيقول  
 هذا منزل لك من الجنة فان شئت رددت  
 الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة فيقول  
 لا جاعة لي في الدنيا الحديث والمراد من شاء الله  
 في قوله عليه السلام اناه رسول الله صلى الله عليه  
 وآله ومن شاء الله امير المؤمنين عليه السلام  
 كما ورد النص في ذلك في احاديث متكررة  
 ولعل الابهام في هذا الحديث وقع للتعقيد بتمت  
 لا ريب في وجوب التوبة على الفور فان الذنوب  
 بمنزلة السموم المقتة بالبدن وكما يجب على تبارك  
 التسم المبادرة الى الاستفراغ تلافيا لبدنه المشرق  
 على الكهلاك كذلك يجب على صاحب الذنوب  
 المبادرة الى تركها والتوبة منها تلافيا لبدنه  
 المشرق على التهاونت والاضلال وصفت  
 اهل المبادرة الى التوبة وسوقها من

نخبة



الى وقت فني بين خطرين عظيمين ان سلم من واحدة  
 فلهلك لا يسلم من الاخر احد هي ان يعاجله الاجل  
 فلا يبينه من غفلته الا وقد حضر الموت وفات  
 وقت التدارك وانسدَّت ابواب التلبي في  
 وجاء الوقت الذي اُشتر الى به سبحانه بقوله  
 وحيل بينهم وبين ما يشتهون وصار يطلب المهلة  
 والتأخير يوماً أو ساعة فيقال له لا مهلة لك  
 كما قال سبحانه من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول  
 اجلّ ربّ لو لا اُخترتني الى قريب قال بعض المفسرين  
 في تفسير هذه الآية ان المختصر يقول عند كشف الغطاء  
 يا ملك الموت اخبرني يوماً اعتذر فيه الى ربّي  
 واتوب اليه واتنّ ووصالحا فيقول فنيّت الأيام  
 فيقول اخبرني ساعة فيقول فنيّت الساعات  
 فيقول يا بانيّة التوبة ويقرّط برّ وجهه الى النار  
 ويخرج غصّة اليأس وحسرة الندامة على تضييع  
 العروبة ورجاء اضطراب اصل ايمانه في صدمات  
 تلك الالهوال نعوذ بالله من ذلك وتباينها

والفرقة تروى عنه  
 الروح في الخلق

منها

١٩  
 الرّيق الدّشمن

تنفر اكرم ظلمة المعاصي على قلبه الى ان تصير رؤيا  
 وطبعاً فلا يقبل الخوفات كل معصية يفعلها الانسان  
 تحصل منها ظلمة في قلبه كما تحصل من نفس  
 الانسان ظلمة في المرأة فاذا تراكت على المحل  
 ظلمة الذنوب صارت رؤيا كما يصير غبار النفس  
 عند تراكمه على المرأة صدأ واذا تراكم الرّيق  
 صار طبعاً فيطبع على قلبه كما تجث على وجه  
 المرأة اذا تراكم بعضه فوق بعض وطال مكثه  
 وغاص في جوفها وافسد لها وضارت لا تقبل  
 الصيقل ابداً وقد يعتبر عن هذا القلب بالقلب  
 المنكوس والقلب الاسود وروى الشيخنا جليل محمد بن  
 يعقوب الكليني في كتاب الكافي عن الامام اي  
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال  
 كان اي يقول ما من شيء افسد للقلب من فطنة  
 ان القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال به حتى  
 يغلب عليه فيصير علاء اسفله وروى  
 في الكتاب المذكور ايضاً عن الامام اي جعفر بن محمد

على الباقر عليه السلام انه قال ما من عبد  
الا وفي قلبه نكته بنفها فاذا اذنب ذنبا جرح  
في النكته نكته سوداء فان تاب ذهب ذلك  
السواد وان تداوى في الذنوب زاد ذلك السواد  
حتى يغطي البياض فاذا غطي البياض لم يرجع  
صاحبه الى خير ابد وهو قول الله عز وجل  
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون في قوله  
عليه السلام لم يرجع صاحبه الى خير ابد بل  
عدان صاحب هذا القلب لا يرجع عن المعاصي  
ولا يتوب منها ابد وقال بلسانه ثبت الى الله  
يكون هذا القول مجزءا عنك اللسان من روافقه  
القلب فلا اثر له اصلا كما ان قول القصاص غسلت  
الثوب لا يصير الثوب نقياً من الاوساخ وربما  
يؤثر حال صاحب هذا القلب الى عدم المبالاة  
بامور الشريعة ونواهيها فيسهل امر الدين  
في نظره ويؤول في الاحكام الالهية من قلبه  
وينفر عن قبولها طبعه وينجر ذلك الى اعتلال

الغفلة

مقيدته وزوال ايمانه فيموت على غير الملة وهو  
المعتر عنه بسوء الحظ انه نفوذ بالله من شرور  
انفسنا ومن سيئات اعمالنا **تذكر** العزم  
على عدم العود الى الذنب فيبقى من العود لا يتبدل منه في  
التوبة وهل يمكن صدوره منه في بقية العمر  
شرط حتى لو زنى ثم حُبَّت وعزم ان لا يعود الى الزنا  
على تقدير قد ربه عليه لم تقم توبته ام ليس  
بشرط فتصح الاكثر على الثاني بكل ثقل بعض المتطمين  
اجماع السلف عليه واول من هذا بمحنة التوبة  
من تاب في مرض مخوف غلب على ظنه الموت فيه  
اما التوبة عند حضور الموت وثيقن الموت  
وهو المعتر عنه بالمعاصي فقد افقد الاجماع  
على عدم صحتها ونطق بذلك القرآن العزيز قال  
سجانه وليست التوبة للذين يعملون السئات  
حتى اذا حض احدكم الموت قال اني ثبت الائن  
ولا الذين يموتون وهم كفاراً وللك اعندنا  
لم عندنا اليما وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه واله

تذكر



ان الله يقبل التوبة ما لم يفرغ والغفره  
 تروى الماء وغيره من الاجسام المايعة في الخلق  
 والمراد هنا تروى الروح وقت النزع وقد روى  
 محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله اهل البيت عليهم السلام  
 احاديث منكرة في انه لا تقبل التوبة عند حضور  
 الموت فظهور علامات ومشا هله هو الله و  
 ربما علق ذلك بان الايمان بها في وشاهة تلك  
 للعلامات والاهوال في ذلك الوقت نصير الامر  
 عيانا فيسقط التكليف كما ان اهل الآخرة لما صار  
 معارفهم ضرورية سقطت التكليف عنهم  
 قال بعض المفسرين ومن لطف الله بهم بالعباد ان  
 امر قاضي الارواح بالابتلاء في نزولها من اصابع  
 الرجلين ثم يصعد شيئا فشيئا الى ان يصل الى  
 الصدر ثم ينتهي الى الخلق لينكس في هذه المهلة  
 من الاقبال بالقلب على الله نعم والوصية والتوبة  
 ما لم يعاين والاستحالة وذكر الله نعم فيخرج روحه  
 وذكر الله على لسانه فيخرج بذلك حسن حاله

التكليف  
 الكيف

رزقنا

هلاية

رزقنا الله وذكر الله ذلك عبته وكرمه  
 هلاية ورد في القرآن العزيز الامر بالتوبة  
 النصوح قال سبحانه في سورة التوبة يا ايها  
 الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا  
 وقد ذكر المفسرون في معنى توبة النصوح  
 وجوها منها ان المراد توبة تنفخ الناس اي  
 تدعوهم الى ان يتوبوا بمثلها لظهور آثارها  
 الجلية في صاحبها وتنفخ صاحبها فيقلع  
 عن الذنوب ثم لا يعود اليها ابدا روى  
 الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في الكافي عن  
 ابي الصباح الكوفي انه سأل ابا عبد الله  
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قول  
 الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا توبوا  
 الى الله توبة نصوحا فقال عليه السلام توب  
 العبد عن الذنوب ثم لا يعود فيه ومنها  
 ان النصوح ما كانت خالصة لوجه الله  
 سبحانه من قولهم غسل نصوح اذا كان

خالصا من الشيع بان يندم على الذنوب بلهجرها  
وكونها خلافا في رضى الله نعم لا تخوف النار مثلاً  
وقد حكم المحقق الطوسي طاب ثراه في التجرى بان  
الندم على الذنوب خوفاً من النار ليس توبة  
وقدمت في الحديث السابع والثلاثين ما ينفع به  
في هذا المقام ومنها ان النصوح من المعاصي  
وهي الخيانة لانها تنضم من الدين ما مرق منه  
الذنوب او تجمع بين التائب وبين اولياء الله واجباء  
كاجتماع الخيانة بين قطع التوب ومنها ان النصوح و  
صف للتائب واستناده الى التوبة من قبيل الاسناد  
الحازي اي توبته تنظرون بها انفسكم بان تاتوا بها  
على اكل ما ينبغي ان تكون عليه حتى تكون قاطعة  
لان النار الذنوب من القلوب باكلية وذلك بانابة  
النفوس بالهسرات وهو ظلمة الستات بنور الحسنات  
وروى الشيخ ابو علي الطبرسي عند تفسير هذه  
الآية عن امير المؤمنين عليه السلام ان التوبة تجمعها  
سنة ابتغاء على الماضي من الذنوب النذامة

والغفران

والغفران ايضا الاعادة ورد المظالم واستحلال  
الحضوم وان تعزم على ان لا تعود وان  
تذيب نفسك في طاعة الله كما رتبها في  
المعصية وان تذيبها صرامة الطاعات  
كما اذقتها حلاوة المعاصي واورد السيد  
الرضي رضى الله عنه في كتاب منجى البلاغة  
ان قايلاً قال لحضرت عليه السلام استغفر  
الله فقال له عليه السلام تكلمت امك  
اقتدرى ما الاستغفار ان الاستغفار درجة  
العليين وهو اسم واقع على ستة معان  
الاول الندم على ما في الثاني العزم على ترك المعصية  
ابداً الثالث ان تودى الى الملوقين حقوقهم  
حتى تلقى الله سبحانه املس ليس عليك بتعذر  
الرابع ان تعذر الى كل فرقة عليك ضيقها  
فتودى حقها الخامس ان تعذر الى الله الذي يبت  
على السخط فتذبه بالاحزان حتى يلصق الجلد  
بالعظم وينشأ بينهما لم يجد السادس ان تذيب



الجسم الم الطاعة كما اذ فتة حلاوة المعصية وفي كلام  
 بعض الحكماء بانه كالابكي في جلاء المرأة قطع النفس  
 والابخرة السوداء لوجهها بل لا بد من تصفيلها  
 وازالة ما حصل في جبرها من السواد كذلك  
 لا يكفي في جلاء القلب من ظلمات المعاصي وكدراتها  
 مجرد تركها وعدم العود اليها بل يجب حواريار  
 تلك الظلمات بانوار الطاعات فانه كما يرتفع  
 الى القلب من كل معصية ظلمة وكذا وزه كذلك  
 يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء والاولى هو  
 ظلمة كل معصية بنور طاعة تضادها بان ينظر  
 التائب الى سبابة مفضلة ويطلب لكل سبابة  
 منها عنه تقابلها فيأتي بتلك الحسنة على  
 قدر ما اتى بتلك السيئة فيكفر استماع الملاهي  
 مثلا باستماع القرآن والحديث والمسائل الدائمة  
 ويكفر من حظ المصنف محذرا بالكرامة وتزك  
 تقيله وتلاوته ويكفر الملك في المسح بجنب  
 بالاعكاف فيه وكثرة التقبيل في زواياه وامثله

ذلك واما في حقوق الناس فيخرج من مظالمهم ولا  
 برة ما عليهم والاستحلال منهم ثم تقابل ابدانهم  
 لهم بالاحسان اليهم وعرض اموالهم بالنقد  
 بحاله الخلال وغيتهم بالتعا على اهل الدين واشيائهم  
 او صافهم الحميدة وعلى هذا القياس نحو كل سنة  
 من حقوق الله او حقوق الناس عنه تقابلها  
 من جنسها كما يعالج الطبيب الامراض باضدادها  
 شال الله سبحانه ان يوفقنا لذلك بمثله وكرمه  
**بينه وتوجيه** اشتهر بين اصحابنا رضوان  
 الله عليهم استنباب فضل التوبة بعد ما سوا  
 كانت عن كفر او فسق ومستند الاول ما روى  
 عن النبي صلى الله عليه وآله انه امر تمامه الحنفى  
 وقيس بن عاصم لما اسلم بالغسل ومستند الثاني  
 ما رواه الشيخ في تهذيبه لا جبار عن الامام ابي عبد الله  
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان رجلا جارا  
 اليه فقال له ان لي جمرانا ولهم حوار تغنيان  
 ويضر بن بالعود فربما دخلت الخرج فله

فاطيل الجلوس استماعا متى لهق فقال عليه السلام  
لا تفعل فقال والله ما هو سني آيته بوجلي  
انما هو سماع اسمعه باذني فقال الصادق عليه  
السلام ما لله انت اما سمعت الله يقول ان السمع  
والبصر والقواد كل اولئك كان عنه مسئولا  
فقال الرجل كاني لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله  
عز وجل من عرتي ولا سمعني لا جرم اني قد تركتها  
واني استغفر الله فقال له الصادق عليه السلام  
فم فاعتل وصل ما بد لك فلو كنت مقيما على  
امر عظيم ما كان اسوأ حالك لو ميت على ذلك  
استغفر الله وسلك التوبة من كل ما يكره فانه  
لا يكف الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل  
اهلا وهذا الخبر رواه الشيخ مرسلا ولم اظفر به  
مستندا في شيء من كتب الحديث التي اطلعت عليها  
شوي الكافي ولكن ارسله غير مضمرا فيما هو المقصود  
منه بناء على ما تقدم في الحديث الحادي والثلاثين  
ولا يخفى انه كان ضمن الامر بالفصل تضمن الامر

بالصلاة ايضا ولم يتعرف من اكثر فقها نارا رضوان الله  
عليهم الا للفصل هذا واعلم ان اكثر علمائنا اطلق  
استمباب الفصل للتوبة سواء كانت عن الصفات  
او الكبار وفي كلام المفيد طاب ثراه انه سمي للتوبة  
من الكبار واعتبر منه شيئا المحقق الشيخ علي  
قدس الله روحه بان الخبر يدفعه وتوضيحه  
ان الخبر صريح في ان توبة ذلك الرجل كانت  
عن استماع الغناء من تلك الجوارى وليس استماع  
الغناء من الكبار ونحوه بل بان هذا الكلام غير  
وارد على المفيد رحمه الله لان في الخبر دلالة  
على ان ذلك الرجل كان مقرا على ذلك الاستماع  
كما يظهر من قوله رثما دخلت الخرج فاطيل الجلوس  
استماعا لهق فان ربنا في الاغلب للتكثير  
كما صرح به في معنى اللبس بل ذكر الشيخ الرضي  
رضي الله عنه ان التكثير صار لها كالمعنى الحقيقي  
والتقليل كالمعنى المجازي المحتاج الى القرينة  
وقد صرح شيخنا الشهيد طاب ثراه في قواعده



بان الاضرار يحصل بالاكثار من الصغائر لا بالتوبة  
 ولا ريب ان الاضرار على الصغيرة كبيرة وقول  
 المعادق عليه السلام له لقد كنت متقيما على امر  
 عظيم ما كان اسوأ حالك لو مت على ذلك يشعر  
 بما قلناه على ان المنقول عن المفيد طاب ثراه  
 انقول بان الذنوب كلها كباير لا شتر اكها في  
 الخروج عن طاعة الله سبحانه كما ورد في الحديث  
 لا تنظر الى ما فعلت وانظر الى من عصت انه  
 ربما يطلق الكبير والصغير على الذنب بالاضافة  
 الى ما تحته وما فوقه كتقيل الاجنبية بالنسبة  
 الى النظر والويل على ما مر تفصيله في الحديث الثلثين  
 ولا ريب ان ما صدر عن ذلك الرجل كان معصية  
 هي ومنفردة ثلثة انواع من المعاصي استماع صوت  
 الاجنبيات وصوت العود والغناء فهي كبيرة  
 نظر الى كل منها بالاستماع غنائهن كبيرة نظر للاستماع  
 صوتهن هذا وما ذكرناه في هذا المقام يندفع  
 ايضا ما ورد في شئنا الشهيد الثاني طاب

في نسخة  
 من نسخة  
 من نسخة

ثراه على من قيد التوبة المستحب لها الفضل  
 بما كانت عن كفرا وضيق من لزوم عدم استجاب  
 الفضل للتوبة عن الصغيرة النادرة فانها ليست  
 فسقا لعدم اخلاها بالعدل لزم مع شمول النص  
 لفضل التوبة **حاشا** الذي بان لم يستتبع امر  
 اخر يلزم الايتان به شرعا كليس الحري مثلا في  
 الندم عليه والعزم على عدم العود اليه ولا يجب  
 شي آخر سوى ذلك وان استتبع امر آخر من  
 حقوق الله او من حقوق الناس ماليا وغير  
 مالي وجب مع التوبة الايتان به وربما كانت  
 المكلف محيرا بين الايتان بذلك الامر وبين  
 الاكتفاء بالتوبة من الذنب المستتبع له حقوق  
 الله المائلة كالعق في الكفارة مثلا يجب الايتان  
 بهما مع القدرة وغير المائلة ان كان غير حاد  
 كفضاء الفوايت وصوم الكفارة فكذا وان كان  
 حادا فالمكلف محيرا ان شاء اقر بالذنب عند  
 الحاكم لقيام عليه وان شاء استره واكتفى بالتوبة

خاتمة

في نسخة  
 من نسخة  
 من نسخة

منه فلا حجة حينئذ ان تاب قبل قيام البينة به عند  
عند الحاكم واما حقوق الناس المألوفة فيجب تبرئته  
الذمة منها بقدر الامكان فان مات صاحب الحق فورثته  
في كل طبقة قائمون مقامه في دفعه اليهم هو  
او ورثته او اجنبتى متبرع برئت ذمته وان  
بقي الى يوم القيمة فلفقها ثلثا رضوان الله عليهم  
في مستحقه وجوه الاول انه لصاحبه الاول  
الثاني انه الآخر وارت ولو بالعموم كالامام الثالث  
انه ينتقل الى الله سبحانه والاول هو الاصح  
وقد دلت عليه الرواية الصحيحة عن الصادق  
عليه السلام واما حقوق الغير المالية فان كان اضلالا  
وجب الارشاد وان كان قصاصا وجب اعلام  
المستحق له وتمكينه من استيفائه فيقول له  
انا الذي قتلت اباك قتلا فان نشئت فاقض مني  
وان نشئت فاعف عني وان كان مثلا كافي  
القذف كان المستحق له عالما بصدور ما  
بوجبه وجب التكمين ايضا وان كان خلا جاهلا

به فهل يجب اعلامه به وحيث ان كونه حق ادعى  
فلا يسقط الا باسقاطه ومن كون الاعلام بتبرئته  
للأذى وتنبهها على ما بوجوب البغضاء مثل هذا  
يجري في الغيبة ايضا وكلام الحق الطوسي وتلميذه  
العلاقة طاب ثراها يعيل عدم وجوب الاعلام بها  
واعلم ان الايمان بما يستتبعه الذنوب من  
قضاء الفوائت واداء الحقوق والمكين من  
القصاص والحجة ولو ذلك ليس شرطا في صحة التوبة  
بل هذه واجبات برأسها والتوبة هيية بدونها  
وبها تفسير كل واثم واما التوبة المبعوضة و  
الموقته والحلة فتختلف فيها والاصح صحة المبعوضة  
والاصححت عن الكفر مع الاصرار على صغيرة واما  
الموقته كان يتوب عن الذنوب سنة فاشتراط  
العزم على عدم العودة بل يقتضي بطلانها واما  
الحلة كان يتوب عن الذنوب على الاجال من دون  
تفصيلها وهوذا كره التفصيل فقد توقف فيها  
الحقق الطوسي والقول بصحتها غير بعيد فلا دليل



عن اشترط التفصيل والله اعلم بالصواب **الحديث التاسع والتسعون** بالسند المتصل الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن امية عن عمرو بن عثمان وعنه من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن نصر والحسن بن علي جميعا عن ابي جيلة مفضل بن صالح عن جابر بن عبد الله عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الله عن سويد بن عقلة قال قال امير المؤمنين علي عليه السلام ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فليتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك عريضا شحيا فاني عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده ويقول والله اني كنت لكم حبا واني كنت عليكم حاميا فاني عندكم فيقولون نؤتيك الـ حضرتك فنواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لراهدا وان كنت

علي لتقبلنا فاني عندك فيقول انا قرنتك وفتركتك ويوم تترك عني اعرض انا وانت على ربك قال قال الله تعالى ولما انا اطلب الناس رجيا واعتبرهم منظرنا واحسنهم ريانا فقالوا بشر بروج ورجان كوجنة نعيم ومقد ملك خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا ملك الصالح ارحل من الدنيا الى الجنة فانه يعرف غاسله ويناشد حامله ان يعلم فاذا دخل قبره انا ملكا القبر يحران اشعارها ويخدان الارض باقدامها اصواتها كالرعد القاصف وابصارها كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربك ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وآله فيقولان نبيك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله عز وجل يفت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الجنة الدنيا وفي الآخرة ثم يفتحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له ثم فريـ العين





انه الريحان المشهور يوقى به عند الموت من  
 الجنة فينتقمه فيقول انا عمك الصالح روى في الكافي  
 في حديث آخر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن  
 محمد الصادق عليه السلام فيقول انا رايك الحسن  
 الذي كنت عليه وعلك الصالح الذي كنت تعلمه و  
 هذا صريح في تحتم الاعتقاد ايضا في تلك النشأة  
 ان عمل بصيغة فعل الامر وانه ليعرف فاسله  
 هنا فعل مقدر يدل عليه السياق والواو  
 حالته والتقدير في غير محل والحال انه ليعرف  
 فاسله ويحتمل ان تكون عاطفة على انا فلا تقدير  
 وينشد حامله في الصالح نشدت فلانا انشد  
 نشدا اذا قلت له نشدتك الله اي سألتك بالله  
 بخلاف الارض بالخاء المعجمة المضمومة والدال المهملة  
 المشددة اي يشفقانها والرعء القاصف الشديد  
 الصوت ومن ينكت في كثير من احاديثنا المروية في  
 الكافي وغيره انه يسأل عن امامه ايضا ولعل  
 مولانا امير المؤمنين عليه السلام لم يذكر ذلك لكتفاء

شهرته وهضم لنفسه المقدسة سلام الله عليه و  
 روى اوصافنا ان النبي صلى الله عليه واله لما دفن  
 فاطمة بنت اسد رضي الله عنها لقنها وقال لها  
 ابنيك ابنيك فيما تحب ونرضى على صيغة الغائب  
 او الخاطب وهو قول الله تعالى يجوز عود الغنيم  
 لقوله الملكين تبتكرا والمضاف محذوف  
 والتقدير هو مدلول قوله الله عز وجل والاولى  
 عوده الى تثبت المؤمن على ما يجيب به الملكين  
 كما يدل عليه ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله  
 انه ذكر قبض روح المؤمن فقالتم يعاد روحه  
 في جسده ويايته مكان فيجلسا فيه في قبره ويقولان  
 له من ربك وما دينك ومن نبينا فيقول  
 ربي الله وديني الاسلام ونبينا محمد فينادي  
 مناد من السماء ان صدق عبدتي فذلك قوله  
 نعم ثبتت الله الذين آمنوا بالقول الثابت  
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة وما روى عنه صلى  
 الله عليه وآله ان المسلم اذا سئل في القبر يشهد

ان لا اله الا الله وان محمد ارسله الله فكذلك  
 قوله نعم ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت  
 ثم يفسحان له في قبره مدة يفرح فيها بنفسه بالفتح  
 فيها أي وسع له والفضيحة بالضم السعة والمراد  
 عمدة البصر مداه وغايته التي ينتهي اليها ولا انقطاع  
 بين هذا وبين ما روي عن النبي صلى الله عليه  
 وآله يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين  
 ومارواه في الثاني عن الامام أبي عبد الله جعفر  
 محمد الصادق عليه السلام يفسح له في قبره سبعة  
 اذرع لا اختلاف في الضحية باختلاف الدرجات  
 فاعلمه ضحية الا في سبعة اذرع والاوسط سبعون  
 والاعلى مئة البعير ثم يفتحان له بابا الى الجنة فلا يزال  
 بأبنته من روضها وطيبها الى يوم القيمة كذا في بعض  
 اخر مروية في الكافي وغيره ثم يقولان له ثم قربة  
 العين فترة العين برودتها وانقطاع بكاءها وتوئنها  
 ما كانت مشتاقة اليه والفترة بالضم ضد الحر والغرب  
 نزع ان دمع البياكي من شدة السرور بارد ودمع

البياكي من الحزن حارة فترة العين كتابه عن الفرح  
 والسرور والظفر المطلوب يقال قرت عينه نقرت  
 بالكسر والفتح فترة بالفتح والضم نوم الثابت الناعم  
 من النعمة بالكسر وهي ما تنعم به من المال وغيره او بالفتح  
 وهي نفس النعم ولعل الثاني اولى فقد قيل كم ذي  
 نعمة لا نعمة له كان الله عز وجل يقول هذا الكلام  
 يحتمل ان يكون من كلام الامام عليه السلام ويكون  
 كما لمزيد لما تقدم من الكلام السابق من الضحية وفتح  
 الباب الى الجنة ونومه قربة العين وان يكون  
 من مقول قوله الملكين اصحاب الجنة يومئذ خير  
 مستقرا واحسن مقيلا المراد اليوم المذكور في  
 قوله تعالى قبل هذه الآية يوم يرون الملائكة لا بشرى  
 يومئذ للمؤمنين ويقولون تجرا مجورا وهذا  
 الحديث يدل على المراد بذلك اليوم يوم الموت  
 وبالملائكة ملائكة الموت وهو قول كثير من المفسرين  
 وفسر بعضهم ذلك اليوم بيوم القيمة والملائكة  
 بملائكة النار والمراد بالمتنقر المكان الذي



يستقر فيه وبالمقيل مكان الاستراحة مأخوذ  
 من مكان القبولة ويحتمل ان يراد ما حدها الرمان  
 اي ان مكانهم وزمانهم اطيب ما يتخيل من الامكنة  
 والازمان ويحتمل المصدرة فيها اوزي احد بها  
 واذا كان لربه عدو والظاهر ان المراد به ما  
 يشمل الكافر والفاسق المتعادي في فسقه وقد  
 روي في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد  
 الصادق عليهما السلام بطريق عديدة لا يخلوا  
 بعضها من اعتباراته لا يبال في القبر الا من  
 خفض الايمان محضاً او خفض الكفر محضاً اجمع من  
 خلق الله زيارته الكافي في حديث آخر عن الامام  
 ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام  
 فيقول له يا عبد الله من انت فما ريت شيئاً اجمع  
 منك فيقول انا عمك السقي الذي كنت فعله  
 ورائك الجنين والري بكسر الزاء الجوة وتندب  
 الياء الميمية ابشر بنزلي من جيم ونصليته جيم البشارة  
 هنا على سبيل التهنئة كقوله تعالى فبشرهم بعذاب

ايم والنزلة بضمين ما يقتضيه النازل على الشرف  
 من الطعام والشراب وفيه تمك ايم واليم الماء الشديد  
 الحرارة يسقى منه اهل النار او يصبت على ابدانهم ولا  
 بالنزلة السقي والتصلية التلويح على النار اتمام  
 ممتحن القبر اضافة اسم الفاعل اتمام معوله  
 على حذف مضاف اي ممتحننا صاحب القبر او الى  
 غير معوله كضارع مصر وفضل اولى وقد نظمت  
 الاحاديث بتسمية هذين الملكين منكران وكبير  
 او انكر بعض اهل الاسلام تسميتهما هذين الاسمين  
 وقالوا ان المنكر هو ما يصدر عن الكافر من  
 التلويح عند سؤالهما والتكبير هو ما يصدر عنهما  
 من التهنئة لله فليس للمؤمن منكر ولا تكبير عند  
 هؤلاء والاحاديث المتكاثرة صريحة في خلافهم  
 فالقيا لكفانه تخصيص القيا الاكفان بعدد الله  
 ظاهراً فيه من الشناعة المناسبة بحاله فيضربان  
 يا فوخة بوزنه معهما صر به ما خلق الله عز وجل  
 من حابة الا قد عولها ما خلا الثقلين اليافوخ

نزلت انزل بالنار احقية

التلويح النزول في الكلام

باليا المتنازة من تحت وبعد الالف فاء ثم واو آخره  
 خاء موحدة هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل  
 اذا كان يرتب عهد بالولادة وجمعه بأفخه  
 كصايح والمرزبة بالواء المهملة والزاء البو  
 والباء الموحدة عصاة من حديد وفي الصحاح  
 الارزبة التي يكسرها المدر فان قلتها بالميم  
 خففت فقلت المرزبة انضمت وقال القاضي  
 البيضاوي في شرح المصايح ان المحدث ثبت  
 يشددون الباء من المرزبة والصواب  
 تخفيفه وانما تشدد الباء اذا بدلت الميم  
 هنة انتهى ولكن كلام صاحب القاموس مرجح  
 في الجمع الشديد في مرزبة ايضا ولم يتعرض  
 فيه لما ذكره الجوهري وتذكر بالذال المعجمة  
 والعين المهملة اي تفزع وانما سمي الانسان والجن  
 بالتقلين لعظم شأنهما بالنسبة الى ما في الارض  
 من الحيوانات والعرب تطلق على ماله نفاسه  
 وشأن اسم الثقل قال في القاموس ومنه

احدث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل  
 وعترتي وقيل سميا بذلك لرزانه اياهما  
 وقيل لانهما ثقلا بالتكاليف هذا ولعل الحكمة في  
 عدم سماع الثقلين ذلك انهم لو سمعوه لصار الايمان  
 ضروريا فيرفع التكليف وقد ورد احاديث  
 منكثرة من طرق الخاصة والعامة ان الحيوانات  
 التي تسمع صوت حذاب الميت في القبر فتن الامام  
 ابي جعفر محمد الباقر عليها السلام قال قال النبي  
 صلى الله عليه وآله اني كنت لانظر الى الابل و  
 الغنم وانا ارعاهما وليس من بني الاو قد رعى  
 الغنم فكنت انظر اليها وهي منبلة في المكينة  
 ما مولها شي يهتجها حتى تدع فتطير ما قول  
 ما هذا واوجب حتى جاني جبرئيل عليه السلام فقال  
 ان الكافر يضرب ضربته ما خلق الله شيئا الا سمعها  
 ويدعولها الا الثقلين رواه في الكافي وعز زيد  
 بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه  
 وآله في حائط لبني النجار على بغلة ونحن معه

زعمت انهم  
 زعمت انهم



اذ حادت به فكانت تلقيه واذا اُقرسته  
 او خسته فقال صلى الله عليه وآله من يعرف اصحاب  
 هذه القبور قال رجل انما قال فمضى ما تو اقال في  
 الشرك فقال ان هذه الامم تبطل في قوتها فلو لا  
 ان لا تله فتولد عوكت الله ان تسمعكم من عذاب  
 القبر الذي اسمع منه الحديث ويسلط الله عليه حيات  
 الارض وروى في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر  
 بن محمد الصادق عليها السلام ان الله يسلط الله عليه  
 تسعة وتسعين نبتا الوان نبتا واحدا منها ينفع  
 على الارض ما انبتت شجرة ابد وروى الجمهور ان  
 هذا المضمون بهذا العدد الخاص عن النبي صلى الله  
 عليه وآله قال بعض اصحابه كمال لا ينبغي  
 ان يتعجب من التخصيص بهذا العدد فلعل عدد  
 هذه الحيات بقدر عدد الصفات المذمومة  
 من الكبر والرياء والحسد والحقد وسائر الاخلاق  
 والملكات الردية فانها تنشعب وتنوع انوارها  
 وهي بعينها تنقلب حيات في تلك النشأة

التين فربما حيات

انما

انتهى كلامه وبعض اصحاب الحديث في كنهه  
 التخصيص بهذا العدد وجه ظاهري افيافي  
 محتملة انه قد ورد في الحديث ان الله تسعة وتسعين  
 اسما من احصاها دخل الجنة ومعها احصائها  
 الاذعان بانصافه عز وجل بكل منها وروى  
 الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله وآله  
 انه قال ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة  
 بين الجن والانس والبهائم واخر تسعة وتسعين  
 رحمة يرحم بها عباده فبين من الحديث الاول  
 انه سبحانه بين العباد معلوم معرفة منه  
 الاسماء التسعة والتسعين ومن الحديث الثاني  
 ان لهم عنده في النشأة الاخروية تسعة  
 تسعين رحمة وحيث ان الكافر لم يعرف الله  
 سبحانه شيئا من تلك الاسماء جعل له في مقابل  
 كل اسم ورحمة نبت ينهش في قبره هذا حاصل  
 كلامه وهو كما ترى **بتم** لعلك تقول اننا  
 قد نقوم عند القبر بعد دفن الميت فلا نسمع

بتم

شيئا من ذلك السؤال والجواب والخطاب واللقاء  
وربما تكشف عن الميت فنراه في القبر على حاله  
الذي تركناه عليه ولا نرى معه شيئا من تلك  
الحيات والعقارب فكيف يمكن التصديق بما في الف  
المشاهدة فاعلم ان عدم سماعك ومشاهدتك  
شيئا من ذلك في عالم الملك لا يمنع من التصديق  
به فان هذه الامور من عالم الملكوت وهذه الاذن  
والعين لا يصلح ان يسمع الامور الملكوتية ومشاهدتها  
بل انما تدرك تلك الامور بحسب آخر من الحواس  
الما ترى الصحابة كانوا يؤمنون بنزول جبريل  
عليه السلام على النبي صلى الله عليه واله و  
يدعون بان النبي صلى الله عليه واله كان  
يتأمله وهو يحاط به ولا يشاهدونه  
ولا يسمعون خطابه فان كنت لا تؤمن بهذا  
فتصور اصل الايمان بالملائكة والوحى اتم  
واوجب عليك من تصحيح هذا الايمان بقدر  
القبر وان كنت امنت بذلك وجوزت ان

ان يشاهد النبي صلى الله عليه واله ما لا يشاهده  
الامة ويسمع ما لا يسمعون فجوزت ذلك فيما عني  
فيه ايضا وما يكسر سورة الاستبعاد كان تفكر  
في حال النائم في مجلس فيه جماعة فانه قد يرى شيئا من  
ان عقارب وحيات تلك غده او ان اشخاصا  
يعاقبونه بأنواع العقاب ويخرجون عليه بالحوادث  
هائلة وهو يتألم من ذلك للغاية التامة وينادي  
به نهاية التأذي وربما يصيح في أثناء النوم  
ويرتعد ويعرق من شدة الاضطراب مع ان  
الجماعة الجالسين حوله لا يسمعون شيئا من  
تلك الاصوات ولا يرون شيئا من تلك الحيات  
والعقارب والاشخاص التي يسمعونها ويشاهدونها  
في النشأة المناقمة فقص على ذلك عذاب القبر  
وحياته وعقاربه وغرضنا من ذلك مجرد  
التشبيه والتنبيه وليس المقصد ان حيات القبر  
وعقاربه خيالية ايضا كحيات المنام وعقاربه  
هيئات فاتها اشتد وادعى من حيات اليقظة



وعقاربها بل نسبتها اليها كنسبة حيات  
اليقظة وعقاربها الى حيات النوم وعقارب  
فان الناس ينام فاذا ماتوا انتبهوا **تذكر**  
عذاب القبر وهو القلاب الحاصل في البرزخ  
اعني ما بين الموت والقيامة مما انفقت عليه  
الامة سلفا وخلفا وقاله به اكثر اهل الملل ولم ينكر  
من المسلمين الا شرذمة قليلة لا يعتبر بهم وقد  
انفقد الاجماع على خلافهم سابقا ولا عقلا ولا  
حادثا الواردة فيه من طرق الخاصة والعامة  
متواترة المضمون وهي اكثر من ان تحصى وقد  
اورده الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في  
كتاب الكافي طرقا منها من طرق اهل البيت  
عليهم السلام وكذا الشيخ الصدوق محمد بن بابويه  
في كتاب الامالي وغيره وقد اشتمل كتاب  
المشكاة والمصابيح على احاديث متكررة  
في هذا الباب وفي القرآن العزيز آيات ترشد  
اليه فمنها قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم

ندرة

الحام

امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يجيبكم ثم اليه ترجعون  
فقد ذكر سبحانه الروحوع اليه وهو البعث في القبر  
معطوفاتهم على احيائهم فاحياهم في القبر كما ذكره  
جميع من المفسرين منهم الحسن الرازي في التفسير الكبير  
ومن قاله بالاحياء في القبر قاله بغداديه ومنها  
قوله سبحانه حكاية عن آل فرعون النار يعرضون  
عليها غدوا وعشيا ويوم يقوم الساعة  
ادخلوا آل فرعون اشدد العذاب وهذا العلف  
يقضي ان العرض على النار غدوا وعشيا غير  
العذاب بعد قيام الساعة فيكون في القبر  
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق  
عليهما السلام ان هذا في نار البرزخ قبل القيامة  
اذ لا غدو ولا عشي في القيامة ثم قال عليه السلام  
ان تسرع قوله الله عز وجل ويوم يقوم الساعة  
ادخلوا آل فرعون اشدد العذاب فيها قوله  
ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة شقا وعشر  
يوم القيامة اي قد فقد قاله كثير من المفسرين ان المراد

الفنك الضيق

المعيشة الضئيلة عذاب القبر بقربنة ذكر  
القيمة بعد ها ولا يجوز ان يرد بها سوء الحال  
في الدنيا لان كثيرا من الكفار في الدنيا في معيشة  
طيبة بعيشة غير ضئيلة والمؤمنين بالضئيلة كما ورد  
في الحديث الدنيا سجن المومن وحبة الكافر  
ومنها قوله نعم في حق قوم نوح اغرقوا فادخلوا  
نارا والفاء للمتقرب من غير مهلة فالمراد نار  
البرق وخ لو اراد سبحانه ادخالهم النار يوم  
القيمة كان المناسب الاتيان بهم كالخفي **تم**  
اشتهر الاحتجاج في الكتب الكلاسيكية على اثبات  
عذاب القبر بقوله نعم عكاية عن الكفار رتبنا امتنا  
اثنين واثنين اثنين فاعترفنا بذنوبنا فهل  
الى عروج من سبيل ونقري الاستدلال انه سبحانه  
حكى عنهم على وجه يشعر بتقصير الاقرار  
بما نمتين واحيائين فاحدى الامانتين في الدنيا  
والاخرى في القبر بعد السؤال واحدى الاحيائين  
فيه لسؤال والاخر في القيمة واما الاحياء في الدنيا

نقمة

في القبر بعد الموت

فاما

فاما سكتوا عند لاق عن ضم الاحياء الذي عرفوا فيه  
قدرة الله سبحانه على البعث ولهذا قالوا فاعترفنا  
بذنوبنا اي بالذنوب التي حصلت بسبب انكار  
الحشر والاحياء في الدنيا لم يكونوا فيه معترفين  
بذنوبهم قال المحقق الشريف في شرح المواقف  
ان تفسير هذه الآية على هذا الوجه هو التابع  
المستفيض بين المفسرين ثم قال واما الحمل الامانة  
الاولى على خلقهم امواتا في اطوار النطفة وحمل  
الامانة الثانية على الامانة الطارئة على الحيوة وحمل  
الاحيائين على الاحياء في الدنيا والحشر  
فقد رد بان الامانة انما يكون بعد سابقة الحيوة  
ولا حيوة في اطوار النطفة وبانه قول شذوذ  
من المفسرين والمعتمد هو قول الاكثرين انتهى  
كلامه فقد جعل التفسير بالوجه الاول  
مستفيضا وبالوجه الثاني شاذا ويحظر بالبال  
ان الامر بالعكس فان التابع المستفيض بين  
المفسرين هو ما جعله شاذا والشاذ النادر



هو ما جعله متفصيلا ولعل هذا من سهو قلده  
فان التفاسير المشهورة التي عليها المدار في هذه  
الاعصار هي الكشاف للعلامة الزمخشري ومنها في الغيب  
للإمام الرازي ومعالج التزييل للبقوي وجمع  
البيان وجمع الحامع لامين الاسلام ابي علي  
الطبرسي وتفسير النشأه بوسي وتفسير القاضي  
البيضاوي ولم يتردد من هؤلاء تفسير الآية  
بالوجه الأول بل أكثرهم إنما اختاروا التفسير  
الثاني وأما التفسير الأول فبعضهم نقله ثم زيفه  
وبعضهم اقتصر على مجرد نقله من غير ترجيح  
فلو كان هو الشايع المستفيض كازمة السيد المحقق  
لما كان الحال على هذا المتوال ولا بأس في هذا  
المقام بنقل كلام بعض هؤلاء الأعلام قاله  
في الكشاف أراد بالأماتين خلقهم أمواتا أولا  
وأماتتهم عند انقضاء آجالهم وبالأحياء  
الأحياء الأولى وأحياء البعث ثم قال بعد ذلك  
فان قلت كيف صح ان يمتي خلقهم أمواتا أماته  
قلت كاصح ان نقول سبحان من صغر جسم البعوضة

بكر

وكبر حجم الفيل وقولك لا يفار ضيق في الركبة  
ووسيع أسفلها وليس ثم نقل من كبر إلى صغر  
ولا من صغر إلى كبر ولا من ضيق إلى سعة  
ولا من سعة إلى ضيق وإنما اردت الانشاء على  
تلك الصفات والسبب في صحتان الصغر والكبر  
جائزان معا على المصنوع الواحد من غير ترجيح  
لا حدها وكذلك الضيق والسعة فإذا اختار  
الصانع احدا للجائزين وهو ممكن منهما على السواء  
فقد صرف المصنوع عن الجائز الآخر فيجعل فيه  
عنده كنقله منه ومن جعل الاماتتين التي  
بعد حياة الدنيا والتي بعد حياة القبر لزمه  
اثبات ثلث احياء وهو خلاف ما في القرآن  
الا ان يخلق فيجعل احديها غير معتد بها  
او يزعم ان الله يحبس في القبور وتسمى بهم  
تلك الحية فلا يموتون بعدها ويعادون  
في المستنئين من الصعقة في قوله تعالى  
الا من نشأ الله فان قلت كيف تسبب هذا

لقوله فاعترفنا بذنوبنا قلت قد انكرنا البعث  
 فكفروا وتبع ذلك من الذنوب ما لا يحصى لان  
 من لم يخش العاقبة تخلف في المعاصي فلما راوا  
 الامامة والاحياء قد تكبروا عليهم علموا بان الله  
 قادر على الاعادة قدرته على الانشاء فاعترفوا  
 بذنوبهم التي اعترفوها من انكار البعث وما بعده  
 من معاصيهم انتهى كلامه وقال الشيخ امين  
 الاسلام في جوامع الجامع الادب الا ما كتبت خلفهم  
 امواتا ولا واما انتم عند انقضاء آجالهم  
 وبالاحيائين الاحياء الاولى واحياء البعث  
 وقيل الامانتان هي التي في الدنيا بعد الحيوة  
 والتي في القبر قبل البعث والاحيائتان هي التي  
 في القبر للمسائلة والتي في البعث انتهى وفي كلام  
 هذين الفاضلين كفاية والله الموفق **تذنيب**  
 وعساك ان تقول ان تفسير الآية على ما هو الشايع  
 المستفيض كما ذكرته يفتضي سكوت الكفار عن احياء  
 والامانة الواقعتين في القبر فما السبب في سكوتهم

تذنيب

عن

عنها واهلها وكيف لم يقولوا احيتنا ثلاثا  
 وامتنا ثلاثا فنقول ان الحيوة في القبر حقيقة  
 من نحيته نأقصة ليس معها من اثار الحيوة  
 سوى الاحساس بالالام واللذة حتى انه قد  
 توقف بعض الامه في عود الروح الى الميت  
 فيه فلذلك لم يعتدوا بها في جنب الحيوة  
 الاخرين قال في شرح المقاصد اتفق اهل  
 الحق على انه تعالى يعيد الى الميت في القبر نوع  
 حيوة قدر ما تيا لم ويلتذ لكن توقفوا في  
 انه هل يعاد الروح اليه ام لا وما يتوهم من  
 امتناع الحيوة بدو الروح ممنوع وانما ذلك في الحيوة  
 الكاملة التي تكون معها القدرة والافعال الاختيارية  
 انتهى كلامه والحق ان الروح تتعلق بالاما قدر على  
 اجابة الملكين ولكنها تعلق ضعيف كما يشعر به  
 ما رواه في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن  
 محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل فيدخل عليه  
 في قبره ملكا القبر ضحك فيكسر فيلقين فيه الروح



الى حقوية الحديث وقد يستعمل تعلق الروح بمن اكلته  
 السباع او احرق وتفرقت اجزاؤه عينا وشمالا  
 ولا استبعاد فيه نظر الى قدره الله سبحانه على حفظ  
 اجزائه الاصلية عن التفرق او جمعها بعله وتعلق  
 الروح بها تعلقا تاما وقد روي عن ائمتنا عليهم السلام  
 ما يدل على ان الاجزاء الاصلية محفوظة الى يوم القيمة  
 روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في باب النوادر  
 عن كتاب الجنائز من الكافي عن الامام ابي عبد الله عليه السلام  
 عن عليهما السلام انه سئل عن الميت يبلى جسده فلا  
 نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم الا طينته التي خلق منها  
 فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق  
 منها كما خلق اول مرة **خاتمة** فاضمة هذا الحديث  
 من نعتهم القول في الشاكلة الاخرية وان يكون قرين  
 الانسان في قبره وعشرة قد ورد في احاديث متكررة  
 من طرق الخلف والمؤلف وقد روي اصحابنا  
 رضي الله عنهم عن قيس بن عامر قال وفدت  
 مع جماعة من بني تميم على النبي صلى الله عليه وآله

خاتمة

نقطة

فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الداهسي  
 فقلت يا بني الله عظمنا موعظة تنفع بها فانما  
 قوم نفيتم في البرية فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله يا قيس اني مع الغر لا واث  
 الحيوة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شي  
 رقيبا وعلى كل شي حسيبا وان لكل اجل كتابا  
 وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو  
 حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما  
 اكرمك وان كان ليما اسلك ثم لا تحشر الا معك  
 ولا تحشر الا معه ولا تسأل الا عنه فلا تجعله الا  
 صالحا فانه ان صلح انت به وان فسدت انت وفسد  
 الا منه وهو فعلك فقال يا بني الله احب  
 ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر فخر به  
 علي بن يلينا من العرب وقد خروا من الهنبي صلى  
 الله عليه وآله من ياتيه حسان فاستبان لي  
 القول قبل مجي حسان فقلت يا رسول الله  
 قد حضرنا ابيات احبها توافق يا تره فقلت

انما روي العدة  
 بن عبد الله

**شعر** تخت غليظا من فضلك اتما فريدا الفتى في القبر  
 ما كان يفعل ولا بد بعد الموت من ان تعده يوم  
 نيا دى الماء فيه فيقبل فان تك مشغولا بشئ  
 فلك تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل قلبك  
 يصيب الانسان من بعد موته ومن قبله الا الذي  
 كان يعمل وقد ذكرنا في بعض الاحاديث السابقة  
 كلاما في تجميع الاعمال في النشأة الاخرية ونقول  
 هنا قال بعض اصحاب القلوب ان الحيات والعقارب  
 بله والسران التي تظهر في القبر والقيمة  
 هي بعينها الاعمال الصالحة والاخلاق الذميمة  
 والعقائد الباطلة التي ظهرت في هذه النشأة  
 بهذه الصور وتجليت بهذه الجلايب كانت  
 الرقى والريحان والخور والتماريح والاعمال  
 الذميمة والاعمال الصالحة والاعتقادات الحققة  
 التي برزت في هذا العالم بهذا الرقي ونسبت بهذا  
 الاسم ان الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف  
 المواطن فتتجلى في كل موطن جليلة وتتنيا

في كل نشأة بنيت على ما سبق الكلام في  
 الحديث التاسع وقالوا ان اسم الفاعل في قوله نعم  
 يستعملونك بالعداب وان جهنم لمحيطة بالكافرين  
 ليس بمعنى الاستقبال بان يكون المراد انها مستحيطة  
 بهم في النشأة الاخرى كما ذكره الظاهر تون من  
 المفترين بل هو على حقيقته من معنى الحال  
 كان قبايحهم الخلقية والعولية والاعتقادية  
 محيطة بهم في هذه النشأة وهي بعينها جهنم التي تظهر  
 عليهم في النشأة الاخرية بصورة النار وعقاربها  
 وحياتها وقس على ذلك قوله نعم الذين ياكلون  
 اموال اليتامى ظلما اتما ياكلون في ما يطونهم نارا  
 وكذا قوله تعالى يوم تحب كل نفس ما عملت  
 من حين محض ليس المراد انها تحب جزاءه بل  
 تحب بعينه كما ظاهرا في جليان اخر وقوله نعم  
 فاليوم لا تنظم نفس شيئا ولا تحزنون الا ما كنتم  
 تعملون كالصريح في ذلك ومثله في القرآن العزيز  
 كثير وورد في الاحاديث النبوية منه ما لا يحصى كقوله



والقناع المستوي من الألف  
والجاء أفحج وأقواع وقيعان  
صارت الروايات أكثر ما قبلها  
من

الحديث الأربعون

بيان ما علق  
محتاج إلى البيان  
في هذا الحديث

صلى الله عليه وآله الذي يشرب في آنية الذهب والفضة  
أنا يجرب جبري خوفه نار جهنم وقوله صلى الله  
عليه وآله الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله صلى الله  
عليه وآله الجنة فيعان وإن عز أسها يسبحان الله  
ومجده إلى غير ذلك من الأحاديث المتكثرة والله  
ألهادي **الحديث الأربعون** بالسند المتصل إلى  
الشيخ الجليل أمين الإسلام أبي جعفر محمد بن الحسن  
الطوسي قدس الله روحه عن الشيخ الجليل  
محمد بن محمد بن النعمان المفضل عن أبي القاسم جعفر بن  
محمد بن قولويه عن الشيخ الجليل غار الإسلام  
محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن  
أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن  
أبي بصيرة قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد  
الصادق عليه السلام عن أرواح المؤمنين  
فقال في الجنة على صور أبدانهم لو رأيت لقلت  
فلان **بيان ما علقه** **محتاج إلى البيان** في هذا **حديث**  
عن أرواح المؤمنين أي عن ما يؤلف إليه حالها

في هذا

بعد خراب أبدانها وكثيرا ما يطلق الروح على الجسم  
لنجاوي المتكثرة من لطيف الدم المتبحر المحدث بال  
التجريب لا يسر من القلب والدماء هنا هو ما يشرب إليه  
الإنسان بقوله أنا أعني النفس الناطقة هي المعنى بالروح  
في القرآن والحديث وقد تحيرت العقلاء وحققوها  
واعترفوا كثير منهم بالخبر عن معرفتها حتى قال بعض  
الأعلام أن قولنا مير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه  
فقد عرف ربه معناه أنه لا يمكن التوصل إلى معرفة  
النفس لا يمكن التوصل إلى معرفة الرب وقوله عز وجل  
وسألتك من الروح قل الروح من أمر ربي وما  
أوتيت من العلم إلا قليلا بما يفيد ذلك والأقوال  
في حقيقتها متكثرة والمشهور أربعة عشر قولاً في  
حقيقتها ذكرناه في الجلد الرابع من المجموع الموسوم  
بالكتكول والذي عليه المحققون أنها غير داخلية في  
البدن بل تجرئية والحوال بل هي برتبة عن صفات الجسمانية  
منزقة عن المعارض المادية متعلقة بتعلق التدبير  
والتصرف فقط وهو مختار عالم الحكما والكهين والكابر

الصوفية والاشراقية وعلما استفردا في التوسل  
 الامامية كالشيخ المفيد وبنو نوح والحقق وغيرهم  
 والدين الطوسي والعلاء بن عبد الله بن الحلي ومن اشاع  
 الراغب الاصفهاني وبي حامد الغزالي والفخر الرازي  
 وهو المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية  
 وانطوت عليه الانباء النبوية وعصمة الدلائل العقلية  
 وايدته الامارات الحديثة والمكاشفات الذوقية  
 فقال في الجنة الظرفية مجازية باعتبار الشيخ الذي  
 تعلقت الروح به والافق في مجرة غير مكينة على صور  
 ابدانهم خبرتان للبدء المحذوف او حال من المستل  
 في الطرفين والمراد انها عاكفة ومقيمة على تلك  
 الصور ويحتمل ان يكون على معنى في كما قالوا في قوله  
 ودخل الجنة على حين غفلة وقوله سبحانه وانبعثوا  
 ما نزلوا الشياطين على ملك سليمان شيئا لللاية  
 التعليقية باللاية الظرفية لورايته لقلت  
 فلان كانت الصورة بمعنى المثال والشيخ صرح ارجاع  
 الضمير المذكور اليها اي لورايته ذلك التسمي التالي  
 لقلت هذا فلان او لقلت له يا فلان وتقدير

البناء

المتبداء او حرف النكاح الان المفرد لا يكون محكي بالقول  
 عندهم **بصريح** ظاهر قوله عليه السلام في الجنة  
 يعطى ان الجنة مخلوقة الآن ومن قال بخلق الجنة  
 قال بخلق النار وهو قول الاكثر وعليه الحقيق  
 الطوسي في التبريد وله شواهد من القرآن العزيز  
 كقوله تعالى في حق الجنة اعدت للمتقين وفي  
 حق النار اعدت للكافرين فقد خبر سبحانه عن  
 اعدادها بلفظ الماضي وهو يدل على وجودها والا  
 لزم الكذب والحمل على التفسير عن المتقبل بلفظ  
 الماضي عدول عن الظاهر بهذا استدلال اشاعة على هذا  
 المطلوب ولو الذي طالب تراه في هذا المقام كلام حاصله  
 ان هذا الاستدلال الظاهر لا يطابق على مذهب  
 المعتزلة من حدوث القرآن واما على مذهب الاشاعرة  
 فتشكل مع قولهم بان الكلام النفسي مدلول الكلام  
 اللفظي اذ الجنة والنار حادثتان فلا مندوحة  
 لهما من الحمل على التعبير عن المتقبل بالماضي  
 فلا يتم استدلالهم ويحتمل بالبيان في توجيهه  
 ان يحتمل الزاميا لكثير من المعتزلة كعباد وبنو

بصريح



هاشم والفاضل عبد الجبار حيث ذهبوا الى انهم  
غير مخلوقين وانما خلقا في يوم القيمة هذا وربما  
سندك بقصة آدم وحواء واسكانهم الجنة  
واخراجهم منها بالاكل من الشجرة وهو ضعيف  
بما قلنا بعض المفسرين من انها كانت سبتان من سباتين  
الدينا ويؤيد ما رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب  
الكليني عن الحسن بن بشير قال سألت الامام ابا  
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن حنة  
آدم فقال حنة من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس  
والقمر ولو كانت من جنات الآخرة ما خرج منها  
ابدا واما في شرح المقاصد والشرح الجديد للبحر  
من ان الحمل على سبتان من سباتين الدنيا يجري  
مجرى التلاعب بالدين والمراعاة لاجماع المسلمين  
فليس بشئ اذ لا تلاعب مع النقل عن المفسرين  
المعتضدين بالرواية عن الائمة الطاهرين واما الاجماع  
فغير ثابت ولا دلالة في قوله تم قلنا اهبطوا منها  
جميعا على انها لم تكن في الارض فان الانتقال من ارض  
الى اخرى يبقى هبوطا كما في سجنائه اهبطوا مصر  
قوله

ضعيف

هذا

هذا وكما ظاهر قوله تم قلنا اهبطوا بعضكم لبعض  
عدوكم في الارض مستقر ومقام الى حين ربنا  
ربما يعطى ان السوط كان من غير الارض الى الارض  
فليتأمل **تنبيه** في هذا الحديث دلالة على امرين الاول  
بقاء النفوس بعد عزاب الابدان واليه ذهب اكثر العقلاء  
من المليين والفلاسفة ولم ينكروه الا فرقة قليلة  
كالقائلين بان النفوس في المزارع وامثالهم ممن لا يعبا بهم  
وكلامهم والشواهد العقلية والنقلية على ذلك  
كثيرة وقد تضمن كتاب المطالب العالمة منها ما لا  
يوجد في غيره ويكفي في هذا الباب قوله جل وعلا  
ولا تحببن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل  
احياء عند ربهم يرزقون فحينما آتاهم الله من فضله  
وسيبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف  
عليهم ولا هم يؤذون البائس انما تنقلون بعد مفارقة ابدانها  
العنصرية باستباح متبالية تشابة تلك الابدان وعليه  
الصوفية وحكام الاشراق والذين دلت عليه الاخبار  
المنقولة عن ائمة اهل البيت عليهم السلام ان تنقل

تنبيه





الكبرى فتعود الى ابدنها الا وليمة ما ذن مبدعها  
ابايج اجزائها المنشقة او بانجادها من كتم العدم  
كانتشاءها اول مرة فليس من التناسخ في شيء وان  
سميئة تناسخا فلا متاخة في التسمية اذا اختلف السمي  
وليس انكارنا على التناسخية وحكنا بتكفيرهم  
بحر قولهم بانفعال الروح من بدن الى آخر فان المبدأ ليس  
كذلك عند كثير من اهل الاسلام بل يقولون يقدم النفوس  
وترددها في اجسام هذا العالم وانكارهم المعاد  
الجسماني في النشأة الاخرية قال الفخر الرازي  
في نهاية العقول ان المسلمين يقولون عذوبة  
الارواح ووردها الى الابدان لا في هذا العالم  
والتناسخية يقولون بقدمها ووردها اليها في هذا  
العالم وينكرونها الاخرة والجنة والنار والافلاك  
من اجل هذا الانكار انتهى كلامه ملخصا فقد ظهر البطلان  
البعيد بين القولين والله الهادي **خام** ما ورد في  
بعض احاديث اصحابنا رضي الله عنهم من ان الاشباح  
التي تتعلق بها النفوس ما دامت في عالم النزع

خام

ليست باجسام انهم يجلسون خلقا خلقا على صوب  
اجسامهم وهم الغفيرة تختدون وتنشقون بالاكل  
والشرب وانهم ربما يكونون في الهوايين الارض والسماء  
يتعارفون في الجوى ويتكلمون فاعلموا ذلك ما يدرك  
على نفى الجسمية واثبات بعض لوازمها على ما هو  
منقول في الحاشية وغيره عن امير المؤمنين والائمة  
من اولاده عليهم السلام يعطى ان تلك الاشباح ليست  
في كثافة الماديات ولا في لطافة المجرى ذات بل هي  
ذوات جنتين واسطة بين العالمين وهذا يؤيد  
ما قاله طائفة من اساطين الحكماء من ان في الوجود  
علما مقدريا غير العالم الحسي هو واسطة بين  
عالم المجرى ذات وعالم الماديات ليس في تلك اللطافة  
ولا في هذه الكثافة فيه للاجسام والاعراض  
من الحركات والسكنات والاصوات والطعم  
والروائح وغيرها مثل قائمة بذاتها معلقة  
لا في مادة وهو عالم عظيم القسمة وسكاك على  
طبقات متفاوتة في اللطافة والكثافة وفي



الصورة وحسنها ولا يدرك المتألمة جميع الحواس  
 الظاهرة والباطنة فينتقمون ويتألمون بالذات  
 والآلام انفسانية والجسمانية وقد نسب الله لآدم في  
 شرح حكمة الاشراف القول بوجود هذا العالم الى الانبياء  
 والاولياء والمؤمنين من الحكماء وهوان لم يقع على وجوده  
 شيء من البراهين العقلية لكنه قد تأيد بالظواهر العقلية  
 وعرفه المتألمون عما بهداتهم الذوقية وتحت قوه بمسألتهم  
 الكشيفية وانت تعلم ان ارباب الارصاد الروحانية  
 اعلى قدرها وازرق ثنائيا من اصحاب الارصاد الجسمانية  
 كما فكما انك تصدق هؤلاء فيما يقوله اليك من غفلا  
 الرميئات العقلية فصدق ان تصدق اولئك  
 ايضا فيما يتلونه عليك من خبايا الامور المقدسة  
 الملكية وهذا قطع الكلام تشاكرا لله على توفيقه  
 للاتمام ومصليا على اشراف الانام والاهل الهادين الى دار  
 السلام اتفق الفراغ مما شوبه هذه الاوراق بعون الله  
 الملك الوهاب في عصر يوم الاحد يوم الاثنين وعشرين من شهر  
 المبارك من شهر رنة ثلثة وسبعين بعد الف من الهجرة  
 النبوية على يد اقل عباد الله محمد بن قاسم



2  
V



2  
V